

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

صفقة القرن



2019 - Juillet - No.11 - العدد 11 - تموز 2019 - السنة الأولى

Prix 5 euros

دراسات المستقبلات:
إشكالية التنبؤ/الإستشراف

الأدلجة
الإمبريالية
الأمريكية
وتأزيم الواقع
السياسي
العربي

ما بعد
العاصفة..
أميركا تطفيء
فتيلا وتضمّر
"ردعا"



الأحوال: أزمة النشاط القومي وفيضان الاعتقالات

القضاء الجزائري يستعيد مكانته
و يحقق مطالب الحراك بجر أسماء
كبيرة إلى السجن



التعاون بين معهد العالم
العربي بباريس و المؤسسة
الوطنية للمتاحف بالمغرب



ألعاب الننت... قاتل متسلسل قانوني!



محمد
الشرنوبي:
سعيد
بنجاح فيلم
"الممر"



ربيع و صيف 2019 ..
مع الصبايا

**مسابقة
القصة القصيرة
جائزة يوسف إدريس
الدورة الثانية 2019**

اعلن مركز ذرا للدراسات و الأبحاث بباريس نتائج المسابقة

**الفائز الأول: رعد لازم مجبل عن قصته 'نجمة المنحدر'
الفائز الثاني: يونس شفيق عن قصته 'تازيري'
الفائز الثالث: مهند يحي حسن عن قصته 'نؤاس ترادموس'**



**ونم اختيار القصص المميزة التالية:
وجع الرأس المرتاب، للقاص فضيل احمد فضيل غباري
الكرسي المتحرك، للقاصة عائشة محمد بلجالي
قمقم، للقاص منذر خالد السعيد
في زخم الحرب، للقاصة فاطمة الزهراء حنفي
مدارات، للقاص مجدي جعفر**

**و إن لجنة التحكيم ضمت كلا من:
الدكتورة بشرى تاكفراست
الاستاذة ماجدولين الرفاعي
الاستاذ محمد سليمان الفكي الشاذلي**

ورشة البحرين الفاشلة

حاولت الإدارة الأمريكية بجهود حثيثة، الترويج لورشة البحرين تحت عناوين براقة وخادعة، كان الهدف منها تطبيع العلاقات بين الأنظمة العربية، والكيان الصهيوني، وتحويل الحق الفلسطيني لمجرد سلعة يدفع ثمنها مالياً، مع اغراءات للدول العربية التي تقبل "توطين" اللاجئين الفلسطينيين، والضغط على مصر لإعطاء مساحة من سيناء لتوطين ما يتبقى من الشعب الفلسطيني.

الورشة فشلت منذ البداية، عندما أعلن الفلسطينيون (السلطة وغزة) مقاطعتها، وهنا وبغياب الطرف المعني، فقد بدأت الورشة فاشلة، وأضيف لها تحفظات رسمية عربية تتناول بعض التفاصيل، التي ربما لا علاقة لها بالمبادئ بل بالمصالح والخوف من المجهول.

الشارع العربي، وقواه الوطنية والقومية، والنقابات، ومنظمات المجتمع المدني وقضت ضد هذه الورشة، ونظمت عشرات التظاهرات والتجمعات والمهرجانات المناوئة للصلح مع العدو الصهيوني دون الحل العادل للشعب الفلسطيني. وكان منها رفع الإعلام من شرفاء البحرين علي الشرفات والساحات العامة بالمنامة.

ويمكن على هامش هذه الورشة أن نرى الملاحظات التالية:

- توتير مفاجئ بين أمريكا وإيران، وتصعيد إعلامي وسياسي، بدا وكأنه كان ضرورياً لترهيب أنظمة الخليج من جهة، والتغطية على أعمال الورشة من جهة ثانية.
- الضغط على أنظمة الخليج مما أدى إلى تجاوب محدود وخاطئ ومؤسف مع هذه الورشة السيئة الصيت.

- مقاطعة دولية للورشة بظل الهيمنة الامريكية، وهذا يعود للرؤية الأوروبية بحل الدولتين، وللخلافات العميقة بين أمريكا والصين إقتصادياً، وأمريكا وروسيا سياسياً، وهذا ما سنراه في قمة العشرين بأوساكا باليابان.

- تهاقت مسؤولين خليجيين وعرب، وإنبطاح مشين أمام الضغوط بلغت حد السفاهة عندما يصف وزير خارجية البحرين "إن اسرائيل وجدت لتبقى" وأن حكومته تتطلع إلى التطبيع مع هذا الكيان.

- الوفد الصهيوني إستغل حضوره بوفد كبير بالمنامة للقيام بخطوات تطبيعية علنية مع وفود الأنظمة العربية، مع تجاوب مخجل من بعض الوفود العربية.

- المضحك - المبكي أن عراب الورشة كان السياسي الأمريكي جاريد كوشنر، الذي مؤهلاته أنه زوج ابنة ترامب، وصهيونته المعروفة.

- من السخریات أن أنظمة عربية شاركت بهذه الورشة الساقطة، وللتغطية على ذلك كانت وسائل إعلامها تهاجم الكيان الصهيوني وتدافع عن الحق الفلسطيني!!! فكيف يستوي الشتاء والصيف على سطح واحد!!!!

على الإدارة الامريكية أن تعرف، أن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يستمر على أرض فلسطين، حتى لو وافقت أنظمة رسمية عربية، فهذه الأرض من النهر إلى البحر إسماها فلسطين..وسيبقى اسمها فلسطين.



علي المرعبي

في هذا العدد كل السياسة

**ما بعد المصافحة أميركا
لطفني، فتبلا ونضم "رعا"**





**القيادة القومية لحزب البعث
العربي الاشتراكي
ترفض ورشة المنامة الاقتصادية
تضامنا مع إدلب والشعب السوري**



**اللائحة الأميركية
وتأزم الواقع السياسي العربي**





**القضاء الفرنسي يؤكد
إحالة ساركوزي إلى
المحاكمة بتهمة فساد
واستغلال نفوذ**

العراق المحتل بين المسلمين والمنافقين





المغرب: نظام ملكي متغير





العراق بيت - المعتكف والشمس




رهانات و تحديات الإدارة المستدامة للأراضي بالمغرب

ما هو الأثر بين حلفا العرب والهجرت اليهودية الى اريزل





**عودة الجهاديين
المعضلة السياسية
والأمنية التي تواجه
أوروبا**



النائب فؤاد مخزومي بباريس

التمسك بالسياسة الخارجية المستقلة





السعر: فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو. كندا و أمريكا: 5 دولار
الدول العربية:

مصر: 5 جنيه. السعودية: 8 ريال. الكويت: 60 فلس. البحرين: 70 فلس. الامارات: 8 درهم. عُمان: 700 بيسة. اليمن: 100 ريال
سوريا: 60 ليرة. لبنان: 2000 ليرة. الاردن: 1 دينار. فلسطين: 1 دولار. ليبيا: 5 دينار. الجزائر: 5 دينار. المغرب: 15 درهم. تونس: دينار ونصف
الاشترار السنوي: 60 يورو بما فيها رسوم البريد

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة و الإدارة:

خالد التعييمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

عسان الطالبي

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدة بلين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الجندي

الخط اليدوي والرسم:

حمدي شعبان

يشارك بها الكثير

من الاصدقاء الكتاب منهم:

حميدة نعنح

لهيب عبد الخالق

دياب نبهان

خليل مراد

زياد المنجد

غادة حلايقة

سعد كموني

نهال الكعبي

جواد الحيدري

هلال العبيدي

عواطف فارح

شروق خالد

حميد العسكر

أفراح شوقي

عبد الرزاق الدليمي

المراسلون:

حيزية تلمسي- الجزائر

هویدا عبد الوهاب. مصر القاهرة

كل الفنون

كل المستقبل



**محمد عبده
يناشد جمهوره
ان يتحلى
بأخلاقه**



كل الثقافة



**بعد الهيبة
سيرين عبد
النور حذرة في
انتقاء الأدوار**



جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris / France - Tél: 01 43 49 06 15 - Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017 - APE: 5814Z

ما بعد العاصفة..أميركا تطفئ فتيلًا وتضمّر "ردعا"

الاستراتيجية بأسماء مثل "الإذعان التطويعي"، فيما قال إيدي وولف إن استراتيجية الردع هي "ركوب الموجة" ويعني الانحياز إلى مصدر الخطر.

وهناك مصطلح آخر يندرج تحت مفهوم الردع هو "الإكراه"، ويعرفه بول هاث وبروس راسيت بأنه: "محاولة من صانعي القرار في دولة ما لإجبار صانعي القرار في دولة أخرى على التجاوب مع مطالب الدولة الأولى بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، المطالب المتعلقة بإجراء تم اتخاذها عن طريق استخدام التهديد أو تطبيق العقوبات". ووفقا لهذه المفاهيم، يصوغ ترامب استراتيجية لمواجهة الخطر الإيراني.

وينظر إلى ساحة المواجهة الأمريكية الإيرانية (مضيق هرمز) على أنها الأخطر، بينما ينظر إلى اللاعبين فيه وفقا لمنطق وأهداف كل منهم:

- فترامب رجل اقتصاد تعلم الفوز في لعبة عض الأصابع، وهو يعول على الحرب الاقتصادية وليس العسكرية، لقد أجرى حساباته بدقة شديدة: فهو يخوض حملة انتخابات رئاسية قد تنهار إذا تسبب بمقتل أي مدني مقابل طائرة مسيرة فحسب، كما أن اشتعال الحرب في منطقة تعوم على البترول والغاز، ستكون خسارة كبيرة للاقتصاد العالمي، ومنه اقتصاد بلاده. ترامب رأى أن وكلاء إيران منشطين بين البحر الأحمر حتى الخليج العربي، حتى أنها صنعت لها موطيء قدم قرب البحر الأبيض المتوسط ما يقلق الحليف الصهيوني.

- المرشد الإيراني علي خامنئي رجل مليشيا، وهو يسعى إلى جر أميركا إلى حرب محدودة، هو يعرف أنها ستكون محدودة، لتخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، والحصول على شروط جديدة لخوض أية مفاوضات محتملة، مثلما يناور لكي تحسم أوروبا موقفها

المشهد المتأزم في الخليج العربي بين تشديد قبضة الحصار الأمريكي على إيران وتصفير تصدير نفطها، والذي لم تجرؤ دولة ما في العالم كله على خرقه أو رفضه، وبين انتحار سياسي وعسكري إيراني يجازف بكل شيء بلا حساب، رغم أن الإيرانيين لا يزالون يستخدمون وكلائهم عسبيا ضد المصالح الأمريكية ودول الإقليم، مستهدفين كسر أسوار الحصار الذي أختنت جراحه المجتمع الإيراني، فبات يقف ساعات طويلة على كسرة خبز فحسب.

والمرقب للتحرك الأمريكي، يجد أنه اعتمد عدة مستويات، لكنها جميعا أكدت بما لا يقبل الشك، أن الولايات المتحدة أعادت استراتيجية الردع إلى سياستها، لتصبح عنوانها المقبل. فقد كرر المبعوث الأمريكي إلى إيران برايان هوك، مفردة "الردع" أكثر من عشر مرات في جلسة استماع بالكونجرس الأمريكي بشأن الاعتداءات الإيرانية والتي استهدفت ناقلات نفطية بالخليج العربي ومنشآت مدنية ونفطية بالسعودية، قبل أن تسقط إيران الطائرة المسيرة الأعلى للأسطول الأمريكي.

ويعد الردع جوهر "الدفاع الاستراتيجي" و"الردع النووي"، وقد اعتقد كثيرون أنه سقط بسقوط الاتحاد السوفييتي، لكن حروب القرن الأخير أعطت إشارة إلى أن الردع مفهوم لم ينته بل تطور إلى "الردع الكيماوي" و"الردع البيولوجي" و"ردع الأسلحة الذككية"، و"الردع التكنولوجي"، ليؤول في عهد الرئيس الأمريكي الحالي دونالد ترامب إلى "الردع الدفاعي"، أو "الردع للدفاع". لقد تغير "توازن الرعب" بمفهومه من الثنائية إلى الانفراد وصولا إلى معاني التكريع والإجبار.

و"الردع" عقيدة في الفكر الاستراتيجي الأمريكي، وقد اندرجت معان كثيرة تحت سمائه، فعرفت هذه



لهيب عبدالخالق

لم تمر العاصفة التي حبس العالم أنفاسه لثلا تصف بالشرق الأوسط بعد، وأعمدت قبيل دقائق عشر من رد أميركي عسكري كان سيطلق حربا لا هوادة فيها، استبدلته واشنطن باستعادة استراتيجية "الردع" التي كانت أقصتها عن سياساتها منذ نحو ثلاثين عاما، وعقوبات جديدة. ورغم أن كرة النار ما زالت تتدحرج من نقطة الارتكاز في الشرق الأوسط، بسبب الاستفزازات العسكرية الإيرانية، لكن حكمة ما يبدو أنها ألفت بغلالها على عيون الإدارة الأميركية، التي رأت أن العقوبات الاقتصادية أكثر نجاعة من حرب تنجر إليها جرا وقد تجر صراعات جديدة في المنطقة المشتعلة أصلا.

ومع الحشود الأمريكية والبريطانية التي تتعزز في الخليج العربي، وحجم الترسانة التي دججت بها دول الخليج مفهوم أمنها الوطني، باتت كل الحواجز مكسورة، أمام الاستفزازات الإيرانية التي استباحت كل شيء وضربت بالقوانين الدولية عرض الحائط، وانفردت كل الاتفاقات التي ترسخ مفهوم الأمن في المنطقة الأعلى بثروتها النفطية في العالم.

ولم يعد ممكنا تصور اتجاهات "الردع" الأمريكي، خاصة بعد إسقاط طائرة أمريكية مسيرة بصاروخ أرض-جو إيراني في المياه الإقليمية على مبعده 17 ميلا من الأجواء الإيرانية في 20 يونيو/حزيران، والذي جاء بعد أيام من استهداف ناقلتي نفط في بحر عمان في 13 يونيو/حزيران بألغام لاصقة أكدت التحقيقات أن وراءها إيران، وبعد شهر واحد فقط من استهداف أربع ناقلات نفط كانت راسية قبالة ساحل الإمارات وجهت فيها أصابع الاتهام لإيران أيضا، فضلا عن استهداف قوات الحوثيين في اليمن بطائرات مسيرة محطتي ضخ على خط أنابيب رئيسي ومنشآت مدنية في المملكة العربية السعودية في 14 أيار/مايو، واستهداف مليشيات مرتبطة بإيران في العراق معسكرات أمريكية وشركات نفطية بالجنوب، والتهديدات تترى.





مايز الادهمي

من زاويتي

لبنان.. وصراع المحاصصة!؟

إن الانقسام التاريخي في لبنان حول الهوية والدور والعلاقات بالمحيط، كان السمة الأساسية التي صبغت كل تحرك سياسي على المستويات كافة، منذ أن بدأ الصراع بعد إعلان الدستور العثماني بين التتريك والتعريب، مروراً بالدعوة لقيام دولة عربية واحدة، فألى إعلان دولة لبنان الكبير، فالإنتداب.. وصولاً الى الاستقلال.

لقد تعرض مجتمعنا للكثير من الهزات والأزمات السياسية والاقتصادية انعكست على مكوناته كافة، بعناصرها البشرية والجغرافية، وعلى مدى أكثر من قرن من الزمان.

ومنذ أن أعلن الجنرال غورو قراره بضم مدن الساحل والأقضية الأربعة مع ولاية طرابلس الى دولة لبنان الكبير، حذر الكثيرون من أن هذا القرار سيكون السبب للتنازع على السلطة، وهو حوّل الوطن الى مزرعة يجري التسابق فيه بين المسؤولين لابتزازه وانتزاع حصصهم المادية والوظيفية، وهو ما حصل فعليا، فتحول البلد الى نظام طائفي لكيان سياسي، وربما بسبب ذلك تعددت فيه الانفجارات الطائفية والصراعات السياسية التي ما زالت ارتداداتها قائمة حتى اليوم.

لقد أحدث قرار الجنرال غورو بإعلان دولة لبنان الكبير تغييراً أساسياً في علاقة المواطن بالدولة المنتدبة سياسياً واجتماعياً ودينياً.. وهو ما أدى بالبعض للإستقواء بالدولة المنتدبة، وأجبر البعض الآخر على البحث عن مرتكزات هويتهم الوجدية، فكانت مؤتمرات الساحل المتعاقبة منذ العام 1928 والتي طرحت الهواجس الاسلامية تجاه الكيان الجديد، كما كان لبعض الأصوات المسيحية التتريد بفكرة "نصرنة" او "مورنة" لبنان في دفاعه عن الإنتماء للعروبة.

وحين طالبت الكتلة الوطنية السورية بانسحاب القوات الفرنسية، أثر مسلمو لبنان الانضمام في الكيان الجديد مطالبين بالمساواة في الحقوق والواجبات، خاصة بعد ظهور تصريحات لرجال الكليروس المسيحي التي كان يستشف منها الدعوة لوطن قومي مسيحي!؟.

إستقر الوضع نسبياً بين مختلف الفئات المتواجدة على الأرض اللبنانية، ولكن الصراع إستمر بين رؤيتين وتوجهين، وأخذ يتنقل بين جدران البرلمان وفي مختلف المنتديات وعلى صفحات (السوشيل ميديا) وكان نتاجاً طبيعياً لتربية وثقافة تنظر الى الأمور الحياتية من واقع المصلحة الشخصية الضيقة والدينية المنغلقة!؟..

ومع استمرار الصراع بين شرائح المجتمع اللبناني المتنوعة فكراً وثقافة وتربية وانتماءً دينياً، للوصول الى صيغة مقبولة من قبل الجميع لعيش مشترك خالٍ من الشوائب، كان اتفاق الطائف بعد حرب قضت على الأخضر واليابس..

وإذ تعود بين الحين والآخر الصراعات بين الشرائح المجتمعية المتعددة، مرتكزة على الحصص المادية والوظيفية، فإنه لا يمكن الخروج من هذه الحالة إلا براءة واعية للتاريخ والخروج من حالات ارتباط الإنتماء بالقوى الخارجية أياً كانت... وإلا فإن هذه الصراعات ستؤدي في كل جيل، وعند كل منعطف الى طرح رؤى وأماني حول الهوية والدور والعلاقة بالمحيط.. وهذا ما يعترى أوضاعنا اليوم.

تجاه العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران.

- أما دول المنطقة فمواقفهم متباينة بين مناهض لإيران يعاني تدخلاتها في شؤونه الداخلية واستفزازاتها وهجوم وكلائها ما يجعل أمن هذه الدول على حافة الهاوية، وبين محب ومؤيد وداعم لها كالدول التي نجحت إيران في اختراق نسيجها الاجتماعي وبناء مليشيات قوية فيها وسيطرت على سدة القرار فيها، وبين خائف منها ومن لؤنة حرسها الذي قد يطررها بصواريخه المجنونة.

عناصر كثيرة تضعها الولايات المتحدة أمام أعينها في مساعيها لتجسيم الدور الإيراني، فالإدارة الأمريكية تريد أن تخرج إيران من الدول التي تغلغت فيها مليشياتها "الشريفة"، كما تريد أن ينتهي النظام "الخبث"، فأربعين عاما من التدخلات السافرة في شؤون المنطقة وزعزعة استقرارها كافية. وتدفع واشنطن جاهدة بكل ما لديها من عصي الضغوط، طهران دفعا إلى طاولة المفاوضات لتضع حدا لدعماها للإرهاب، وبرنامجهما الصاروخي، وبرنامجهما النووي، كما وقف تدخلاتها وتمدها في دول الإقليم الشرق أوسطي.

اللعبة النهائية كما يسميها هوك ترتكز على معطيات عديدة منها:

1) أن 40 مليوناً من المجتمع الإيراني من الشباب من سن العشرينات، وأكثر من نصفهم من النساء، وهم مؤيدون للموقف الأمريكي.

2) واشنطن تهدف إلى دعم الشعب الإيراني الذي نخره الفقر، وهو السلاح الفتاك بكل نظام ديكتاتوري.

3) وتعمل على أن النظام الإيراني قسم الشعب.

4) تريد أميركا وقف تمويل إيران للإرهاب والمليشيات، ومنعها من حيازة السلاح النووي.

5) تعتبر واشنطن أن النظام الإيراني نظام فاسد ونظام مافيا، يتسلط عليه الحرس الثوري الإيراني الذي بات السلطة الباغية.

ترامب إذن أطفأ فتيل الاشتعال ورأى أن "ضربة عسكرية لن تكون ردا ملائماً على إسقاط إيران طائفة مسيرة، وقد يذهب ضحيتها 150 شخصاً"، ورأى أن عقوبات جديدة قد تكون أشد على الإيرانيين من رشقة صواريخ سيكون الرد عليها متشظياً في كل دول المنطقة التي زرعت إيران فيها وعلى حدودها أذرعها الأخطبوطية.

ورغم الرغبة الشديدة لدول الإقليم لمواجهة المشروع الإيراني ونسفه، لكن تلك المواجهة ينبغي أن تكون محسوبة، فالخطر الإيراني يرقد تحت مياه البحر الأحمر والخليج العربي، وتقفز صواريخه ودرؤناته من بطون الجبال اليمنية، والسهوب والصحاري العراقية، والتلال السورية.

لقد كان العراق وحده مؤملاً تاريخياً وقادراً على مواجهة إيران ووقف مدها ومنع توسعها السرطاني، ولذا كان لزاماً على أي استراتيجية لمواجهة المشروع الإيراني في المنطقة، أن تضع في اعتبارها تحرير العراق من سيطرة إيران، ودعمه ليعاود دوره، قبل أن تلتهم إيران ما تبقى من دول الإقليم، وقبل أن تصبح قوة نووية تعجز عندها كل القوى عن وقف مشروعها.



خليل مراد

الأدلجة الإمبريالية الأمريكية وتأزيم الواقع السياسي العربي

التحالف العربي الامبريالي الاستسلامي، الذي تأمر على هوية الامة ووجودها وعطل من زخمها الثوري، وأحدثت في الواقع العربي تداعيات خطيرة تمثلت بعقد السادات اتفاقية كامب ديفيد والصلح مع العدو الصهيوني، مما ادى الى خروج مصر بثقلها البشري والعسكري من التضامن العربي، كان من نتائجها الوخيمة اضعاف القدرات العربية على التحرير وتهديد مقومات الامن القومي العربي.

2- مرحلة العولمة: خلال عقد تسعينيات القرن العشرين وعقب انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط التوازنات الدولية وتقدم الامريكى في العالم، ظهرت العولمة بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والتقنية، اشرت ازمة الرأسمالية العالمية بسبب التمدد العسكري الامريكى في المنطقة العربية وفي العالم. احدثت تغييرات عنيفة في الاقتصاد والسياسة الدولية وفي مبادئ النظام الدولي وقيمه وفي مفاهيم السيادة الوطنية للدول، بطرح شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان وثورة المعلومات والثورة الاتصالية التي ادخلت الانسانية في تغييرات سلوكية وفكرية وثقافية غير مسبوقه، وعلى اساس هذا التطور الكوني وضعت إستراتيجية امريكى جديدة تقوم على عدة ركائز منها:

الجهل والتخلف والفقر.

ثالثا- بروز التحديات القطرية والاقليمية والقبليّة المتحالفة مع الاستعمار واندفاعها المحموم للصدام مع قوى النضال العربي، ادى الى طرح دعوات الامة العراقية والامة المصرية والقومية السورية وغيرها، تجسد فعليا في بلورة خندق الرجعية العربية المتحالفة مع قوى الاستعمار، مقابل خندق قوى الثورة والتحرر، احدث شرخا عميقا بين جماهير الشعب العربي في اقطار الوطن العربي لعدة عقود، كانت الامة بحاجة ملحة الى التماسك والتضامن، في ظل هجمة صهيونية شرسة، ادت الى استنزاف الطاقات البشرية والمادية في حروب الصراع العربي الصهيوني وفي الخلافات العربية - العربية، شكلت تحديا خطيرا امام تقدم العرب، اذا كانت ولادة التيار القومي الثوري إيذانا بمرحلة جديدة في تاريخ الامة، لتخليصها من عوامل التخلف الاجتماعي والاقتصادي والفرقة العربية. وتلبية لتلك الحاجات قاد البعث متحالفا مع قوى وطنية وقومية جبهات وطنية عريضة ادت الى تجسير ثورات العراق وسورية وليبيا والجزائر واليمن والسودان، وطرحت مفاهيم الحدائة والتنمية وفق سياق تاريخي عربي، واصطدمت قوى الثورة العربية مع

تعرض الوطن العربي منذ الحرب العالمية الثانية، الى مخططات استعمارية وامبريالية عديدة لمنع ارادة الامة العربية من تحقيق مشروعها النهضوي الحضاري، عدة احداث نتوقف عندها:

1- المرحلة الاستعمارية: بدأت فعليا عقب اتفاقية سايكس - بيكو عام 1916، والتي قسمت الارض العربية تحت مسوغ توزيع ممتلكات الدولة العثمانية المنهارة في الحرب العالمية الاولى، كانت لها نتائجها وأثارها المستقبلية وهي:

اولا- إنهيار مشروع اقامة الدولة العربية المستقلة حسب الاتفاق المعلن في مشروع الثورة العربية الكبرى لعام 1916، وانتقل مخطط التقسيم العربي الى اقامة دول عربية قطرية غير مترابطة بالهوية القومية، شكلت تحديا داخليا خطيرة بمنع الوحدة والتحرر والتقدم العربي.

ثانيا- السعي الامريكى - البريطاني الى اقامة الكيان الصهيوني في فلسطين العربية كجسم غريب، شكل بؤرة سرطانية عزلت الجزء العربي الاسيوي عن الجزء العربي الافريقي، لمنع اقامة الوحدة العربية بحراك قومي ثوري عارم فجر قدرات الوطن العربي من الدار البيضاء حتى الخليج العربي، املا في تحريره من السيطرة الاستعمارية ومن عوامل



اولا - أوجدت امريكا عدوا وهميا، منحتة بعدا دوليا هو الارهاب بعد احداث 11 ايلول، وفر لها مستلزمات التدخل السياسي والعسكري في منطقتنا العربية تحت مسوغ مواجهة الارهاب الذي يهدد الامن والسلم الدوليين وتوظيف الحركات الاسلاموية العنصرية المسلحة التي صنعتها مختبرات هارفر، لتنفيذ مرحلة امبريالية جديدة في التدخل تمثلت في احتلال افغانستان وغزو العراق وتغيير نظامه الوطني وتقسيم السودان وتهديد أمن مصر والجزائر وليبيا وتجبر الازمة السورية وصياغة تنظيم داعش السلفي البربري الدولي، لإشغال العراق وسوريا ودول عديدة في المنطقة بحروب استنزاف وتدمير كان من نتائجها تقوية الكيان الصهيوني على حساب العرب .

ثانيا . يكمل ذلك الترابط بين أمن النفط وأمن الكيان الصهيوني، والتحاليف مع قوى إقليمية محيطية بالوطن العربي مثل تركيا وايران في المشرق العربي، وتدخلها السافر في الشأن العربي وضرب إرادته الشعبية واعتماد سياسة الاحتواء السياسي والاقتصادي، وتعميم تجربة كامب ديفيد للصلح مع العدو الصهيوني وتطبيع العلاقات معه، اذ صار للدول الإقليمية دور مرسوم لإقامة ركائز داعمة للمشروع الامبريالي وشل عناصر المقاومة العربية وتوجيه ضربات عمودية لهاكلها واغتيال قياداتها .

ثالثا- طرح (مشروع الشرق الاوسط الكبير وشمال افريقيا) لتفتيت دول المشرق العربي حتى مصر ودول المغرب العربي الى كيانات هشة وتحويل المنطقة الى اسواق اقتصادية إستهلاكية تحل الازمة الرأسمالية ومديونيتها، وبالتالي تبقى الانظمة العربية المتحالفة من خلال موقعهم الاستراتيجي على ضفاف الخليج والمتوسط، مركز التوازن الدولي لتأدية ادوارا في تعزيز النظام الدولي الجديد الذي تسعى امريكا لممارسة دور السيطرة والقيادة من خلال سيطرتها الكلية على النفط العربي وخاصة نفط العراق وعلى مصادر الطاقة التي بقيت خارج الهيمنة الامريكية انتاجا وتسويقا، فضلا عن قبول الكيان الصهيوني عضوا في منظومة الشرق الاوسط، بحيث تلعب دورا في إدارة السوق برأسمال امريكي وياباني وبأيدي عاملة محلية رخيصة، تمهد لإقامة المشروع الصهيوني من النيل الى الفرات، الذي وضعت ركائزه صنفاة القرن سيئة الصيت.

3- الشعبوية الامريكية: بعد ان حققت نظرية الحرب على الارهاب اهداف عديدة لامريكا وحلفائها في تدمير الإرادة العربية واختراق مؤسسات دولها وضرب مرتكزاتها من الداخل، انتقلت الايديولوجية الامريكية الى طرح مفهوم قديم ساد الفكر الاوربي منذ عدة عقود، يقوم على حرف منظومة القيم الشعبية للديمقراطية المتمثلة بالشراكة الشعبية وانتقال السلطة سلميا وحق الانتخاب الديمقراطي سبيلا لخلق التقدم

الاجتماعي والاقتصادي والتقني في دول العالم .

ان الطرح الامريكي في هذا الوقت بالذات، يعمل على إفراغ معنى الديمقراطية من محتواها الوطني والانساني والحضاري كما طبقت التجارب الديمقراطية في العديد من دول العالم، تحت عنوان جديد هو (الديمقراطية العشوائية) اذ شهدت المنطقة العربية في العقد الاول من هذا القرن، ما يسمى ثورات الربيع العربي بحركها التلفزيون الكوني ووسائل التواصل الاجتماعي، لخلق تجارب شعبية فاقدة للقيادة والرؤية، سعت الى تغييرات سطحية في الانظمة السياسية التي اسقطتها الاحتجاجات الملبونة في مصر وتونس بواسطة التعبئة الالكترونية وحطمت الدولة الليبية بحرب إقليمية معروفة وادخلت البلاد العربية في أتون الفوضى الخلاقة لإسقاط "الانظمة الشمولية" كما تزعم وعلنت فشل الانظمة النيابية الدستورية سبيلا للإصلاح السياسي والاقتصادي، ونشرت الشعارات الديمقراطية العشوائية التي تتودها الطائفيات السياسية والدينية والعرقية، في العراق ولبنان واليمن وغيرها.

ان الشعبوية لا تمثل فكرا متجانسا اجتماعيا او سياسيا، بل تحرك شرائح مذهبية وعشائرية ومناطقية متباعدة لدرجة التناقض، تجمع قوى اليسار الوطني واليمين العنصري من اقصى التشدد الى تقيضه. وتغذي في الغالب الفئات الدونية والمهمشة حتى غدت في بعض التجارب ومنها بشكل خاص في العراق بعد صعود الجماعات الطائفية والعرقية التي اوجدها الاحتلال الامريكي من خلال صناديق الانتخابات المزورة والقائمة على الصوت الطائفي والمذهبي من تيارات الاخوان المسلمين واحزاب الله التابعة الى ايران، تجربة فاشلة وفاسدة. حتى صارت الشعبوية إحدى علامات أزمة

الواقع السياسي بعد تراجع المؤسسات الديمقراطية التمثيلية ودور النخب وتدهور قيم الحداثة والمدنية. ان الكاتبة الامريكية ترودي روبين في مقالة نشرتها في مجلة فيلادلفيا تقول: "ان الشعبوية الامريكية التي يبشر بها الرئيس ترامب، تهدد الاستقرار العالي وتقضي على الهويات الوطنية والقومية للشعوب والتي ارتبطت بانتماء ملايين الناس في دول المنطقة العربية، كانت تحركها مشاعر الوحدة والنهضة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لبناء عالم عربي متحضر، يرى ترامب ان الشعبوية تعتبر سلاحا فتاكا نستخدمة لإسقاط الانظمة الفردية ويجاد بدائل ديمقراطية هشة تحت شعارات الحرية والتغيير".

ويتفق الكثير من المحللين، ان الخطاب الشعبي الذي يميز المرحلة الراهنة هو خطاب مبهم وعاطفي وانفعالي لا يعتمد الافكار والرؤى والمناهج التربوية والاخلاقية التي انصفت بها الايديولوجيات القومية والوطنية الثورية التي ساهمت في تعبئة الجماهير العربية وقيادتها، بل تمثل اثاره حماسية الفئات المتدنية والهاب مشاعرها نحو هدف استلام السلطة، دون الاتفاق على برنامج سياسي واقتصادي وتقا في يحقق مطالب الشعوب المشروعة، اذ تتعرض هذه الفئات التي قدمت تضحيات كبيرة تحت مسوغ الحرية والتغيير الاجتماعي والسياسي، الى حالة إحباط بعد فشلها في تحقيق آمالها استقرارها وكتشفت انها قدمت خدمة مجانية لطاغية العصر امريكا الذي استطاع تحريكها دون تحقيق هدف أسمى يضمن لها مستقبلها. واخيرا نقول ان امتنا على وعي كامل لما يخطط من اعدائها وهي عازمة على مسك زمام الامور واعادة ترتيب البيت العربي واسقاط كل المؤامرات وتحقيق النصر الاكيد بعون من الله القدير

العراق المحتل بين المسلمين والمتأسلمين

بالعالم لخدمة مصالحها الآنية والمستقبلية، ونعيش تداعياتها المتزايدة في كل يوم أسوأ، لا ندري هل نحسبه من حياتنا أم نشطبه منها.

المثير للدهشة ان كل التهم والتشويه المنظم والهجمات المستمرة على الاسلام والمسلمين فرضت دولة الاحتلال وحلفائها على الحكم في العراق احزاب وشخصيات تدعي انها إسلامية، ولا ندري كيف ان دعاة محاربة الإرهاب المفترض الذي يدعون ان سببه الاسلام، يفرضون على بلد مثل العراق بعد احتلاله حكماً (اسلامياً) في حين عرف شعبه بالوسطية وعدم التطرف على طول تاريخه، وقد اثبتت تجربة 16 عاماً من حكم هؤلاء الذين يدعون انهم يحكمون باسم الاسلام وعقيدته، فشلهم غير المسبوق بحيث ان تقييم هذا الحكم وضع العراق في مقدمة الدول الأكثر فساداً وتخلفاً وتغييب كامل عن كل ما يمت للاسلام الحقيقي بصلة.

يشير المعنى الحقيقي للمُسلم بأنه الشخص الذي يقر بالله رباً وإلهاً واحداً وينفي الربوبية أو الألوهية لغيره، ويتخذ الإسلام ديناً، ويتبع محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، ويتخذ القرآن كتاب هداية، ويؤدي أركان الإسلام الخمسة فهو إذا حقق هذه الشروط وأمن بها دخل في دائرة الإسلام، وأصبح دمه وماله وعرضه حراماً. في حين ان المتأسلم يدعي انه مسلم لكنه يعمل على أدلجة الإسلام وتحويله من دين إلى أيديولوجيا سياسية تحكم الفرد والمجتمع ويطوعها لخدمة اغراضه الدنيوية البعيدة كل البعد عن جوهر الاسلام وتعاليمه السمحاء، اذن هناك فرق جوهري بين (المسلم) وبين (المتأسلم).

تشير الوقائع التاريخية انه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدين كان لديهم حكم الاسلام ولم تكن قد تبلورت لديهم تجربة الدولة (وجود الاسلام الحقيقي والمسلمين وغياب اطر الدولة) ثم تشكلت الدولة في عهد الامويين فكانت دولة الاسلام وادارة المتأسلمين واستمر الحال أو على نحوه في الدولة العباسية في العراق ولم تشذ عن هذه القاعدة ما اعقبتها من تجارب الحكم باسم الاسلام، بمعنى ان كل التجارب التي سجلت على اساس انها دول محكومة بالعقيدة الاسلامية كانت في حقيقتها تحكم بطريقة توظيف الدين لخدمة اغراض سياسة الدولة وليس العكس، ومع ذلك فقد شكلت تجربة الدولة العباسية نموذجاً يحتذى به في التقدم العلمي والبناء الفكري والحضاري الذي اشع بنوره على كل العالم حينها.

أثبتت التجربة البشرية المشتركة عبر العصور، باللموس اليومي والتاريخي أن ليس ثمة دين منضبط

يشهد يوم قيامته، وبسرعة ضوئية حددوا المتهمين، ومن يقف خلفهم فأصبح تنظيم القاعدة هو الاسلام والإسلام هو تنظيم القاعدة، ونفذ المخطط المرسوم بدقة متناهية واحتلت أفغانستان وبعدها احتل العراق، وتم تدميرهما وقتل أهلهما وتشريد الأحياء الباقين وسلب خيرات البلدين بججج واهية لم تثبت صحتها لحد هذه اللحظة.

أسوق هذه المقدمة تمهيداً لما خلفته الحملات الدعائية الشعواء ضد المسلمين في العالم وما أنتجته اكدوية محاربة الإرهاب عليهم من ويلات دفعوا ولا يزالون من تطبيقها ونتائجها، ارواحهم وثوراتهم ثمنا بخسا لخطط كونية وضعتها القوى المتحكمة



عبد الرزاق الدليمي



منذ بوادر نهايات القطب العالمي الثاني الاتحاد السوفيتي الذي يرمز له في الأدبيات الغربية بالعدو الأحمر، بدأت الماكنة الدعائية الغربية الصهيونية بالترويج للعدو الثاني والذي يرمز له باللون الأخضر وهو الاسلام، حيث أصبحنا نسمع ونرى ونقرأ بكثافة ملفتة للإنتباه عن الإرهاب والخشية منه ومن أثاره على الامن والسلم العالميين، وزادت حدة هذه الحملات الدعائية المحملة بأعبائها النفسية التحريضية من وتيرتها خلال تسعينيات القرن الماضي ولكنها لم تؤتي أكلها، لعدم وجود ما يبرر تلك التهم التلميحية احياناً والمباشرة في اغلب الأحيان، وهنا كان لابد من حدث جلل يسمع الذي به صمم ويفتح عيون من ليس فيها نظر وكانت مسرحية 11 سبتمبر 2001 التي حولت التهم الافتراضية ضد الاسلام، الى مشاهد واقعية غطيت بذلك وحرفيه عالية، وسرعان ما تحولت البوصلة من الخطر الأحمر الذي اصبح أثراً بعد عين امام هول صورة سقوط البرجين وتصوير الضحايا وكأن العالم

نقطة أول السطر



م. الفيدى

الحوار العربية

لا يخفى على الجميع حجم التمادي الإيراني من خلال (نظام الملالي) ومنذ عدة سنوات بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية من لبنان وسوريا الى العراق واليمن وصولاً الى دول مثل المغرب والجزائر ومصر وتونس، فتارة تحت غطاء مذهبي عقائدي مدعياً بالمظلومية التاريخية لآل البيت (ع) وتارة اخرى تحت ذريعة المقاومة للاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين مع العلم ان هذا النظام نفسه قد ساهم في مساعدة المحتل الاميركي وتعاون معه في غزوه للعراق عام 2003 وهو يتفاخر بذلك بنفسه النظام سبق وان تعاون مع القوات الاميركية في أفغانستان ونسق معهم في عدة مناطق اخرى في العالم (تسبيح مخابراتي على مستوى عال) وهو نفس النظام الذي تعاون مع الكيان الصهيوني في فضيحة الأسلحة المرسله له والتي سميت لاحقاً بأسمه وهي (إيران غيت) !!

لم تعد لأعيب نظام الملالي تتطلي على أحد ولم تعد مبرراتهم لمحور (المقاومة) وخصوصاً بعد سقوط النظام السوري واستعانتة بحزب الله وإيران وروسيا وجميع القوى المحتلة الفاشمة للاستتواء على الثورة السورية، كل هذه الامور اصبحت مسلمات وعناوين سياسية معروفة لكل متابع للشأن العربي، ولكن ما يثير الدهشة حقاً هو الموقف الأناني والوصولي الذي تتخذه بعض الحركات (الاسلامية) من ولاء وتبعية للنظام الإيراني بذرائع وحجج (المقاومة) وهيرتعي وتعلم جيداً ان هذا النظام يحتل منذ اكثر من قرن تقريباً دولة الاحواز العربية التي تبلغ مساحتها ١٧ مرة اكبر من دولة فلسطين!! وهنا علينا ان لا نميز بين ارض مقدسة وأخرى اقدس منها وعلينا ان نكون واضحين مع الأعداء والطامعين، وخصوصاً مع نظام الملالي، فعليهم اولاً ان يعترفوا باحتلالهم لأراضي وجزر عربية قبل ان يذروا الغبار في عيوننا بتحرير (فلسطين) هذا التحرير المزعوم الذي نسمع ونقرأ عنه كثيراً ولكن لا وجود له على ساحات الجهاد المعلومه للقاضي والداني، على حركات التحرير والجهاد العربي وضع خارطة الاحواز نصب اعينهم فمتها يبدأ تحرير كل الاراضي العربية المحتلة سواء من قبل نظام الملالي او تلك المحتلة من الكيان الصهيوني ..

قيمة او اخلاقية او انسانية، ويسيرها اناس متأسلمين يتبعون بتدينهم الذي اصبح واضحاً بأنه دين مزيف.

ممارسو الأسلمة السياسية لا يؤمنون في أعماقهم الباطنة بوجود الله، ولا بحتمية الثواب والعقاب، ولا بحياة ما بعد الموت. ولو كانوا كذلك لما احتموا بحصون ومصنحات وأفواج عسكرية تمنع أقدار الله عنهم، ولما تكالبوا على متع الدنيا من مناصب وامتيازات و ثروات، ولما نهبوا في وضوح ألنهار حقوق الشعب المحروم.

لقد اصبح سلوك قسم كبير من العراقيين وممارساتهم ابعدها ما تكون عن الله، بل ان بعض منهم يعبد بشراً مثلهم وهؤلاء لا يكتفون لكرامتهم المستلبة، وهمهم أخذ الرشوة من التدين ولا يريدوا جمال الفضيلة منه، يسعون لإدامة ارتهانهم لأغلال من صنع متدينين فاسدين.

ويبقى رهاننا وأملنا على عودة الوعي للإنسان العراقي حيث تميل الطبيعة البشرية للبحث عن تحقيق كرامتها الأدمية حتى وإن طوتها عصور العتمة والظلام عن مصالحها الحقيقية. فالرهان اذن على ارتقاء الوعي الاجتماعي للعراقيين فالعراق شئنا ام ايئنا، قبل ام لم يقبل، من احتلنا ودمر بلادنا وغيب شخصيتنا، لن يكون استثناءً من بديهية أن الاسلام المسيس ماهو الا مرحلة تشويهية لاعقلانية مؤقتة وعابرة، ريثما يقتنع الناس أن هويتهم الحقيقية الحضارية الواعية هي السبيل الانجح إلى تحقيق اهدافهم الإنسانية وسعادتهم الحياتية والدينية معا.

و كان الغرب المتصهين وضع ثلاث مستويات من الاعداء ورمزوا لكل منهم لون محدد وهم:

العدو الاول: وقد انتهى هو الاتحاد السوفيتي الشيوعي وتم ترميزه باللون الاحمر.

العدو الثاني: العدو الحالي وهو الاسلام وتم ترميزه باللون الاخضر.

العدو الثالث: العدو القادم وبدأت بوادر الصراع معه وهو الصين والجنس الاصفر ورمز باللون الاصفر.

بحقائق كلياتية متفق عليها، لا فقهاً ولا شعبياً، بل توجد أديان مُتخيلة بمقدار عدد المتخيلين، وأوجه مُتخيلة للدين الواحد بعدد مذاهبه وطوائفه ومنظريه وحتى أتباعه من العوام.

إن ما يحدث في العراق اليوم من موج مريع لقيمة الحياة البشرية، لا علاقة له بالإسلام الفاضل الذي مات بموت رسوله قبل أكثر من أربعة عشر قرناً، بل بالإسلام المتخيل، أي الإسلام المؤسلم سياسياً بإرادات أحزاب دأبت منذ العام 2003 على تكييف القيمة الدينية بما يتلاءم ايدولوجياً مع مصالحها السلطوية الدينية، فأنتجت ما يمكن الاصطلاح عليه بالهوية الإسلامية للسلطة والدولة والمجتمع.

ولعل أهم ما تميزت به هذه الهوية الإسلامية بتقييدها الطائفيين طوال السنوات الماضية، إنها أعادت إلى الصدارة الفكرية من جديد إشكالية "الجوهر والمظهر" بكل عمقها الثقافي والفلسفي والنفسي، من خلال ظاهرة "التدين الزائف" التي باتت تشكل الأداء السلوكي الأساسي للهوية الإسلامية العراقية المشبعة بثقافة المظهر لا الجوهر.

في العراق المحتل عقلاً وسلوكاً، نجد أن أسلمة الهوية العراقية سار بخط مواز لعملية تزييف الدين وتسطيحه وإفراغه من جوهره المثالي. حيث تبرز العلاقة السببية المتبادلة التي تربط بين الهوية الإسلامية والتدين الزائف، إلى حد التجويف الأخلاقي والخواء الفاني من الحياة.

الدين السياسي يغذي النزعة الميكيفيلية لدى الناس، إذ يحفر في عقولهم الباطن كهوفاً من الخوف والبؤس والكرهية والتعصب وحتى الشك اللاشعوري حيال وجود الله، لأنه يفقد حريتهم التلقائية الأولى في ممارسة تأملاتهم ومناجاتهم نحو السماء، ويأسرهم بأغلال أساطيرية متخلفة، أنتجها بشر استحوذوا على عقولهم وغرائزهم بحكم سيطرتهم غير الاخلاقية على المال والنفوذ والمكانة. فيندفع الجميع (حكماً ومحكوماً) لممارسة الاستغلال والخداع والإفساد بأقصى الأساليب وأوطئها، في فوضى كاسحة تغيب فيها اية اواصر



رؤوس الفساد تسقط تباعا و صوت الشعب يتنصر

القضاء الجزائري يستعيد مكانته و يحقق مطالب الحراك بجر أسماء كبيرة إلى السجن

القضاة و وكلاء الجمهورية على مستوى مجالس قضاء كامل ولايات الجزائر كانوا أول من ساند الحراك الشعبي و خرجوا لمناصرة المطالب و أول من بدأ في تنفيذها بعد ان أعادت الثورة السلمية الى القضاء مكانته و حررته من سطو عصابة النظام السابق.

وقد أبدى الجزائريين في مسيراتهم الحاشدة و المتواصلة بنفس القوة و الروح الوطنية العالية للأسبوع 18 على التوالي، فرحتهم بسجن رؤوس الفساد و على رأسهم أكبر رؤوس النظام الوزرين الأولين السابقين أحمد او يحي و عبد المالك سلال و السعيد بوتفليقة و رجال الأعمال الذين تقاسموا أموال الشعب و أرض الشهداء، و وضعوا البلاد في أسوأ مرحلة في تاريخها حتى كانت على وشك الانهيار، بعد تأزم الوضع الاقتصادي و المالي و سقوط قيمة الدينار إلى أدنى مستوياته، مما أزم الوضع الاجتماعي للمواطن البسيط الذي دفع الثمن غالبا، و لولا صوت الشعب و المسيرات المليونية السلمية التي ادهشت العالم و اربكت عصابات نظام بوتفليقة و أربعتها لما سقطت الرؤوس تباعا واحدة تلو الأخرى. و بدأت مراحل تطهير الوطن المنقصب و اعادته إلى الشعب السيد الأول و الأخير و صاحب القرار.

بعد إلغاء الانتخابات، مخاوف من اطلال عمر الأزمة و الوقوع في فخ الفراغ الدستوري انتصار كبير حققه الحراك الشعبي إلى اليوم

اليها استطاع الحراك قلب موازينها و التسبب في سقوطها المميت و استرجاع حق الارض المنتهكة.

بعد السعيد بوتفليقة سقوط أحمد او يحي و سلال و 10 وزراء

و من هذه الشخصيات شقيق و مستشار الرئيس السابق السعيد بوتفليقة و الجنرال توفيق و رئيس المخابرات الأسبق طرطاق، اضافة إلى الوزيرين الأولين السابقين أحمد او يحي و رجل المهنات القذرة و عبد المالك سلال و أكثر من 10 وزراء و ولاية سابقين وحاليين و كذا اكبر رجال الاعمال بالجزائر، منهم علي حداد صاحب أكبر المشاريع و المؤسسات الصناعية بالجزائر و خارجها و كونيناف و طحكوت أكبر وكيل لسيارات كيا بالجزائر.

هذه الأسماء جرت العديد من المسؤولين في مؤسسات نظام بوتفليقة و تمثلت التهم في سوء استغلال السلطة و التفتن في نهب المال العام، و اخذ قروض بطرق غير قانونية و قضايا أخرى عديدة لا تزال التحقيقات فيها جارية.

و في سابقة في تاريخ القضاء الجزائري جاءت الاستدعاءات التي شملت كل المشتبه فيهم سريعة و متسلسلة أظهرت فيه العدالة الجزائرية ان القانون فوق الجميع و إن تأخر تطبيقه.

مسيرات الجمعة المليونية تثمن قرارات المحكمة العليا



حيزية تلمسي

بدأت أولى ثمار حراك الشعب الجزائري تأتي أكلها بالجزائر، بعدما تحركت العدالة المستقلة مستجيبة لمطالب الثورة الشعبية التي أصر بها الجزائريين خلال مسيراتهم السلمية المتواصلة منذ 22 فبراير الماضي على تحية و محاسبة كل الباءات التي نهبت و خربت البلاد طيلة 20 سنة من حكم الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة.

القضاء الجزائري فتح منذ أقل من شهرين تحقيقات معمقة بدأت تكشف الغطاء عن المستور من ملفات فساد ثقيلة تورطت فيها شخصيات بارزة في الدولة مثلت امام قاضي التحقيق في المحكمة العليا و تقبع اليوم في سجن الحراش بالعاصمة، و بعدما كانت قامات يصعب الوصول



زياد المنجد

التمادي الإيراني وصمت ترامب

مع بدء ترامب للعبوات الإقتصادية بشكل كامل على طهران في 2019/5/2، تزايدت التهديدات الإعلامية المتبادلة بحيث أعتقد البعض أن الحرب وشيكة بين الطرفين. والآن وبعد شهرين من الحرب الإعلامية لم يحدث شيء مما توقعه البعض، مع أن إيران تبادت في تصريحات مسؤوليها السياسيين، والعسكريين، ووصلت إلى حد التهديد بإستهداف البوارج الحربية الأمريكية بما وصفته بصواريخ إيرانية ذكية، وهددت حرية الملاحة في مضيق هرمز بإستهدافها ناقلات النفط العالمية، ومع تأكيد الولايات المتحدة على امتلاكها دلائل بمسؤولية إيران عن هذه الإعتداءات إلا أنها لم تفعل شيئاً، واكتفت بتهديدات إعلامية، بينما استمر المسؤولين الإيرانيين في الإستخفاف بالإدارة الأمريكية وقراراتها، ورفض الوساطات بين الطرفين، وأخراها رفض الخامنئي الوساطة اليابانية، ووصل الأمر إلى إسقاط طائرة أمريكية مسيرة، رافقها تصريح لقائد الحرس الثوري الإيراني بأن حدود إيران خط أحمر.

لاشك، ان ذلك لا يعكس تفوقاً عسكرياً إيرانياً على أمريكا، ولكن الأمور تحتل شيئاً آخر؟ لن نتجر وراء المطبلين، ولن نصدق اعلامهم، فنحن ومنطقتنا العربية أدري بالعلاقة بين الطرفين، وكل ما يقال عن عداة أمريكي إيراني، أو عداة إيراني صهيوني هو كلام يكذبه الواقع على الأرض، فهذه الأطراف متقنة على نهش الفريسة (الأمة العربية) التي بدؤوا بإتخاذها بالجراح، و الإختلاف بينهما على حصة كل منهم من هذه الفريسة، ودور كل منهم مكمل للآخر، فالوجود الإيراني المكلف بنشر الطائفية، وشق وحدة مجتمعا العربي مرحب به صهيونياً وأمريكياً، والضربات الصهيونية التي تطال بعض القواعد الإيرانية في سورية، هدفها إعادة إيران لخطوط حمراء رسمت لها، من بينها إدخال أسلحة ثقيلة إلى سورية، ليس خوفاً من ان تستعمل إيران هذه الأسلحة ضد الكيان الصهيوني، بل خوفاً من ان تقع هذه الاسلحة في يوم من الأيام بيد من يعادي الكيان الصهيوني بشكل جدي.

ويبقى السؤال ماذا لو كانت التهديدات الأمريكية ضد دولة عربية بدل إيران، وكان تصرف المسؤولين في هذه الدولة كتصرف المسؤولين الإيرانيين، هل كانت أمريكا ستصمت؟ أم أنها ستجيش الجيوش، وتُسخر مجلس الأمن والمجتمع الدولي كله لتدمير هذه الدولة كما حصل مع العراق، دون ان يهدد العراق أمريكا كما تفعل إيران اليوم.

خلاصة القول، لن نصدق بوجود عداة أمريكي إيراني، أو إيراني صهيوني، إلا إذا شاهدنا الطائرات الأمريكية، أو الصهيونية في سماء إيران تقصف المفاعل النووي الإيراني، عندها نقول ان إيران عدوة لأمريكا والكيان الصهيوني، وهذا مشهد لن نراه في ظل حكومة المالتي في طهران.



بمساندة الجيش الذي بقي حصناً منيعاً حامياً و مدافعاً على مطالب الشعب، و مع كل الاعتقالات و المحاكمات و الادانات و الفضائح التي طالت أكبر شخصيات الدولة التي ذلت الشعب الجزائري الحر على مدار 20 سنة من الحكم الفاسد، لا يزال الحراك متواصلاً ماثماً صوت العدالة التي كانت حلماً تحقق، و لا تزال المطالب مصررة على الإطاحة بباقي رؤوس النظام القديم منهم رئيس الدولة عبد القادر بن صالح و الوزير الأول الحالي نور الدين بدوي.

و مع كل ما تحقق لا زال عمر الأزمة طويل بالبلاد مما يحذر من الوقوع في فخ الفراغ الدستوري خاصة بعد تأجيل الانتخابات الرئاسية، التي رفض الشعب إجرائها بإشراف رئيس الدولة الحالي عبد القادر بن صالح و الوزير الأول نور الدين بدوي، علمت ان الرئاسيات التي كان مقرراً إجرائها في جويليه ألغيت بسبب انسحاب اغلب المترشحين و عدم استيفاء الباقين من الشروط المحددة.

هذا و يطالب الشعب في مسيراته السلمية كل يوم جمعة و التي دخلت اسبوعها العشرين بتطبيق مواد الدستور، و القيام بتغيير جذري في اعضاء الحكومة و تعيين شخصيات وطنية مثلى لتولى المرحلة القادمة، و العمل مع الشعب لإيصال البلاد إلى مرفأ الأمان من خلال تطبيق الحل الدستوري للخروج من الأزمة بأقل ضرر.

ما هو الرابط بين صفقة القرن والتهديدات الأمريكية



أن هذه المبادرة وضعت الدول العربية المشاركة في التحالف الدولي ضد العراق بحرج شديد، لأنها تطالب تل أبيب بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة مقابل انسحاب العراق من الكويت وتجنب الحرب، إلا ان الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب وأدارته، وبهدف الألتفاف على هذه المبادرة وأفضالها، صرح بأنها محاولة عراقية للابتزاز والمساومة، وأنه سيدعو الى مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية وانتهاء النزاع العربي الصهيوني بعد وقف الحرب، حيث أعلن عن مؤتمر مدريد للسلام امام الكونغرس الأمريكي يوم 6 اذار 1991، وبعد ايام قليلة من

تزامن مع دخول العراق الى الكويت، وكذلك أكتفاء الصين بعدم التصويت على بعض هذه القرارات.

لقد كان الهم الأكبر لوزيرالخارجيه الأمريكي حينذاك (جيمس بيكر) إشراك جيوش بعض الدول العربية في هذا التحالف حتى لا يقال بأنها حرب غربية أو صليبية ضد بلد عربي مسلم في ظل غليان الشارع العربي والاسلامي وحتى في أوروبا وأمريكا ضد الحرب على العراق، لذلك كانت المشاركة المصرية والسورية ضرورية ومهمة جدا لنجاح هذا التحالف، بعد أن تمنع حافظ اسد في البداية ثم وافق لاحقا بعد ان أغدقوا عليه وعلى حسني مبارك المساعدات والاموال الخليجية، مع وعود فضفاضة لأيجاد تسوية أو حل للنزاع العربي الصهيوني لأن العراق طرح في حينه مبادرة تتضمن الانسحاب من الكويت، مقابل الانسحاب الصهيوني من الاراضي الفلسطينية، وجدت قبولا وتأييدا من بعض الاطراف الدولية بما فيهم الرئيس الفرنسي (ميتران) الذي طرح مبادرة قريبه منها، قبل ان يرضخ للطلب الأمريكي والمشاركة بالحرب.

جوهر المبادرة العراقية يقوم على أساس الانسحاب المتزامن لكافة الدول التي تحتل اراضي الغير:

اولا: انسحاب العراق من الكويت.

ثانيا: انسحاب الكيان الصهيوني من كافة الاراضي العربية المحتلة.

ثالثا: انسحاب جيش النظام السوري من لبنان.



خالد يحيى النعيمي

كلنا يتذكر عندما بدأت الولايات المتحدة الامريكية بناء تحالف دولي ضد العراق عام 1990 شاركت فيه أكثر من ثلاثون دولة بينها الأقوى عسكريا في العالم، والأغنى ماليا وتقصد دول الخليج التي وضعت أموالها وميزانياتها تحت تصرف هذا التحالف، ثم قامت بحشد جيوش ومعدات غير مسبوقة بلغ اعدادها أكثر من نصف مليون جندي مسنودة بقرارات دولية صادرة عن مجلس الامن تحت البند السابع الذي يتيح لهم استخدام القوة بهدف أخراج العراق من الكويت. خاصة مع عدم وجود معارضة أو استخدام لحق النقض لأي من الدول الاعضاء في مجلس الامن في ظل إنهيار وتفكك الأتحاد السوفيتي وكامل المنظومة الشيوعية والذي



سيرة الموجة ضد ايران

في الصميم



علي الزبيدي

صفقة القرن لمصادرة الحق العربي في فلسطين

لقاءات واجتماعات ومؤتمرات ستتوج بالبحرين لترويج الخطة الأمريكية التي اقترحتها الرئيس الأمريكي ترامب وكلف صهره جاريد كوشنر بمتابعة تنفيذها مع دول الخليج النفطية والكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية وخلاصة الصفقة أو إنهاء الحق العربي في فلسطين وتهويد القدس واعتبارها عاصمة أبدية للكيان الصهيوني مقابل الاعتراف بدولة فلسطينية جديدة منزوعة السلاح بالضفة والقطاع مع اسكان الفلسطينيين في جزء من سيناء والغاء حق العودة للفلسطينيين وابداله بالتعويض المالي مع الإبقاء على كل المستوطنات الصهيونية وعدم إزالتها لتأمين وحماية الكيان الصهيوني وعدم الاعتراف بحدود ما قبل الخامس من حزيران 1967 وإنهاء القضية الفلسطينية تحت يافطة خطة السلام الأمريكية هذه، والتي تعهدت امريكا ان تدفع 20 بالمائة من تكاليفها وان تدفع دول أوربا 10 بالمائة ودول الخليج النفطية السبعين بالمائة المتبقية. هذه باختصار الخطوط الرئيسة لصفقة القرن والتي تشارك في تنفيذها دول الخليج العربي وامريكا والكيان الصهيوني حيث قام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ببحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس بقبول بنود الصفقة التي ترفضها السلطة الفلسطينية وحماس، كما تمارس دول الخليج ضغوطا اقتصادية على الاردن لإجباره بالموافقة على التخلي عن الوصية على القدس والاماكن المقدسة في فلسطين تمهيدا للبدء بالعمل الرسمي لتنفيذ الخطة الامريكية بعد أن أعلنت نتائج الانتخابات الصهيونية في نيسان الماضي.

خلاصة القول ان أمريكا تسعى من خلال هذه الخطة السيئة الأصل، لصالح الكيان الصهيوني ومصادرة اي حق عربي في فلسطين، وان كانت عناوين الخطة الرئيسية تدعي انها خطة سلام شاملة لحل النزاع العربي الصهيوني، بل خطة لم تأخذ بالاعتبار اي حق للفلسطينيين في أراضي ما قبل 5 حزيران 1967 وإلغاء حق العودة، وقيام دولة فلسطينية هزيلة كلها لا تغني ولا تسمن من جوع وإنما هي واحدة من سلسلة خطط أمريكا والكيان الصهيوني والنظام الرسمي العربي المتخاذل والمتخلي عن نصرة الحق العربي في فلسطين، مقابل رضا امريكا على هذه الانظمة العميلة والتي بسببها ضاعت حقوق الامة وتصدع الأمن القومي العربي بدءا من تأييد هذه الانظمة للعدوان والغزو الأمريكي للعراق ودعمه ومشاركتها في العدوان على ليبيا ودعم الإرهاب وظهور القاعدة وداعش في سوريا والعراق ودول أخرى من الوطن العربي.

ان مشكلة الشعب العربي اليوم تنحصر في تشتت قواه الوطنية وابتعادها عن مشروع وحدوي جامع لها يكون مصدر قوة وضغط على الأنظمة العميلة التي هي بحد ذاتها مشكلة أخرى للامة حيث ابدلت هذه الانظمة حقوق الامة بكرسي الحكم ومصالحها الشخصية فتم قتل الشعب العربي بالمال العربي ودمرت دول عربية لرغبة مريضة لدى حكام مرضى ولسان الشعب العربي يقول:

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر



وقف العمليات العسكرية عقد المؤتمر في نهاية شهر اكتوبر من العام نفسه والذي شاركت به بعض الدول العربية المعنية وهي مصر وسوريا والاردن ولبنان إضافة الى الكيان الصهيوني، مع إستبعاد مقصود لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحجة ان يكون التمثيل الفلسطيني من الداخل ومن خلال الوفد الاردني ثم انفض المؤتمر بعد يومين من الاستماع الى الخطب والكلمات دون ان يحقق اي نتائج او قرارات ملزمة.

إن ما نخشاه هذه المرة ان نكون أمام معادلة معكوسة هدفها تحرير صفقه القرن وهي مبادرة امريكية لتصفية القضية الفلسطينية، تهدف الى فرض حلول وفق ما تريده تل أبيب، أي ان تكون القدس العاصمة الموحدة الأبدية للكيان الصهيوني، والابقاء على المستوطنات في الضفة الغربية والاحتفاظ بالجزلان السورية وضمها نهائيا، وهذه مواقف وقرارات سبق وان أتخذها وأعلن عنها الرئيس الامريكي (ترامب).

ولأجل تمريرهذه الصفقة المسمومة التي تتناقض مع كل القرارات الدولييه بشأن الصراع العربي الصهيوني والقضية الفلسطينية، لا بد من إختلاق أجواء مشحونة بالتهديد والمخاطر التي تحيط بالمنطقة، خاصة وان ملالي طهران جاهزين دائما لإبداء مثل هذه المهام والادوار لصالح العدو، و ما هذه التحركات والتهديدات العسكرية الامريكية إتجاه إيران، إلا مقدمات مهمة وضرورية لكي تمضي صفقه القرن الأمريكية بدون اعتراضات جدية من قبل الدول العربية المشغولة ببقعه السلاح، والحرائق والدخان المنبعث من هنا وهناك، فمن تجسير ناقلات النفط وتهديد طرق الملاحة في الخليج العربي ومضيق هرمز وبحر عمان وصولا الى باب المندب، الى طائرات حوثية مسيرة التي بدأت تستهدف مواقع حيوية في المملكة العربية السعودية، وقد يتطور الامر ليشمل دول خليجية أخرى، بما فيها الإمارات في ظل هذه الاجواء المشحونة بالتهديد والمخاطر يمكن تمرير صفقه القرن بكل أبعادها وخفاياها وبدون ضجيج.



المغرب: نظام ملكي متبصر

بما يضمن مصلحة الفرقاء كافة. وفي نفس الوقت، تقيم المملكة علاقات وثيقة مع العديد من الدول العربية وتتحمل مسؤولياتها، خاصة في مواجهة التهديد الإيراني.

إن روح المنطق السليم والعقل هي التي أفضت بالمغرب الى مضاعفة جهوده للمساعدة في وضع حد للفضوى السائدة في ليبيا. وبمبادرة من المغرب، تم التوقيع على اتفاقية الصخيرات بتاريخ 17 ديسمبر/ كانون الأول عام 2015. وقد بقيت هذه الاتفاقية إطار تسوية للأزمة التي يتعذر حلها بالقوة.

ومما لا شك فيه بأن قضية المغرب الرئيسية تتناول العلاقات بين الرباط والجزائر. فقد تضررت نتيجة الدور الذي تلعبه الجزائر في الصراع حول الصحراء المغربية، وهو صراع مفتعل ضمن الخلافات الاقليمية في بداية السبعينات بدعم من الكتلة الشيوعية. نتيجة هذا الصراع وفي ظل هذه الظروف، تخسر بلدان المغرب العربي 2,5 نقاط من إجمالي الناتج المحلي كل عام، مما يمثك حوالي 220.000 وظيفة سنويا ومئات الملايين من الدولارات دون حسابان تشتت كفاءات الأنتليجنسيا. كذلك، أدى غياب التضامن الى انخفاض التركيز على المصالح المشتركة في الحوار مع البلدان الأوروبية والولايات المتحدة والقوى العالمية. وفي السادس من نوفمبر/ تشرين الأول 2018، اقترح الملك محمد السادس التوصل الى حل سياسي دائم بين البلدين. ويرجى أن تلقى هذه الرسالة المتعلقة أذانا صاغية في الجزائر. بيد أن الأزمة التي تشهدها الجزائر حاليا لا تشجع على اتخاذ أي قرار جريء.

أضف الى ذلك أن الصراع على المقاطعات المغربية من الصحراء ليست فقط محور الأزمة المغاربية، لكنها ايضا تسهم في تفاقم خطر اللإستقرار في منطقة الساحل والصحراء. وتؤكد مسألة أن عناصر من انفصاليي البوليساريو قد تورطوا في نشاطات إرهابية، على ضرورة تسوية هذا الصراع. وفيما يتعلق بأفة الإرهاب، تشير الأحداث الى أنه لا يمكن ضمان الاستقرار في جزء من أفريقيا دون مشاركة المغرب في سيرورات الأمن والاستقرار. لذلك يعتبر المغرب ركيزة تعاون موثوق على الصعيد الإقليمي والدولي.

العريقة في العالم. وعلى غرار سائر الأمم، يمكن أن نتعرف إليه من خلال تاريخه وجيوسياسته الخاصة. لذا، من الضروري تسليط الضوء على الخصائص الجيوسياسية للمملكة.

يمتد المغرب الحديث على مساحة تبلغ 710850 كلم². ويمتلك واجهة بحرية يبلغ امتدادها حوالي 3500 كلم، منها 500 كلم على البحر الأبيض المتوسط، وأكثر من 3000 كلم على الأطلسي، من طنجة الى حدود موريتانيا.

لذلك، يعتبر المغرب دولة أطلسية، كما أنه دولة متوسطة. وهو دولة مجاورة للدول الأوروبية.

هذه الثوابت الجيوسياسية تفسر حيوية الدبلوماسية المغربية التي تقوم على محاور ثلاثة: علاقات الجوار والتضامن، أي المغرب، العالم العربي، الساحل وأفريقيا السوداء. علاقات الشراكة، بدءا من الشراكة العريقة مع فرنسا، وأخيرا، البعد الدولي بكل معانيه.

البيئة المحيطة القريبة من بلد عربي، مسلم وأفريقي

المغرب هو دولة عربية مسلمة. ولطالما أظهر تضامنه مع الشعب الفلسطيني. ويرأس الملك محمد السادس لجنة القدس، التي تشكلت عام 1975 في فاس. وما انفكت هذه اللجنة تؤكد على حقوق الفلسطينيين في إقامة عاصمة دولتهم في القدس الشرقية في إطار سلام عادل ودائم



د. شارل سان برو

في يوليو/ تموز عام 1999، وإثر وفاة الملك الحسن الثاني، إعتلى الملك محمد السادس سدة العرش. وفي مواجهة تحديات العالم الحديث والمخاطر التي تحدق بالمنطقة العربية حاليا، عقدت المملكة المغربية العزم على تنفيذ مشروع شامل يهدف الى تحقيق أكبر قدر من التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فالمغرب يسير قدما، مع كل ما يتطلب ذلك من جهد واع ومنظم وموجه نحو هدف محدد: حدثتة شاملة للبلد، إنما دون التخلي عن مراعاة تقاليده وهويته.

وعلى الصعيد الجيوسياسي، يلعب المغرب دورا لا يمكن إنكاره. حيث يعتبر إحدى الأمم





سعد الرشيد

فوهة قلم

ما بين أمريين..!

تكثر التحاليل السياسية الاستراتيجية من هنا وهناك حول مشروع الضربة الأميركية المفترضة لأهداف داخل إيران، وتتراوح ما بين متفائل بتلك الضربة مُعتبراً إن زمن الحلف الأميركي-الإيراني انتهى، وأصبحت مصلحة أميركا تقليم أظافر نظام الملالي بعد أن تجاوز حدوده المرسومة له في الماضي واستفحل أمره، وتحاليل أخرى تصف ما يحدث بالمرسحة الكبرى التي يراد منها خداع العرب بصراع خيالي بين أميركا وإيران لن يتحول إلى واقع يوماً..!

شخصياً، وبصفتي كصحفي ومراقب سياسي للمشهد، أراني تائهاً بين الرأيين، ضياعاً ضبابي يلف الصورة من حولي حتى لا أكاد أرى ما يدور برأس ترامب من تكهنات! فكلا الرأيين يحتمل الصواب، فالسياسة العالمية لا تحالف ثابت فيها، لا مبادئ ولا صداقات عقائدية عميقة، بل هي مجرد لغة مصالح، أينما تكمن مصلحتك يتقلب موقفك حيالها، ولذلك لم يغمس النظام الوطني العراقي في مستقعها وتعامل مع القضايا العربية والإقليمية والعالمية بمواقف مبدئية عقائدية لا سياسية، فصار هدفاً وجب التخلص منه! إذ لا مكان للشرف في أجندة السياسة الدولية، فإما أن تكون نظاماً ثورياً تبحث عن كرامة شعبي وفق قيم ومبادئ ثابتة، وبذلك سيحاربك الجميع لأنك غير مرغوب بك، وإما نظاماً سياسياً متلوناً يتقلب وفق مصلحته، يوماً مع ذلك، وآخر مع ذلك، من أجل استقرار شعبه ومنفعة وقتية لبلاده، لكن على حساب الشرف والكرامة!

نعود لموضوعنا، أن يكون الأمر مجرد مسرحية كبيرة من ترامب يراد منها تمزيق العالم العربي أكثر، واستهداف دول الخليج وتقديمها لإيران، بعد أن قام أسلافه سابقاً بتقديم العراق وسوريا ولبنان واليمن لها، فما ترتب رئيس على عرش الإدارة الأميركية وهدد باستهداف إيران إلا وأطلق يدها في بلد عربي، فهل سيفعلها ترامب أيضاً؟! أمرٌ وارد قد يكون الغرض منه إطلاق يد إيران في الخليج! وأمرٌ وارد أيضاً أن يكون التحالف الأميركي-الإيراني فعلاً انتهى، وتضاربت مصالحهما في نقطة ما، والموضوع الجاري اليوم ما هو إلا استدراج لإيران في العمق الخليجي وإطلاق يدها قليلاً لتتمادي بغطرستها فيوجب نحرها؟!!

المحور الثاني للجهود المغربية يتعلق بالشرابات

التقليدية العريقة، بدءاً من الصداقة الفرنسية - المغربية.

إن تاريخ العلاقات بين المغرب وفرنسا هو عبارة عن تاريخ صداقة مزمنة. ومن المرفوض التقليل من شأن هذه الصداقة. ففي الرباط، كما في باريس، تدرك القيادات كم أن المحور المغربي- الفرنسي هو استراتيجي بالنسبة لكلا الدولتين. وبالتالي، يجب أن تؤدي هذه الشراكة الاستثنائية، كما يقول محمد السادس، الى مشروع طموح وابتكاري قد يكون "نموذجاً". وإذا استمرت الصداقة المغربية - الفرنسية على أفضل حال، فمرد ذلك لأنها تركز على تطابق وجهات النظر والقيم المشتركة والمصداقية غير المحدودة، تجدر الإشارة، حول هذه النقطة، الى أن فرنسا استمرت في دعم القضية المغربية العادلة في مواجهة انفصال الصحراء المغربية.

من جهة أخرى، التزمت المغرب، في دستورها، بـ "تعزيز روابط التعاون والتقارب والشرابة مع بلدان الجوار الأورو-متوسطي". كما اتخذ المغرب موقفاً متقدماً أضفى بموجبه الطابع الرسمي على تعاونه مع الاتحاد الأوروبي ومشاركته في بعض البرامج والهيئات المجتمعية.

كذلك، دعا الملك الى شراكة أورو-متوسطية معززة وخالقة. كما دعا الى انطلاقة جديدة للتعاون بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، لأن الشراكة بين المجموعتين يجب أن تتطور نحو "ميثاق ثنائي القارات".

أما المحور الثالث حول أداء المغرب في العالم

فهو البعد الدولي بكل ما في الكلمة من معنى

تمارس المملكة دبلوماسية في متعددة الاتجاهات فيما يتعلق بعلاقاتها القديمة او استحداث علاقات جديدة. مثال ذلك أن المغرب يقيم علاقات عريقة مع الولايات المتحدة الأميركية. وكان أول دولة تعترف باستقلال الولايات المتحدة عام 1777. وعام 1786، أبرمت اتفاقية سلام وصداقة بين البلدين. وبالتالي فإن العلاقات مع الولايات المتحدة ليست ظرفية.

كذلك، عمدت المملكة الى تطوير علاقاتها مع قوى عظمى أخرى، كروسيا والهند والصين، او مع دول أخرى أثبتت ثورتها الحديثة إمكانية التقارب معها. تلك هي مثلاً حال بلدان أوروبا الوسطى (بولونيا، هنغاريا، تشيكيا، صربيا...). كما أقيمت علاقات وثيقة مع العديد من بلدان أميركا اللاتينية: تشيلي، الأرجنتين، كولومبيا.

ختاماً، يمكن التأكيد بأن المغرب يمارس دبلوماسية دينامية يعززها موقعه المحوري عند كبرى مفترقات الطرق في الكرة الأرضية. ولطالما قيل إن المغرب يشكل منعطفاً مهماً بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب. فالمغرب هو جسر بين مختلف القارات، عند مداخل أوروبا وأفريقيا.

وفي عالم متعدد الأقطاب، يحافظ دور الأمم على مكانته. وتبقى المسائل الناجمة عن الجيوسياسية في صلب الرهانات المتعلقة بالتهديدات الجديدة والتوازنات الجديدة. تلك هي لعبة الأمم التي تتواصل، لأن هذه الأمم هي وحدها العناصر الفاعلة في التاريخ.

هذا لا يعني أنه يجب القبول بحق الأقوى، الذي يعد بمثابة قانون الغاب. لذا لا بد من وجود حكماء ووسطاء وقوى تحقق التوازن. هذا ما كانت عليه فرنسا في عهد الجنرال ديغول. و من الواضح اليوم أن مملكة المغرب، التي يتولى سندها حاكم واقعي وإنساني هي فاعل رئيس على الساحة الدولية. إن دورها يتجاوز بكثير أبعادها المتواضعة، كونها في قلب منظومة من التعاون الجديد، خاصة بالنسبة للمجموعة الأفريقية-المتوسطية - الأوروبية الواسعة.

فالمغرب إذ هو دولة محورية. وبإسم هذه الخاصية، يتبع الملك محمد السادس دبلوماسية لا بد من الشاء عليها.

الأحواز: أزمة النشاط القومي وفيضان الاعتقالات

وفي النظام الذي جاء بالثورة بعد الشاه (الجمهورية الإسلامية) كان فيضان الاعتقالات أكثر حجماً من ذي قبل وأكثر شمولية، ففي بدايات الثورة كان الخميني يعتقل على الهواء وخاصة العرب الأحوازيين وكان يصدر في حقهم أحكام الإعدام دون محاكم، هذا غير الذين يموتون تحت التعذيب في المعتقلات والذين يتعرضون للإختفاء القسري والإختيال المجهول والخطف وشتى أنواع الممارسات التعسفية المؤلمة التي تستخدمها إستخبارات الحرس الثوري الإجرامي.

مما يلفت الإنتباه هو التهمة التي يتم اعتقال الفرد الأحوازي عليها ومعاقبته ومن يتواصل معه على حسابها ودائماً ما تصل العقوبة للإعدام والتشريد والقتل في المعتقلات وغرف التعذيب. وهذه التهم التي سنسلط الضوء عليها وعلى الذين تم اعتقالهم في الآونة الأخيرة والذين لم يتم الإفراج عنهم حتى هذا الوقت.

فمن الأحوازيين من تم اعتقالهم بعد حادثة الهجوم على المنصة في العرض العسكري للحرس الثوري في 22 ديسمبر 2018 والذي تم إعتقال أكثر من ألف ناشط وغير ناشط عربي وكل من يرتبط بالمهاجرين من قريب وبعيد، وفي ذلك الوقت شنت الإستخبارات التابعة للحرس الثوري الإيراني حملة إعتقالات واسعة واتهمتهم جميعاً بالتورط في

الساحة وفي هذا المجال من النشاط.

الأمر الآخر الذي يجدر الإشارة إليه وتناوله، هو دور إيران في الداخل وأدعاء الحرس الثوري بالتصدي، ودعشة العالم العربي وتبرير إرهاب الحرس الثوري على أنه يساعد الشعوب في القضاء على الإرهاب، ويمارس ترهيب النشاط القومي العربي وتعريفه أنه لحساب ولصالح المملكة العربية السعودية وبذلك يتم إصاق تهمة الإرهابي، على كل أحوازي مستقل في النشاط القومي. وهنا يأتي دور المهاجرين من اللور والبختاريين في دخول حرب وجودية مع العرب أصحاب الأرض ويسعون لتصهير العرب وتهجيرهم وتخويفهم، والسلطات بدورها تدعم هذه الفرق من المهاجرين وتمدهم بالآليات والأيدولوجيات المختلفة وتسهّل لهم الإمكانات في سبيل إستنزاف طاقات العرب الأحوازيين والحد من نشاطهم القومي المستمر إن لم يكن منعهم وردعهم بصورة غير مستقيمة.

فيضان الاعتقالات

منذ احتلال الأحواز في العهد الشاهنشاهي والأحوازيين يعانون من فيضان الاعتقالات الواسعة من قبل المحتل الفارسي لتخويفهم وإبعادهم من النضال وتخويف الآخرين عبر بث روح الرعب والفوبيا من القومية العربية الأحوازية أو حتى التحدث بالعربية بطلاقة تامة.



نعال الكبيري

تهديد

لكل شعب أزمة ولكل وطن معضلة ولكل فرد دور وتأثير جلي ومهم في هذا الصدد. الأمر في الأحواز مختلف تماماً وهو اختلاف شديد وحالة تدرك ولا توصف. فبعد أزمة النشاط القومي التي مر بها الشعب الأحوازي طيلة تسعة عقود في ظل الإحتلال الفارسي الذي يكبح عجلة النشاط القومي ويحاول اقتلاع جذورها من الأساس. فالأمر في الأحواز تخطى احتلال الأرض ودخل الصراع الهوية الوجودي الذي يقوم على فكرة التصهير والتذويب التي يهدف لها الإحتلال الفارسي.

أزمة النشاط القومي

لقد عانت الأحواز أزمة النشاط القومي طيلة تسعة عقود وكان النشاط القومي خفياً وشبه معدوم في الساحة الأحوازية، حتى بدأ بالظهور شيئاً فشيئاً، ثم اندلعت فتيلة النشاط القومي في الساحة الأحوازية الثقافية والنضالية والفنية والسياسة والأدبية. وهكذا تمكن الأحوازيين من تخطي هذه العقبة الموجهة والمشكلة الكبيرة التي كان ينقصها التوعية والتنمية والقومية الشعبية. ويأتي هذا ضمن واقع موجه في قلة المؤسسات العربية وعدم السماح للنشاط العربي بالإستمرار والتجذر وخلق المشاكل ضد الناشط القومي العربي وتحريض الفرس العنصريين عليه لمنعه من نشاطه، ويصل الأمر للتهديد بالتعرض للناشط وعائلته لمنعه من النشاط القومي العربي. كذلك دس النشطاء المزدوجين بين القوميين وجعلهم ككتلة صاحبة رأي وكلمة في هذه



إغتيال المقبول و النخب المراقية.. كيف؟ ولماذا؟

هذا الهجوم الذي نفذته أربعة.

كذلك تم إصدار حكم إعدام بحق 22 من هؤلاء الذين تم إعتقالهم دون محاكمة ودون دفاع وفي نهاية الأمر تم إجراء أحكام الإعدام بحقهم دون علم أهاليهم، ولم يتم تسليم الجثث إلا بعد أن أخذوا تعذراً من أهاليهم على عدم إقامة مراسيم الفاتحة، وعدم عقد مجالس تأبين بحق أبناءهم الذين اعدمهم الحرس الثوري دون محاكمة وتحقيق ولم يتم الإعلان عن هذه الجريمة الجماعية.

كذلك الألف من الأحوازين الذين تم اعتقالهم بات مصيرهم مجهولاً، ولم يتم الإعلان عن مكانهم وتهمهم وسبب خطفهم من بيوتهم، وهل إذا كانوا يتواجدون بالمعتقلات أم لا، وهناك شواهد عيان من داخل المعتقلات (شيبان، كارون، ياسوج...) قالوا أنه قد قتل بعضهم تحت التعذيب. ولم يتم الإعلان من جانب الحرس الثوري عن موت أحدا منهم تحت التعذيب أم لا.

كذلك في تقرير لوكالة فارس للأنباء على لسان فرهاد أفشار نياً رئيس عدلية الأحواز اليوم الموافق 24 يونيو 2019، أنه تم إصدار أحكام إعدام جديدة بحق بعض الأحوازين بتهمة المساندة والتعاون في هجوم المنصة ديسمبر الماضي.

وتم نشر أسماء بعض ممن ينتظرون الإعدام: السيدة صهباء (لمياء) حمادي 21 عاماً، متزوجة، ولها ولدين من الخفاجية، كاتبة وناشطة. سيد مرتضى موسوي، طالب في الأدب الإنجليزي من اهالي الخفاجية وتم اعتقاله ثلاثة أشهر قبل الهجوم.

السيدة خلود سبهاني من اهالي الخفاجية. السيدة زينب عفرائي من اهالي الخفاجية. عبدالله شموسي من اهالي الملاشبية في الأحواز. عيدان شموسي من اهالي الملاشبية في الأحواز. عبدالنبي شموسي و ثلاثة آخرون من أبناء عمومته من اهالي الملاشبية في الأحواز.

صادق ساعدي من اهالي الأحواز. انور نيسي من اهالي علوي مدينة الأحواز. علي حيدري ساكن الملاشبية في الأحواز. احمد حمري يسكن حي مندلي مدينة الأحواز. عبدالله مرمضي من اهالي مدينة الخفاجية، تم اعتقاله قبل الهجوم على المنصة بثلاثة أشهر.

رضا عجيلي من اهالي مدينة الخفاجية. وهناك الكثير الكثير من الأحوازين الذين تم اعتقالهم في السابق وفي الآونة الأخيرة، والذين اختفوا واغتيلوا وتم اعدامهم وتهجيرهم وخطفهم وتحتاج دراسة جامعة وشاملة لتناولها بشكل كامل.

القسم الثاني و الاخير

ما نريد توضيحه ان عملية اغتيال الطيارين أرادوا ان تبقى غامضة مع أن إيران تبقى الجهة الأكبر التي لها مصلحة بإغتيال هذه الكوكبة الكبيرة والتي لو بقيت موجودة لأحدثت تغيراً كبيراً على الأقل في التدريب والخطط في مستقبل العراق.

ولا ننسى انهم ظلوا يحلقون فوق إيران طوال 8 سنوات ويعرفون جغرافيتها جيداً ومدنها وتكتيكات دفاعات إيران الجوية وهي خبرة يحتاجها العراق و العرب لتوجيه أي ضربة عسكرية الى إيران (وهو ما كان شائعاً في حينه في زمن الرئيس بوش الابن) ولكي تقطع إيران الطريق سارعت بإغتيالهم.

والعكس صحيح، حيث تتحدث معلومات ان امريكا نفسها اغتالت بعضهم لان الطيارين العراقيين كانوا يخدمون في القواعد الجوية العراقية ويعرفونها جيداً وهي نفسها الآن قواعد القوات الامريكية ومن ثم فإنهم يعرفون هذه القواعد بشكل جيد.

فريق طيار صفاء شمس الدين خالص

تاريخ الاستشهاد: 2006

مقدم طيار مؤيد حمكي

تاريخ الاستشهاد: 2006

مقدم طيار حمزة كاظم

تاريخ الاستشهاد: 2006

رائد طيار شامل غفوري العنبيكي

تاريخ الاستشهاد: 2007

عميد طيار وضاح سعدي صالح

تاريخ الاستشهاد: 2007

مقدم طيار علي عبد الباقي حمد العنبيكي

تاريخ الاستشهاد: شهر اب 2005

العقيد الطيار شاكر عبادي محل الشرع

تاريخ الاستشهاد: 7/10/2005

الملازم الاول الطيار مثنى كريم عبد الرحمن البياتي

تاريخ الاستشهاد: 2013

الشهيد الملازم الاول حافظ مهدي

تاريخ الاستشهاد: 2007

الملازم اول الطيار علي محمد سعيد القرشي

تاريخ الاستشهاد: 2004-2-11

العميد الطيار الركن صباح مطلق نايف الجنابي

تاريخ الاستشهاد: 2006

عقيد طيار عبد الهادي عبد الرحمن البياتي

تاريخ الاستشهاد: 2013

مقدم طيار نوفل عبد حسين

تاريخ الاستشهاد: 2006

مقدم طيار عبد الرزاق دلف خلف

تاريخ الاستشهاد: 2005

عميد طيار عثمان عزيز هذال

تاريخ الاستشهاد: 2006

مقدم طيار عبد الرحمن مدلول ضفيم

تاريخ الاستشهاد: 2008

عميد طيار فاروق عطا

تاريخ الاستشهاد: 2009

عميد طيار ركن اسماعيل سعيد فارس

تاريخ الاستشهاد: 2006

نقيب طيار هيثم كاظم جلوب

تاريخ الاستشهاد: 2006

اسماء اخرى لطييارين عراقيين قتلوا غدرا:

اللواء الركن الطيار كاظم جلوب الجبوري

المقدم الطيار هيثم كاظم جلوب الجبوري

اللواء الطيار اسماعيل سعيد

العميد الطيار صباح الجنابي

العميد الطيار حيدر كاظم المحمداوي

العقيد الطيار شامل إبراهيم

العقيد الطيار صبحي محمد حسين المشهداني

- العقيد الطيار سالم الندوي

- المقدم الطيار جابر حمادي

السودان ... اللغات الثلاث و"القبالب المصري"!



هاني الملاذي

مصر الجارة الشمالية الكبرى والمؤثرة. فما أشبه "تمثيلية" إعلان وزير الدفاع السوداني عوض بن عوف - قريب الرئيس عمر البشير وذراعه اليميني - في 11 أبريل / نيسان 2018: عن "اقتلاع رأس النظام وتحديد الفترة الانتقالية"، بذلك الدور الذي قام به عمر سليمان الرجل القوي والملاصق للرئيس المصري حسني مبارك حين أعلن تحيته، بعيد قيام الأخير بتعيينه نائباً لرئيس الجمهورية يوم 29 كانون الثاني (يناير) 2011، ثم تويضه بعد أقل أسبوعين بصلاحيات الرئاسة!

وما أشبه المشير محمد حسين طنطاوي الذي تولى رئاسة مصر، بصفته رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة بعد تحي مبارك في 11 شباط (فبراير) 2011، برئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان الفريق أول عبد الفتاح البرهان، عبر أداء دور الوسيط الانتقالي بانتظار الحاكم العسكري المنتظر.

وحتى في أحداث فض الاعتصام قرب ساحة وزارة الدفاع وسط العاصمة الخرطوم، ثمة من يشبهه بفض اعتصام ميدان رابعة في 14 آب (أغسطس) 2013، الذي قاده الرئيس المصري وضابط الجيش عبد الفتاح السيسي حين كان وزيراً للدفاع.

السودان .. جغرافية تثير القلق

وهنا يتساءل البعض عن سبب تغير مواقف المجلس العسكري الانتقالي وريث النظام الذي سيطر على بلد كانت مساحته - قبل انفصال جنوبه - الأكبر بين سائر

إحباط آمال الإصلاحيين في السودان .

في واقع الأمر فإن ما كان عسيراً إدراكه أو مستبعداً تصديقه بالأمس حول أسباب فشل -أو تخريب- أهداف تجارب الثورات العربية في مصر وليبيا وسوريا والعراق واليمن، أو على الأقل منع نجاحها المطلق كما في تونس، أو منع استمرارها من أساسه كما حصل في الأردن؛ بات اليوم واضحاً لأبعد الحدود. متلخصاً في لاءات ثلاث وضعها القوى الراحية أو الداعمة لأنظمة الحكم العسكري. وإن اختلفت أسبابها:

- لا لفتح الباب أمام أي تجارب ديموقراطية تحقق إرادة الشعوب
- لا لوصول أي قوى تحمل رؤى "الإسلام السياسي" أو أجندة وطنية
- وبالمحصلة، لا لنزع "سلطة" أي حاكم بقوة -أو فعل- حراك الشارع

هي لاءات اتفقت حولها أطراف عربية وإقليمية ودولية، وإن اختلفت أسباب اتفاقهم. فنجحت في عسكرة المشهد السوري وإدخال عامل "الإرهاب" كوسيط يخلط أوراق الحراك ويدميه بمأساة دراماتيكية تجعل منه "عبرة لمن اعتبر"، أو يقوم بؤاده قبل بدايته كما في خلط "القاعدة" بصحوة الأنبار في العراق، وتكرر الأمر في ليبيا واليمن رغم مقتل العقيد معمر القذافي والرئيس علي عبد الله صالح، عبر إرباك مشهد السلطة البديلة وإضعافه، وإن بالخيار العسكري الميليشياوي المدمر، ليبقى النموذج المصري هو الأنسب حيث نجح في جعل فتات من ملايين المؤيدين لخلع الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك - وحين المقارنة بواقع السلطة الأمنية اليوم- يترحمون على أيامه!

النموذج المصري

المتتبعون لمسار الأحداث قد لا يفاجأهم ذلك التشابه الإجرائي القائم في التعامل مع أزمة السودان، مع تجربة

تسارعت وتيرة الأحداث في السودان، مع سقوط أكثر من مئة قتيل وإصابة مئات آخرين، خلال اقتحام قوات الأمن ساحة الاعتصام وسط العاصمة الخرطوم، لتدخل معه الأزمة منعطفًا خطيراً. هو الأشد وقعا منذ بدأ المتظاهرون تحركهم الاحتجاجي في التاسع عشر من آخر أشهر العام الفائت في مدينة عطبرة شمالي البلاد.

ومع تسكك قوى الحرية والتغيير بمطالب إسقاط كل رموز النظام السابق وإنهاء حكم العسكر وتسليم السلطة إلى إدارة مدنية، وتثبيت القادة العسكريين بامتيازات دور قيادي ونفوذ أوغل في مفاصل الدولة عشرات السنين؛ أبصرت آخر أيام شهر رمضان على مأساة مرعبة، استقبال السودانيون معها عيد الفطر بصورة دموية دراماتيكية.

صورة قد لا تهدد أمن الشعب السوداني التواق لخوض تجربة مدنية ديموقراطية بعد عقود من حكم العسكر وحسب، بل بات تهدد لعقود تالية طموحات سائر أشكال الحراك الشعبي في البلدان العربية، والتي أحبطتها مصائر ثورات الربيع العربي سواء مع أجملها في بدايات الحراك السوري، أو مع أكثر نتائجها تأثيراً في مصر، أو في أسرع ما تحقق من غاياتها في تونس.

هي صورة أرادت الشعوب أن تجعلها مزهرة، فذبلت، وكادت تواد بالطلق، لولا بصيص أمل أعاد بعض ألقها بحراكي الشارع في الجزائر والسودان، وإن لم تضح معالمها ومآلاتهما بعد.

لاءات ثلاث

"ليس من قبيل الصدفة أن تكون الحملة العنيفة المفاجئة على المتظاهرين وسط الخرطوم مسبقة بسلسلة من الاجتماعات بين زعماء المجلس العسكري السوداني والأنظمة العربية الاستبدادية التي تحاول بنشاط إحباط تطورات الإصلاحيين في السودان". هكذا يرى ساهمون تيسدال الذي كتب مقالاً في صحيفة الغارديان كاتون عنوانه واضحاً "المتسبدون العرب يتأمرون

كلام اخر



جلال النداوي

القرار لمن .. الحرس أم خامنئي ؟

تشير بعض المعلومات المتسربة من داخل المؤسسة الإيرانية الى ان الحرس الثوري الإيراني قد اصدر تعليمات الى وكلاء واتباع له في المنطقة تقضي بتنفيذ هجمات على السفن والناقلات البحرية واهداف اخرى، وهو ما تم فعليا وشهدناه بتفجير السفن التجارية في ميناء الفجيرة ومن ثم ما تعرضت له ناقلتي النفط في بحر عمان، كما نالت السعودية قسما من هذه الاعتداءات منها قيام طائرات مسيرة انطلقت من الاراضي العراقية واستهدفت محطات ضخ نفطية وكذلك الصواريخ التي تم اطلاقها على مطار أهبأ.

ويتضح من ذلك ان تصورات بعض الصقور في قيادات الحرس الثوري بلغت في تقديرات قدراتها على تحقيق هزيمة للامريكان في هذه المواجهة، وذلك ما يعني ان اسقاط الطائرة الامريكية وهي خارج الاجواء الإيرانية هو تصعيد آخر تم تنفيذه من قبل الحرس الثوري الذي صرح قائده (حسين سلامي) بعدها بأنهم اسقطوا طائرة تجسس امريكية.

ويبدو جليا ان التصريحات التي ادلى بها خامنئي في اجتماع مهم مع كبار المسؤولين الإيرانيين والتي كان مفادها ان (لا حرب ولا تفاوض) قد باتت الآن في مهب الريح بسبب تمادي الحرس الثوري الإيراني وتزايد اعتدائه، بما يفسر انه قد بات خارج إرادة مرشداهم الاعلى ورغبته بعدم تصعيد الموقف في المنطقة منعا لوقوع مواجهة عسكرية مع واشنطن.

وهنا تبرز بقوة جدلية أما (المواجهة.. او الحوار) التي وضعت على الطاولة امام خامنئي من قبل المتشددین الذين يمثلهم الحرس الثوري، والمعتدلين الممثلين بالرئيس روحاني ووزير خارجيته محمد ظريف اللذين يسعيان للحوار مع الامريكان، ولذلك جاءت مقولته (لا حرب.. ولا تفاوض) في محاولة منه لمسك العصا من الوسط دون ان يغلب موقف طرف على اخر، اي بمعنى انه قال للمتشددين لا نريد الحرب وفي نفس الوقت قال للمعتدلين اننا لا نتفاوض وهو بذلك اراد ان لا يتبنى موقفا يميل لأي من الطرفين، بقدر ما اراد ان يكون هو القائد وهو من يقرر وكلمته هي العليا!

فإلى اين تسير وتتجه الامور في ايران .. لننتظر ونرى.

البلدان العربية والإفريقية، وما الذي دعاه لحسم الأمر؟ سؤال ربما يجب عنه تزامن انفجار الوضع في السودان مع قمم مكة الثلاث، وبعيد التصعيد الأمريكي ضد إيران، وقبيل مؤتمر البحرين حول صفقة القرن وحل القضية الفلسطينية - اصبهونية. إذ لا مجال عند القوى المؤثرة للفتات مفتوحة، فإما أن يتموضع النظام القادم في السودان مع المحور التركي القطري أو المصري السعودي الإماراتي. ولا بد من ضمان النتائج منذ الآن وليس الغد. والسودان بجغرافيته الحساسة على كامل حدود مصر الجنوبية حيث الزعامة التقليدية للميدان العربي، وحدود ليبيا الجنوبية الشرقية حيث تشتعل حرب المحاور الإقليمية والدولية، وعلى الضفة الغربية من الساحة اليمنية بؤرة الصراع السعودي والإيراني. لا يحتمل القسمة على اثنين، مثلما لن يحتمل انتظار المجهول من مواقف القيادة القادمة.

سيناريوهات غير مكتملة

لكن المشهد السوداني - وبخلاف رغبة الأطراف الإقليمية المتدخله - يواجه إشكالات المقاربة مع "نجاح" التجربة المصرية في إقصاء الإسلاميين المنتخبين و استعادة الدولة العميقة إحكام السيطرة.

ففي المثال السوداني كان البشير جزءاً من التيار الإسلامي الحاكم وعبر أدوات عسكرية في مواجهة تيارات مدنية وأحزاب يسارية وشيوعية، وبالتالي يستحيل اتهام المعارضين بالتشدد الإسلامي مثلما يستحيل معه تلميع العسكر بصيغة الاعتدال الديني.

كما أن القبول الغربي الضمني بإقصاء الإسلاميين عن حكم مصر، مدفوعاً بـ "فزاعة" التقارب التركي المصري المحتمل وبتبعاته. ليس ذاته اليوم في السودان. بل وعلى العكس تنادت العواصم الغربية لإدانة تصعيد المجلس العسكري، ومطالبته بنقل السلطة إلى حكومة مدنية.

إلى أين يمضي المشهد السوداني؟

أستذكر قبل أيام، وتحديداً يوم 28 أيار (مايو) حين قال الفريق أول محمد حمدان دقلو الجنرال المعروف بـ "حميدتي" والمقرب من الرياض وأبوظبي "معتول الناس دول تستلم البلد، دي مشكلة".

وهنا كانت الرسائل و جاءت التلميحات. وما جاء محض مصادفة، زيارة البرهان إلى مصر والإمارات يومي 25 و 26 من الشهر الفائت، وزيارة الجنرال حميدتي ذاته إلى السعودية يوم 24 من الشهر ذاته.

لا شك أن ما بعد فض الاعتصام لن يكون كما قبله، وما قبل الوجود والإغراءات ليس كما بعدها، وعند أعداء "الربيع العربي" حاكم عسكري موال يمكن ضبطه بصناديق المال أو السلاح، أهون مئة مرة من شعب لا تضبطه إلا صناديق الديمقراطية!

الفرق بين ... المعتقل والأسير

الفلسطينيين فيها وإهانتهم وتأخيرهم خصوصاً في الحر أو البرد الشديد وللأسف هذه الحواجز والنقاط ليس لها تصنيف في القانون الدولي.

ان من الواجب علينا كفلسطينيين وعرب ان نصح المفاهيم وان نعرف ان هناك فارق دقيق جدا بين المعتقل والأسير فالأصل ان نقول معتقل وان نلغي كلمة اسير من قاموسنا الوطني وان تتحول وزارة الاسرى الى وزارة المعتقلين او المخطوفين او الرهائن، وان نقوم بتصحيح الخطاب السياسي والإعلامي الفلسطيني والعربي في هذا المجال وان يتغير اسم يوم الاسير ليصبح يوم المعتقل الفلسطيني في 17 نيسان وسأوضح الفارق فيما يلي:

من هو الأسير؟

الأسير في القانون الدولي الإنساني هو الجندي المقاتل الذي ينتمي إلى إحدى دولتين أعلنتا الحرب على بعضهما البعض ويكون ضمن جيش منظم ويتبع لوحدة عسكرية نظامية لها مقرات رسمية ووزارة دفاع ويلبس زي عسكري رسمي وشعار موحد يمثل دولته، وسلاح موحد ورقم عسكري، ويتم أسره بعد احتلال موقعه واستسلامه، بأن يرمى سلاحه ويخلع سترته وقبعته ويرفع يديه للأعلى، ولكن اذا كان ضابطاً فإنه يستثنى من ذلك ويبقى بكامل الزي الرسمي والرتبة باستثناء القبعة ويتم ايداعه في معسكرات للأسرى ولا يخضع لمحاكمة عسكرية لأنه جندي او ضابط وينفذ أوامر دولته ويبقى في الاسر ويتم معاملته بإنسانية الى ان تتوقف الحرب او يحصل هدنة ويتم عملية تبادل للأسرى بين الدولتين بإشراف دولي غالباً، ويخضع الأسرى العسكريين لاتفاقية جنيف الثالثة التي تم توقيعها في 15 أغسطس 1949

من هو المعتقل؟

المعتقل هو المواطن المدني الذي تم احتلال ارضه واصبح خاضعاً للإحتلال والذي من حقه ان يقاوم الإحتلال كحق قانوني كفلته له الشرائع السماوية كلها والقانون الدولي

واشهرها سجن الرملة المقام 1934 وانشأ العديد من المعتقلات وأقدمها معتقل نخل سنة 1968 ثم معتقل ابو زينة ومعتقل القصيمة وسجن بئر السبع المركزي وسجن عسقلان المركزي " الرملة " سنة 1970م ثم معتقلات وادي موسى وسانت كاترين ومعتقل العريش في مصر اثناء احتلال سيناء ثم معتقل انصار في لبنان اثناء عدوان بيروت سنة 1982 م ثم معتقل انصار 2 في غزة سنة 1984 م ومن الاساس كان موجودا في غزة سجن غزة المركزي المقام من عهد الانتداب البريطاني وورثته سلطات الاحتلال الصهيوني واستخدمته كسجن ومركز تحقيق وسأذكر اسماء اشهر المعتقلات الصهيونية للعلم وهي:

- معتقل بيت ليد "كفار يونا" - معتقل "المسكوبية" (المسلخ)
- معتقل كرمل او "عتليت" - معتقل هداريم - معتقل صرفند
- معتقل النقب الصحراوي كتسيعوت او انصار 3 - معتقل شطلة
- معتقل عوفر - معتقل جلبوع - معتقل تلموند - معتقل نفحة الصحراوي
- معتقل الدامون- معتقل أيالون - معتقل الجملة "كيشون" - معتقل مجدو - معتقل كفار قدوميم - معتقل نيتسان - معتقل نيفيه تيريتسا (للنساء)
- السجن السري 1391 ويسمى غوانتانامو الصهيوني
- واخيرا معتقل جفعون اقامته قوات الاحتلال حديثا 2015

اما مراكز التوقيف فهي كثيرة واشهرها :
مركز توقيف "بيت ايل" - مركز توقيف "بتاح تكفا"
مركز توقيف معسكر "حوارة" - مركز توقيف "المجنونة"
مركز توقيف "معسكر سالم" - مركز تحقيق "كفار عتصيون" - مركز توقيف بنيامين في الخليل وغيرها كثير ايضا
بالإضافة الى الحواجز الثابتة والحواجز الطائرة ونقاط التفتيش التي يتم احتجاز



احمد لطفي شاهين

منذ ان احكمت العصابات الصهيونية وقوات الاحتلال سيطرتها على الاراضي الفلسطينية المحتلة - بالتعاون مع سلطات الإحتلال البريطاني (الانتداب) سنة النكبة 1948م بدأ مسلسل الظلم والتفريبات الفلسطينية الحقيقية. فلا توجد عائلة فلسطينية لم تعاني من ظلم الاحتلال ومخابراته وجيشه ومستوطنيه، بطريقة أو أخرى، سواء داخل الارض المحتلة او في مناطق اللجوء. وستتطرق لجزئية الاعتقال فقط ولن اتكلم عن التحقيق والتعذيب في المعتقلات حيث ان لها بحث خاص ننشره مستقبلا.

لقد بدأ الاحتلال منذ اللحظات الاولى لوجوده بحملات اعتقال واسعة تستهدف أي فلسطيني في أي مكان وتحت أي ذريعة وفي أي زمان، وذلك لتعزيز فكرة الرعب والقمع و الارهاب، وترويع الأمنيين وتهجيرهم حتى من مناطق اللجوء داخل الارض المحتلة، و ورثت قوات الاحتلال الصهيوني قوانين الإحتلال البريطاني الظالمة وطبقته على ابناء شعبنا خصوصا قانون الاعتقال الاداري الذي يبرر الاعتقال بلا سبب ولا محاكمة ولا سقف زمني. ويعتقد الاحتلال الصهيوني واهماً، أن أفضل طريقة لديه لكسرنا تكمن في اعتقال أبناء شعبنا وتعذيبهم، وكسر إرادتهم من خلال إبقائهم في المعتقلات والتحقيق معهم وتعذيبهم وانتزاع الاعترافات منهم بالقوة. ولذلك قام الاحتلال الصهيوني بإستغلال المعتقلات الموروثة من الاحتلال البريطاني

مظاهر سيادة الأحواز قبل الإحتلال الإيراني

ب- مظاهر سيادة الأحواز الخارجية :

أما على صعيد السيادة الخارجية فجوهر السيادة هو التحرر من، أو الإستقلال عن السيطرة أو التبعية لدول أخرى. ويتجسد ذلك من خلال إيفاد وإستقلال البعثات الدبلوماسية، وعقد المعاهدات و إعلان الحرب و السلام مع الدول الأخرى. تعني السيادة الخارجية عدم التبعية و المساواة المعنوية.

فيما يلي تعديد لأبرز المظاهر و الأفعال التي تدل على وجود السيادة الخارجية للأحواز العربية قبل الإحتلال العسكري الإيراني 1925، والإطاحة بالسلطة الشرعية لها التي تتجسد في حكم الشيخ خزعل:

- 1- افتتحت بريطانيا قنصلية لها في المحمرة عام 1890.
- 2- ساعد الشيخ خزعل في ترميم مسجد الأقصى، و أعطى مبلغاً ضخماً إلى العلامة الحسيني عند زيارته المحمرة.
- 3- لقد حصل الشيخ خزعل على أوسمة من بريطانيا و السلطنة العثمانية و ملك الفاجار و بابا الفاتيكان.
- 4- لقد كانت السفن البريطانية تطلق له مِدافع التحية كلما مرت في شط العرب من امام قصره، اعترافاً بمتانة العلاقات و سيادة المحمرة.

5- لقد كانت للشيخ علاقات وثيقة بالكويت و نجد و العراق لاسيما جنوب العراق و طالب النقيب.

6- في الحرب العالمية الأولى وقف الشيخ خزعل و إمارة المحمرة الى جانب بريطانيا و قوات الحلفاء في حربها ضد دول حلف المركز و تحديدا الامبراطورية الألمانية و السلطنة العثمانية في حين ان الفاجار قد رفضوا الانضمام الى الحلفاء او الإتفاق الثلاثي للمؤابن لألمانيا و قد عانت من عواقب هذا الموقف.

7- لقد أكدت بريطانيا على حماية حكم الشيخ خزعل و إمارته و رعاية ممتلكاته، والإلتزام بتوارث عرشه للذكور من صلبه.

8- لقد أوصى رضا شاه ابنه قائلاً : " لقد حررت الشاطئ الشرقي للخليج من العرب، و عليك أن تحرر الشاطئ الغربي "

9- لقد ترشح الشيخ خزعل لعرش العراق عام 1921 و كان الأوفر حظاً بين المرشحين ليصبح ملكاً على العراق، وبذلك يوحد العراق و الأحواز في دولة ملكية عربية واحدة، وقد عبر معظم القيادات السياسية و العسكرية و الدينية العراقية، وكذلك شيوخ ووجهاء العشائر عن تأييدهم الكامل للشيخ خزعل، وطلبوه عبر رسائل عديدة لاعتلاء عرش العراق. لكنه قد سحب ترشيحه بعد تلقي تهديدات مباشرة من بريطانيا، تفيد بضرورة انسحابه من المنافسة على ملكية العراق.

يتضح مما تقدم أن الأحواز كانت دولة عربية مستقلة ذات سيادة داخلية و خارجية، قد نعمت بالإزدهار والرخاء و النمو و الإستقرار حتى عام 1925، حيث غزا الجيش الفارسي دولة الأحواز، واحتل عاصمتها، و اختطف أميرها، بتواطؤ و تخطيط بريطانيين واضحين.



جواد الحيدري

تعرّف السيادة على أنها السلطة العليا التي لا تملؤها سلطة، وميزة الدولة الأساسية الملزمة لها، والتي تتميز بها عن كل ما عداها من تنظيمات داخل المجتمع السياسي المنظم، ومركز إصدار القوانين والتشريعات، والجهة الوحيدة المخولة بحفظ النظام والأمن، وبالتالي المحتكرة الشرعية الوحيدة لوسائل القوة و لحق إستخدامها لتطبيق القوانين.

أ- مظاهر سيادة الأحواز الداخلية :

تتصف السيادة الداخلية بخصائص أربع هي:

- 1- القطعية: بمعنى أنها الشرعية العليا التي لا توجد أية حدود قانونية لسلطتها في سنّ قوانين الدولة.
- 2- العمومية الشاملة لجميع الأفراد و المنظمات داخل حدود الدولة.
- 3- الدائمة: بحيث يستمر مفعول السيادة طالما أن الدولة قائمة بصرف النظر عن تغيير الأشخاص الذين يمارسون هذه السلطة أو تغيير شكل المؤسسات الدستورية التي تتم عبرها ممارسة السيادة.
- 4- اللاتجزئية: لأن السيادة تتضمن عدم المشاركة و التقسيم. فلا يمكن أن يكون هناك أكثر من سيادة واحدة داخل الدولة الواحدة دون قيام صراع يحسم في نتيجة الأمر " وحدانية السيادة "

فيما يلي ذكر لبعض الأمثلة التي تدل على تمتع الأحواز بالسيادة الداخلية في عهد الشيخ خزعل:

1- كانت الأراضي و المدن و الثروات و الموارد الطبيعية كلها تابعة لسلطة الشيخ خزعل، و هو الجهة الوحيدة التي تصدر الوثائق الرسمية كالتأجير و وثائق ملكية الأراضي... إلخ.

2- كان الشيخ خزعل يمتلك الجيش و الشرطة، و يعتبر الجهة الوحيدة التي تحفظ الأمن و النظام و تعاقب المجرمين او الخارجين على الشرعية.

3- كان الشيخ خزعل يمتلك كافة الواردات، و جميع المصروفات، و يجبي الضرائب من القبائل العربية الأحوازية، و له ممثلون في كافة المدن و المناطق الأحوازية. و افتتح عشرة كتابات في المحمرة تعلم العربية و العلوم المختلفة.

الانساني و حقوق الإنسان، حتى لو ارتدى زيا عسكريا وحتى لو انتمى الى تنظيم عسكري او ميليشيا مسلحة وحمل سلاحا فهو لا يتبع لجيش نظامي ولا وزارة دفاع ولا يحمل رقم عسكري ورغم كل ذلك يعتبر مواطن مدني يمارس حقه المشروع في الدفاع عن ارضه ضد قوات الإحتلال.

ويخضع للحماية القانونية والانسانية الكاملة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة التي وقعت بتاريخ 12 أغسطس 1949 وهي اتفاقية خاصة بالمدينين و حمايتهم في حال الحرب وتتضمن نصا خطيرا جدا هو النص رقم 81 والذي ينص علي (تلتزم أطراف النزاع التي تعتقل أشخاصا محميين بموجب هذه الاتفاقية بإعالتهم مجانا وكذلك بتوفير الرعاية الطبية التي تتطلبها حالتهم الصحية. ولا يخضع أي شئ لسداد هذه المصاريف من مخصصات المعتقلين أو رواتبهم أو مستحقاتهم. وعلى الدولة الحاجزة أن تعول الأشخاص الذين يعولهم المعتقلون إذا لم تكن لديهم وسائل معيشة كافية أو كانوا غير قادرين على التكسب).

وبموجب اتفاقية جنيف الرابعة والنص 81 منها يتوجب علينا جميعا ان نقول عن ابنائنا معتقلين وليسوا أسرى ويتوجب على سلطات الاحتلال الصهيوني ان تتعامل مع ابنائنا المعتقلين بإنسانية عالية وان تتكفل بإعالتهم ورعايتهم طبيا بل وإعالة الاسر الفلسطينية التي يخضع من يتولى الإنفاق عليها للاعتقال وهذا نص خطير، يجب ان نهتم به وان نطالب اسرائيل بالتعويض عن كل ايام الاعتقال التي يتعرض لها الآباء الفلسطينيين، والذين يتركون ابنائهم بلا معيل ولا منفق وهنا يجب ان نترحم على الشهيد الرئيس ياسر عرفات الذي شكل وزارة للمعتقلين للإنفاق عليهم وعلى عائلاتهم اثناء اعتقالهم ولكن هذا بالأساس هو واجب على سلطات الاحتلال التي تملص دائما من مسؤولياتها والتي لا تحترم أي اتفاقيات.

الموضوع طويل جدا قانونيا وإنسانيا، والآلام الفلسطينية أكثر عمقا من اختصارها في مقال او كتاب او مجلدات لأن ساعة واحدة لإنسان فلسطيني مناضل وشريف في زنازين الاحتلال الإحتلال تساوي حياة كاملة لشعوب ذليلة

و اكتفي بهذا القدر...

في دورة انعقاده الثالثة:

البرلمان العربي يصنف ميليشيا الحوثي كجماعة إرهابية



مكتب القاهرة : هويدا عبد الوهاب

عقد البرلمان العربي برئاسة د. مشعل السلمي الاجتماعات العادية لدور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثاني للبرلمان بلجانه الدائمة بالقاهرة، وركزت الاجتماعات على الأوضاع العربية الراهنة في ظل الأزمات والتحديات والمستجدات التي تمر بها البلدان العربية، وتم مناقشة جهود البرلمان العربي لدعم العمل العربي المشترك ومواجهة الأخطار والتهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي، كما تم عقد ندوة هامة بعنوان "نحو بناء استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع دول الجوار الجغرافي" بمقر جامعة الدول العربية تم فيها استعراض المستجدات الخطيرة التي تستدعي وجود استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع دول الجوار الجغرافي وضرورة مواجهة المطامع الاستعمارية والمشاريع العدوانية والتهديدات الإقليميه بإستراتيجية عربية، وشارك فيها نخبة بارزة من الوزراء والبرلمانيين والسياسيين والخبراء العرب، وحضور رؤساء لجان الشؤون السياسية والعلاقات الدولية في المجالس والبرلمانات العربية ورؤساء أقسام العلوم السياسية في عدد من الجامعات العربية وكذلك تم تنظيم ندوه اخرى عن عقوبة الإعدام فى الدول العربية.

وحول هذه الأنشطة الأخيرة للبرلمان يقول د. مشعل السلمي رئيس البرلمان فى البداية:

ناقشت لجنة الشؤون الخارجية والسياسية والأمن القومي مشروع قرار بشأن مستجدات الوضع في الجمهورية اليمنية، وناقشت تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في الدول العربية، ومستجدات العمل العربي المشترك في ضوء قرارات القمة العربية الثلاثين التي عقدت في تونس 31 مارس الماضي، والقمة غير العادية المنعقدة بمكة المكرمة في 30 مايو الماضي، كما ناقشت اللجنة الإطار العام ومحاوير تقرير الحالة السياسية في العالم العربي 2019، وكذلك تقرير اللجنة الفرعية المعنية بدراسة رؤية البرلمان العربي لتحقيق الأمن المائي العربي، الوضع الراهن وأفاق المستقبل.

اما لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية فقد ناقشت عددا من المقترحات المتعلقة بمتطلبات تحقيق السوق العربية المشتركة والتشريعات

مشروع قانون استرشادي عربي للتعليم العالي والبحث العلمي، واللجنة المعنية بدراسة التنمية السياحية في الوطن العربي، واللجنة المعنية بدراسة موضوع الأمن المائي العربي كتحد للأمن القومي العربي، واللجنة المعنية بدراسة مقترح تشريع قانون استرشادي لجذب رؤوس الأموال العربية للعالم العربي، ومقترح دراسة تشريع قانون استرشادي حول تحقيق الأمن الغذائي، واللجنة المعنية بدراسة اقتراح إعداد مشروع قانون استرشادي عربي لتنظيم عمل المنظمات العاملة في المجال الخيري والإنساني، ولجنة الدول العربية الأقل نمواً، ولجنة دراسة ومعالجة متأخرات مساهمات الدول في موازنة البرلمان العربي ومخصصات أعضاء الدول العربية الأقل نمواً.

سألته عن ندوة "نحو بناء استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع دول الجوار الجغرافي" اجاب قائلاً:

شهدت الندوة تقديم أربعة أوراق عمل تغطي محاور الندوة الأربعة (العلاقات العربية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والعلاقات العربية مع الجمهورية التركية، والعلاقات العربية مع دول الجوار الإفريقي، والعلاقات العربية مع دول الجوار الأوروبي) من خلال نخبة رفيعة المستوى من الوزراء والسياسيين والخبراء العرب وهم الوزير محمد العرابي وزير الخارجية المصري الأسبق و صالح حمد القلاب وزير الاعلام الاردني الأسبق و د. محمد السلمي رئيس المعهد الدولي للدراسات الإيرانية بالملكة العربية السعودية، ود. محمد تاج الدين الحسيني الأكاديمي والباحث السياسي ورئيس منتدى 21 للحوار والتنمية بالملكة المغربية.



الاقتصادية العربية والتبادل التجاري العربي، ودرست وضع تصور لمقترحات عمل البرلمان في مجال "الربط الكهربائي بين الدول العربية" وفي مجال تيسير التوجه للاقتصاد الرقمي في العالم العربي: الفرص والتحديات". اما لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وحقوق الإنسان فقد ناقشت مشروع قرار بشأن التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا، وأطلعت على مذكرة بشأن آخر مستجدات العمل العربي المشترك في الموضوعات التشريعية والقانونية وحقوق الإنسان، كما أطلعت على تقرير بشأن متابعة حقوق الإنسان في فلسطين. أما لجنة الشؤون الاجتماعية والتربوية والثقافية والمرأة والشباب فأطلعت على تقرير حول مستجدات الترتيب لإطلاق الوثيقة العربية لحقوق المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى تقرير حول مستجدات العمل العربي المشترك في مجال اختصاص اللجنة.

وحول اجتماعات اللجان النوعية والفرعية للبرلمان يتابع حديثه ويقول:

عقدت اللجان النوعية والفرعية بالبرلمان العربي اجتماعاتها لمناقشة الموضوعات المحالة إليها، وهي لجنة فلسطين، واللجنة المعنية بإعداد

وما أهمية هذه الندوة برأيك؟

أجاب: عقد البرلمان العربي لهذه الندوة الهامة يأتي كأحد أهم توصيات " الوثيقة العربية لتعزيز التضامن ومواجهة التحديات "، التي أعدها البرلمان العربي من خلال نخبة من القيادات العربية رفيعة المستوى وناقشها واعتمدها في جلسة البرلمان العربي التي انعقدت في شهر فبراير الماضي، وذلك في إطار استكمال مبادراته للتصدي للقضايا الاستراتيجية والكبرى للأمم العربية، ومواجهة المطامع الاستعمارية والمشاريع العدوانية والتهديدات الإقليمية، بإستراتيجيات عربية متكاملة، توحد المواقف والجهود العربية، وتقف سدا منيعا لإفشال مشاريع التخريب والتدمير. وكذلك الاتفاق على إستراتيجية عربية للتعامل مع دول الجوار الجغرافي، من أجل بناء موقف عربي موحد للتعامل مع دول الجوار الجغرافي.

وماذا عن الاجتماع الخاص للبرلمان واعضائه مع رئيس مجلس النواب اليمني سلطان البركاني والوفد المرافق له على هامش الاجتماعات الرئيسية؟

القضية اليمنية إحدى أهم القضايا الأساسية على جدول أعمال البرلمان ولجانته الدائمة باعتبار الجمهورية اليمنية دولة هامة في العمل العربي المشترك، وخلال اللقاء اطلعنا رئيس مجلس النواب اليمني على قرارات البرلمان العربي بشأن اليمن، وجهود البرلمان العربي في المحافل الإقليمية والدولية وفي الاتحاد البرلماني الدولي لدعم الشرعية في اليمن وإنهاء إنقلاب ميليشيا الحوثي وفقا للمرجعيات الثلاث وقرار مجلس الامن الدولي رقم 2216. وأكدنا أيضا على استمرار البرلمان العربي في جهوده لدعم الشرعية في اليمن، اما رئيس مجلس النواب اليمني فقد اتى على مشاركتي كرئيس للبرلمان العربي في جلسة مجلس النواب اليمني التي عقدت في مدينة سيئون اليمنية في شهر أبريل.

وكيف ترى التطورات الأمنية الخطيرة بمنطقة الخليج؟

إننا نقف اليوم أمام مرحلة دقيقة من تاريخ أمتنا العربية، تستوجب التحرر من التبعية الطائفية والمذهبية والفكرية للدول الإقليمية والتي وصل تدخلها السافر في الشؤون العربية لدرجة غير مسبوقة، من خلال الاحتلال المباشر للأراضي العربية وفرض سياساتها ومواقفها وتوجهاتها الفكرية والطائفية على الدول والمجتمعات العربية. لقد غاب المشروع العربي في مقابل تنامي المشاريع العدوانية للدول الإقليمية والأجنبية. ولعل أحد أهم تجليات المشروع العربي بلورة إستراتيجية عربية موحدة للتعامل مع دول



ثمن البرلمان العربي قرار البرلمان الأسكتلندي بالتصويت على قانون يحظر هذه المنتجات وطالبنا المجتمع الدولي بالضغط على سلطة الإحتلال الإسرائيلي بالإفراج عن أموال عائدات الضرائب الفلسطينية كاملة دون أي اقتطاع. وتم التأكيد على تقديم كافة المساعدات والدعم للشعب الفلسطيني من خلال السلطة الوطنية الفلسطينية، مشددا في الوقت نفسه على أهمية قيام السلطة الفلسطينية بتحمل مسؤولية توفير الخدمات والمتطلبات الأساسية لكافة الفلسطينيين في جميع الأراضي الفلسطينية. و التأكيد على وحدة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وغزة ورفض أي محاولات لتجزئة التراب الوطني الفلسطيني من خلال فصل قطاع غزة عن الأراضي الفلسطينية الأخرى.

وما اهم قرارات اجتماعات البرلمان في دورة انعقاده الاخيرة بشكل عام ؟

أعلن البرلمان العربي تصنيف ميليشيا الحوثي الانقلابية كجماعة إرهابية، وطالب جامعة الدول العربية والأمم المتحدة بتصنيفها كجماعة إرهابية نظرا لتعمدها استهداف المدنيين والمنشآت المدنية. وذلك في اطار قرار البرلمان بالهجوم الإرهابي على منشآت مدنية بالمملكة العربية السعودية، وسفن تجارية بالمياه الإقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، بحر عمان. وأدان البرلمان العربي، التدخلات السلبية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال التصريحات التي تهدد فيها أمن وسلامة دول الخليج العربية، وإغلاق مضيق هرمز الذي يُعتبر مضيقا دوليا للملاحة الدولية لا يجوز التعرض له أو المساس به، أو تحريك مليشياتها الإرهابية داخل الدول العربية لزعزعة الأمن والاستقرار بها، منتهكة بذلك ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة الدول.

الجوار الجغرافي العربي وذلك يستدعي وجود استراتيجية عربية موحدة للتصدي للمطامع الاستعمارية والأعمال العدوانية للدول الإقليمية.

وماذا عن الندوة الخاصة بعقوبة الإعدام في الدول العربية و تقارير المنظمات الدولية بشأن ذلك؟

نحن ضد كل المغالطات الواردة في التقارير والبيانات الصادرة عن بعض الهيئات والمنظمات الدولية والتي تُعقب على الأحكام القضائية في بعض الدول العربية وتتناولها بالنقد والتعليق من خلال مدخل حقوق الإنسان، والتشكيك في نزاهة هذه الأحكام، لان هذا التشكيك يُعد تدخلا سافرا وغير مقبول في أعمال القضاء المستقل، والتكامل عبر كافة المحافل الإقليمية والدولية لتوضيح الصورة الحقة للشرعية الإسلامية السمحاء.

وما هي نتائج اجتماع لجنة فلسطين التابعة للبرلمان؟

تم مناقشة مستجدات الوضع في الأراضي الفلسطينية بهدف إعداد مشروع قرار لرفعه إلى الجلسة العامة للبرلمان وقد تم التأكيد خلال المناقشات على مركزية القضية الفلسطينية للأمم العربية والتأكيد أيضا على الهوية العربية للقدس المحتلة وأن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية.

كما تم ادانة الاقتحامات المتكررة لقوات الأمن الإسرائيلية للمسجد الأقصى والاعتداء على المصلين والمعتنقين باعتباره اعتداء على حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية التي نصت عليها مواثيق حقوق الإنسان، كما أدانت اللجنة قيام إدارة سجون الإحتلال الإسرائيلي بإجراءات القمع ضد الأسرى في السجون خلال شهر رمضان المبارك. وتم دعوة مجلس النواب التشيكي للاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها مدينة القدس على حدود الرابع من يونيو 1967

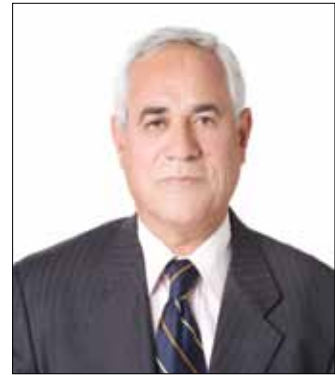
كما ناقشت اللجنة ايضا موضوع تجريم بيع منتجات صنعت في المستوطنات الإسرائيلية حيث

مديونية الوطن العربي التحدي القادم لاقتصاداتنا العربية

الاقتصادية وتطوير البنية التحتية ثم على حساب البحث العلمي، والذي سنفرد له موضوعاً خاصاً للحديث فيه، فالسبب يعود الى تراجع عملية التنمية الاقتصادية في هذه الاقطار مما تسبب في انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وتراجع الاستثمار والنتيجة كانت تراجع الانتاج باستثناء الانتاج المتعلق بالنفط والغاز في بعض البلدان العربية، مما حرم العديد من هذه الاقطار من الحصول على فوائد مالية أدى بالنهاية الى هزولتها الى التوسع في الاقتراض

يصبح الدين العام معيقاً للنمو الاقتصادي. تقول كريستين لاغارد مديرة عام صندوق النقد الدولي، أن الدين العام عند الدول العربية المستوردة للنفط ارتفع من 64% من إجمالي الناتج المحلي في 2008 إلى 85% في 2018، وأشارت إلى أن الدين العام في حوالي نصف هذه البلدان يتجاوز حالياً 90% من إجمالي الناتج المحلي في الوقت الذي بلغت فيه الديون المتراكمة على الدول العربية نحو 1.86 تريليون دولار حتى نهاية العام 2018، ولو استعرضنا مديونية بعض الاقطار العربية الاكثر مديونية، نجد لبنان من بين الدول الأكثر مديونية في العالم والاولى عربياً وذلك من حيث نسبة الدين إلى نسبة الناتج المحلي الإجمالي، والتي وصلت إلى 152% خلال 2018، بحسب صندوق النقد الدولي، ثم يليه السودان (121.6%)، مصر (103%)، موريتانيا (96.6%)، الاردن (95.9%)، البحرين (88.5%)، اليمن (74.5%)، تونس (70.3%)، المغرب (65.1%)، العراق (59.7%)، قطر (53.8%)، سلطنة عمان (46.9%)، الجزائر (27.5%).

مشكلة المديونية لأقطار الوطن العربي يعود السبب فيها، إذا استثنينا مساهمة الانفاق العسكري كسبب من اسباب زيادة حجم المديونية للاقطار العربية مجتمعة، وهو يعطي مؤشراً سيئاً عندما يكون على حساب التنمية



غسان الطالب

تحدثنا في مقالات سابقة عن منظومة الفساد في الوطن العربي وعن كابوس الفقر وغياب العدالة، رغم كل ما يتمتع به وطننا الكبير من موارد طبيعية وامكانات يمكن لها ان تحوله الى قوة اقتصادية ضخمة يكون لها اعتبارها ومكانتها في الاقتصاد العالمي، ورغم كل هذا فهناك اقطار عربية لا زالت تعيش في الفقر المدقع واقطار اخرى تتخبط في الدين العام حيث تجاوز كل السقوف والمعايير المسموح فيها دولياً، وهي على سبيل المثال حسب معيار "ماستريخت" الذي يقول بعدم تجاوز الدين العام ل 60% من الناتج المحلي الاجمالي، وبخلاف ذلك





كوثر إبراهيم

الأمة العربية

الأمة العربية في الوقت الراهن تواجه للأسف الأخطار نتيجة لعدم الاستقرار، والطامة الكبرى هي لما صارت الأرض والعرض والثروات مستباحة.

يختبئ الكثير وراء نظرية المؤامرة لتبرير الحالة المزرية التي تعيشها شعوب الأمة العربية المغلوبة على أمرها خاصة في فلسطين و سوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان والصومال وغيرها من البلدان العربية التي تعيش تحت وطأة الظلم والحروب.

التشتت، التشرذم، الذل والهوان هو العنوان الذي يمكننا أن نلخص به الواقع البائس لأبناء الوطن العربي الذي يعاني من الجهل والتخلف والفقر وغياب الديمقراطية، الشيء الذي أنتج حروباً وصراعات في العديد من المناطق والتي للأسف لازالت تحصد الأخضر واليابس.

رغم الأزمات التي تعيشها أوطاننا، إلا أنني لن أشرح لكم من المسؤول عن أزمة الأمة العربية، لأنه وبكل بساطة شرح الواضحات من المفضحات.

لكن ما هو الحل الأمثل للخروج من هذه الكارثة قبل فوات الأوان؟ الحل في نظري المتواضع يكمن في الوحدة العربية، حيث تدمج جميع الأقطار العربية في إطار اقتصادي موحد، لوطن عربي ممتد من المحيط الى الخليج.

لماذا لا نأخذ العبرة من أوروبا التي توحدت رغم خوضها لحربين عالميتين طاحنتين خلقت عشرات الملايين من القتلى؟

نحن العرب أولى بالوحدة، يجمعنا التاريخ والجغرافيا واللغة والدين وغيرها من مقومات تساعد بيسر أكثر إنشاء وطن بلا حدود و بلا قيود. إذا لم يتحقق حلم الوحدة لا قدر الله ستتحول الأمة " بضم الهمزة" (1) إلى أمة " بفتح الهمزة" (2) وهذه المرة سأكون مرغمة على شرح الواضحات كما وردت معانيها في المعجم.

- (1) الأُمَّة: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ تَجْمَعُهُمْ رَوَابِطُ تَارِيخِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ ، قَدْ يَكُونُ فِيهَا مَا هُوَ لُغَوِيٌّ أَوْ دِينِيٌّ أَوْ اِقْتِصَادِيٌّ وَلَهُمْ أَهْدَافٌ مُشْتَرَكَةٌ فِي الْعَقِيدَةِ أَوْ السِّيَاسَةِ أَوْ اِلْتِقِصَادِ اِلأُمَّةِ اِلعَرَبِيَّةِ اِلأُمَّةِ اِلإِسْلَامِيَّةِ
- (2) الأُمَّة : جارية ، امرأة مملوكة عكسها حُرَّة

المحلي والخارجي لتدبير احتياجاتها من التمويل وخاصة تمويل العجز في موازنتها، ولا يغيب عن البال ان الدول العربية تمثل أكبر مستورد للسلع الغذائية في العالم على الرغم من توفر كافة المؤهلات ليعتمد على ذاته في إنتاج المواد الغذائية من توفر الاراضي الخصبة ومصادر المياه اضافة الى الثروة البحرية الفريدة في العالم لاطلاقته على الاف الكيلومترات على البحار والمحيطات، من البحر الأبيض المتوسط الى المحيط الاطلسي والهندي والخليج العربي ثم البحر الاحمر بوضفته، هذا اذا علمنا انه يستورد اكثر من 50% من حاجته للقمح، وتعم اسواقه بالاسماك والمنتجات البحرية الاخرى من الصين وفيتنام والارجنتين، والعديد من الدول لا مجال لذكرها هنا مما خلق حالة شديدة من التبعية الاقتصادية لهذه الاقطار للدول المنتجة للسلع الغذائية والحبوب وهذا بعد ذاته استنزاف للموارد المالية تجاه الاسواق العالمية مع ضعف صادرات هذه الاقطار والنتيجة كانت عجز في موازين المدفوعات اي العجز التجاري حيال العالم الخارجي.

الارتفاع المتسارع للديون العربية، الخارجي منها او الديون المحلية ترك آثار سيئة جدا على اقتصاد البلدان التي ترزح تحت عبء الديون، منها آثار اقتصادية واخرى اجتماعية، فعلى الصعيد الاقتصادي تراجمت معدلات الاستثمار بشكل كبير اضافة إلى ان جزء كبير من عائد الاستثمار القائم يذهب لسداد خدمات هذه الديون بمعنى حرمان الاقتصادات الوطنية من مواردها المالية طالما الدين قائم، هذا من جانب ومن جانب آخر يواجه البلد المدين معضلة الحصول على مزيد من القروض الخارجية الجديدة بسبب تراجع ادائه الاقتصادي وعدم القدرة على تسديد مستحقات الديون المترتبة عليه، وبسبب المبالغة في الاعتماد على الاقتراض الخارجي لأغراض التمويل المطلوبة وعدم القدرة على تعبئة المدخرات المحلية من جهة، وينمو بالمقابل الاستهلاك الترفي الذي يلقي باعباء اضافية على الاقتصاد الوطني من جهة ثانية. والاخطر من ذلك هوالتبعية المالية والاقتصادية التي تسبب بها هذه المديونية وارتباط مؤسسات الدولة المالية بالمؤسسات المالية التابعة للدول الدائنة او بالمؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ثم الابتزاز السياسي الذي يلي ذلك ويصل الى حد التدخل في بعض الامور السيادية للدولة او تجميد بعض من اصولها في المصارف الخارجية، اضع الى ذلك الاثار التضخمية المتأتبة من ارتفاع تكاليف الانتاج مما يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال، وماذا يعني هذا الهروب لإقتصادياتنا التي هي بحاجة ماسة لتوطين رؤوس الاموال والاستثمارات.

ماذا يتوجب علينا القيام به لوقف سرطان المديونية ووقف هذا النزيف والهدر بمقدارات الامة والتوقف عن الهرولة لطلب المزيد من الديون التي في اغلبها ديون استهلاكية او لتمويل العجز في الموازنات التي ارهقها الانفاق الحكومي غير المخطط وغير المنضبط، ويمكن لنا تحقيق خطوات ايجابية لمواجهة هذا التحدي من خلال التوجه للعمل العربي المشترك وحشد الطاقات العربية المتاحة لإنجاحه، ثم توجيه خطط الاستثمار تجاه القطاعات الاقتصادية المنتجة ليس لهدف الاكتفاء الذاتي فقط، بل لتنمية الصادرات العربية للعالم الخارجي عدا قطاعات النفط والغاز، وهذا يتطلب كذلك وجود اسواق مالية عربية ذات كفاءة عالية لتنظيم التدفقات الاستثمارية داخل اقطارالوطن العربي وتوطين رؤوس الاموال العربية لايقاف هجرتها الى الخارج.

حالتنا وحال مديونية بلداننا العربية ينطبق عليها قول الشاعر:
كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ
والماء فـوق ظهـورها محمول

ملاحظة : الارقام الواردة في هذه المقالة مصدرها تقارير صندوق النقد الدولي والتقارير العربي الموحد

المسؤولية الاجتماعية للشركات تحدي جديد للقطاع الخاص بالمغرب

المباشر، تماشياً مع انضمام المغرب إلى مختلف الاتفاقيات الدولية منذ مؤتمرات ريو في عام 1993 و جوهانسبرغ في عام 2002. كانت الرسالة الملكية، التي تم تسليمها إلى المشاركين في "تكاملات الاستثمار" في عام 2005 في المؤتمر الثاني حول رفع مستوى البيئة تحت عنوان "الاستثمار المسؤول اجتماعياً"، رمزاً كبيراً لالتزام السلطات المغربية بدعم التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات. وتم تسليط الضوء من خلالها على الصلة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر.



فاطمة الزهراء بنجلول

في ضوء الضرورة الملحة للأزمة البيئية والاجتماعية، والتي تتضح بقوة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، فإن التنمية المستدامة هي استجابة من جميع الجهات الفاعلة لإعادة النظر في النمو الاقتصادي العالمي من أجل مراعاة القضايا البيئية والثقافية والاجتماعية في نفس نهج التنمية المتوازنة. ويعمل المغرب، كدولة ناشئة، على المساهمة في التزامات طويلة الأمد فيما يتعلق بالاستدامة البيئية والاجتماعية على الصعيدين المحلي والعالمي.

عوامل ظهور المسؤولية الاجتماعية للشركات:

تجتمع عدة عوامل لصالح ظهور ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات في المغرب، كتطور قانون العمل، والالتزامات بحماية البيئة، واحترام حقوق الإنسان والالتزام المجتمعي بمكافحة الفقر، وتطوير الاستثمار المسؤول اجتماعياً ومشروع التنمية المستدامة تحت رعاية الميثاق العالمي. يتبع هذا الالتزام أيضاً نظام للتوحيد القياسي ووضع العلامات. وعلى الرغم من توفر مجموعة واسعة من التعاريف المحتملة، إلا أن التعريف الذي وضعته المفوضية الأوروبية في الورقة الخضراء "تعزيز إطار أوروبي للمسؤولية الاجتماعية للشركات" هو الأكثر استخداماً على نطاق واسع.

يتم وصف المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها "الاندماج التطوعي من جانب الشركات للاهتمامات الاجتماعية والبيئية في أنشطتها التجارية وعلاقتها مع أصحاب المصلحة". دعونا نؤكد في البداية على عنصرين من هذا التعريف: الطبيعة الطوعية للإجراءات المتخذة واستخدام "أصحاب المصلحة". وبهذا المعنى، فإن الشركة المسؤولة اجتماعياً لا تقي فقط بالالتزامات القانونية السارية، ولكنها تتجاوز ذلك. فتستثمر أكثر في رأس المال البشري، وفي علاقاتها مع أصحاب المصلحة وحماية البيئة.

يتميز التزام المغرب بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بمشاركة الكاملة في العديد من المفاوضات الدولية، ويتدخل الدولة على المستوى التشريعي وبصفتها مبادرة لتعديلات مؤسسية

أدوات الأعمال هذه، إلى دعم تطوير الشركات لتجسيد المزيد من الإجراءات الإنسانية والمسؤولة، وكذلك تحسين صورة الشركة في أعين موظفيها، وزبائنها والعالم بأسره.

الاستدامة والقطاع الخاص في المغرب:

بالنظر إلى تعقيد البيئة واضطراباتها، تواجه الشركات المغربية نماذج جديدة لتطوير أنشطتها. و تتطلب العولة والمنافسة الدولية المتزايدة البحث عن عوامل متباينة تجعل من الممكن إنشاء وتطوير القدرة التنافسية لمؤسساتها والحفاظ عليها، لا سيما من خلال التركيز على الابتكار التكنولوجي والتنظيمي. وفي هذا السياق، من المرجح أن يؤدي اعتماد القطاع الخاص لنهج المسؤولية الاجتماعية للشركات إلى زيادة جاذبية الاقتصاد المغربي، وتعزيز قدرته التنافسية والاستثمار الأجنبي

المسؤولية الاجتماعية للشركات:

هو مفهوم يهدف إلى تمكين الشركات في مشاركتها مع المسؤوليات الاجتماعية والبيئية للمجتمعات التي تعمل فيها وتؤثر بها بشكل مباشر أو غير مباشر. يتم تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات داخل المؤسسات من خلال أدوات مختلفة بما في ذلك: إدارة الموارد البشرية والشؤون العامة وإدارة سلسلة التوريد والتوزيع. تهدف العمليات التي تنفذها





سناء جاء بالله

البساطة... جمال

"إن الأشياء الصغيرة هي التي تصنع الفرق دائماً"، مقولة استوقفتني ذات صباح في غرفتي بأحد فنادق العاصمة الأيرلندية "دبلن"، كانت مكتوبة على ورق لاصق فوق المكتب بطريقة تشد الانتباه لتكون أول ما يقع عليه نظر النزلاء كل صباح. كلمات جعلتني استذكر مقولة أخرى للفيلسوف "كامي بيساو" بأن طوبى لمن يرون الجمال في التفاصيل البسيطة التي يرى فيها الآخرون أي شيء. كانت من أجمل الصدف التي جعلتني أتأمل أياماً ماضية خلت وحاضراً والملم من الذاكرة خيوطاً من حرير اللحظات البسيطة والجميلة والتي سقطت مني سهواً في خضم الحياة ورتابة أيامها وأدركت حينها كم فاتني من العمر لتستيقظ في قلبي ألف حياة.

هي دعوة لانطلاقة جديدة نصنعها مع تفاصيل اليوم الصغيرة والبسيطة والتي تخطف أنظارنا وتسكن في القلب دون سابق إنذار. فالبحث عن الجمال هي فطرة مهما اختلطت تعاريفه وإدراك الجمال في البساطة هو رقي والإحساس بالجمال النابع من الأشياء البسيطة هي أصالة وهو أيضاً نوع من الجمال الذي يجعلك تبحث عن المضمون فيه قبل الهدف، جمال من نوع خاص، مختلف، مرهف، تشد فيه أصالة الفكرة التي تضي علينا التجرد والاستمرار بخطى واثقة وثابتة وحالة لنقوم بأعمالنا بشكل مختلف ومتفرد وتكون الحياة في خاطرننا أجمل بكثير ممّا نظن...!!! و تظل سطوة جمال الأشياء البسيطة حين تملكنا



الاجتماعية والبيئية. يجب التركيز على دور مشاركة القطاع الخاص في التنمية البشرية للبلد، وخاصة في التعليم والصحة، مما يحد من مشاكلها المستدامة داخلياً. إن الشركات الكبيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة هي جزء من هذه الديناميات، حيث يجب زيادة الوعي حول سلسلة القيمة الخاصة بها حول هذه القضايا.

بدأت بعض الشركات الكبيرة في تحفيز شركائها، على سبيل المثال برنامج المكتب الشريف للفوسفاط، الذي يمنح الجوائز إلى مورديها الأكثر مسؤولية. وتشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة النسيج الاقتصادي للمغرب، لكنها تظل بعيدة كل البعد عن مخاوف المسؤولية الاجتماعية للشركات مقارنة مع اهتمام المجموعات الرئيسية، و يجعل ذلك مسألة التوعية مهمة صعبة.

و لا يجب أن ننسى أيضاً دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير عادات المستهلكين، فاليوم أصبح من السهل مشاركتهم المعلومات والتجارب، و تنظيم حملات مقاطعة في حال عدم رضاهم عن سلوك الشركات، اجتماعياً أو اقتصادياً أو بيئياً، ما يجعل تحديات هاته المؤسسات أصعب من قبل و يدفعها لإيجاد حلول سريعة للإجابة على متطلبات الزبناء و المجتمع المدني كذلك. كما جعلها تغير أيضاً طريقتهم في التواصل و اعتماد أساليب جديدة و أكثر تطوراً في تحديد أهدافها و استراتيجياتها.

مع تطور الاقتصاد المغربي، تواجه الشركات التزاماً بإتباع هذا النهج الدولي بشأن الاستدامة وبناء استراتيجيات ذات مزايا طويلة الأمد لدعم كفاءة وأداء شركاتها. وعلى الرغم من إطلاق مجموعة واسعة من الالتزامات التي تركز بشكل مستدام في الأونة الأخيرة، إلا أن البلاد لا تزال تحتل مرتبة خجولة وفقاً لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنتدى الاقتصاد العالمي.

لأصحاب المصلحة المتعددين، وكذلك ازدياد المبادرات التي تتخذها الجهات الفاعلة الاقتصادية والاجتماعية في هذا المجال. و من بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في المسؤولية الاجتماعية للشركات في المغرب نجد المعهد المغربي للتقييس و الاتحاد العام لمقاولات المغرب و تقييم فيجيو و الجمعيات والمنظمات غير الحكومية.

يسلط الاتحاد العام للمقاولات بالمغرب الضوء على فوائد المسؤولية الاجتماعية للشركات ويزود الشركات بالأدوات اللازمة للتوفيق بين مطالبها بالربحية والكفاءة مع أشكال جديدة من الالتزام المسؤول بالبيئة والمجتمع، رؤية تعكس على نموذج جديد للوعي يمر بالتعليم من خلال القدوة وتبادل الممارسات الجيدة. تنظم غالباً مظاهرات و لقاءات مع الشركات المغربية للترويج للمفهوم، وأنشأت نادياً للشركات التي تحمل علامات المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والواقع؛

يؤكد دعاة المسؤولية الاجتماعية للشركات على أهميتها لأنه لديها مصلحة اقتصادية كبيرة جداً. أيضاً، المسؤولية الاجتماعية للشركات هي عنصر تعبئة للموظفين، حيث إنها وسيلة للتحفيز تجعل من الممكن إعطاء معنى أكبر لعملهم. بالنسبة للشركات المغربية، فإن هاته المسؤولية مهمة في جذب المستثمرين الأجانب، خاصة من أوروبا، و الذين يطالبون شركائهم المغاربة بالتطوير للاستثمار أو التعاون. و من جهة أخرى، بالنسبة للشركات المغربية التي ترغب في الإقامة بالخارج، فيعتبر ذلك ميزة إضافية.

إن المسؤولية الاجتماعية للشركات تدور حول دمج تحديات التنمية المستدامة في أنشطتها و تكيرها الاستراتيجي. ويشمل ذلك الاستماع إلى أصحاب المصلحة (الداخليين والخارجيين) ودمج الجوانب

مؤتمر بروكسل لإعادة الشرعية لدولة الأحواز العربية

عقدت حركة إعادة الشرعية لدولة الأحواز مؤتمرها بعنوان (إيران وتهديدها للسلم والأمن الدوليين) وذلك في صالة الإعلام الدولي التابع للبرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

شارك في المؤتمر شخصيات عربية قدمت من عدة دول أوروبية، بالإضافة لمشاركة شخصيات أوروبية فاعلة.

أكد المشاركون على عروبة الأحواز وحقتها في الحرية وبناء دولتها المستقلة،

كما ناقش فيه المؤتمرون تدخلات إيران في المنطقة و مظلومية الشعب الأحوازي، والمطالبة بدعم أوروبي وعربي لتحقيق حرية الأحواز واستقلالها.

افتتح المؤتمر بكلمة للدكتور عارف الكعبي رئيس اللجنة التنفيذية لإعادة الشرعية لدولة الأحواز العربية عبر فيها عن أهمية الاهتمام الدولي بقضية الأحواز، وناشد الدول العربية من خلال كلمته لمقاطعة إيران من أجل تحجيم دورها الاستعماري في المنطقة العربية، أما السيد كونت دي بيف مستشار رئيس الوزراء البلجيكي فقد أكد على أهمية المؤتمر من أجل تدويل قضية الأحواز ووضعها على طاولة الحلول في البرلمان الأوروبي، كما تحدث الأستاذ علي المرعبي رئيس تحرير مجلة كل العرب عن الدور القدر الذي تلعبه إيران وتدخلها السافر في المنطقة العربية، وناشد البرلمان الأوروبي لإيجاد حل عاجل لتلك التدخلات العدوانية على الدول العربية ومن بينها سوريا، كما أكد الأستاذ خالد النعيمي عن الجبهة الوطنية العراقية من خلال كلمته على عروبة الأحواز وحقتها في الحصول على حريتها واستقلال أرضها وأكد على أهمية الدور الأوروبي في إيجاد حل عاجل لوقف العدوان الإيراني على دولة الأحواز بشكل خاص وعلى مجمل الدول العربية بشكل عام.

في نهاية المؤتمر أكد الجميع على أهمية استمرار النضال من أجل تحرير دولة الأحواز وسيادته



القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ترفض ورشة المنامة الاقتصادية



في بيان وصل ل "كل العرب" حول ورشة البحرين، جددت القيادة القومية لحزب البعث تأكيد رفضها الفاطح لكل مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، ومنها مشروع "صفقة القرن" الذي أعده ويشر به صهر الرئيس الأميركي الحالي وكبير مستشاريه، غارد غوشتر، فإنها وبعد تدارسها لأبعاد هذه الورشة المزمعة قد خلصت إلى ما يأتي:

إن تسويق ورشة العمل هذه يأتي في إطار الضجة الاعلامية الدائرة حول المواجهة العسكرية المحتملة بين واشنطن وطهران، بما يؤكد أن الغرض الأساسي والنهائي من حملة التصعيد العسكري الأميركي ضد النظام الإيراني هو إبرام "صفقة القرن" وليس قطع الأذرع الارهابية لنظام الولي الفقيه الدموي فعلا.

إن مشاركة بعض الأقطار العربية، في ورشة المنامة الاقتصادية لا يمكن تبريره بدعم الشعب العربي الفلسطيني اقتصاديا، إذ أن بإمكانها أن تقدم ما يحقق للشعب الفلسطيني بعض متطلبات الاستقرار الاقتصادي لمواجهة حملات الارهاب الصهيوني التي تستهدف إذلاله وإفقاره وتجويعه، وليس المشاركة بترتيبات تسهم في تعزيز القبضة الصهيونية على رقاب أبنائه وعلى المنطقة برمتها.

وترى القيادة القومية إن حصر التعامل مع الصراع العربي الصهيوني بترتيبات اقتصادية، أو سواها سياسيا وأمنيا وعسكريا، يتجاهل أصل المشكلة القائمة في فلسطين، وهي الاحتلال الصهيوني لهذه الأرض العربية العزيرة وتشريد أهلها، ويتنافى مع الحل الوحيد الممكن وهو إنهاء هذا الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني المحرر، وعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الإطار ترى القيادة القومية للحزب أن عقد ورشة العمل هذه في المنامة إسهام رسمي من حكومة البحرين في خيانة القضية الفلسطينية، وجريمة واضحة بحق شعب فلسطين الذي عبرت كافة فصائل المقاومة فيه عن رفضها الكامل لعقد هذه الورشة.

و طالب البيان حكومة المنامة أن تتخلى عن المضي في عقد هذه الورشة، أو أي عمل مستقبلي آخر في إطار مشروع "صفقة القرن" الخياني، خصوصا بعد أن رفضت القوى السياسية والمدنية في البحرين إقامتها، واعتبرتها تخليا عن ثوابت العمل العربي الداعم لشعب فلسطين وقضيته العادلة. كما وتدعو القيادة القومية الدول العربية الى وقف الاتصالات التي تتم مع العدو الصهيوني سواء كانت سياسية او اقتصادية و اعلان موقف واضح برفض التطبيع أيًا كانت اشكاله .

ووجه البيان تحية القيادة القومية للرفض الفلسطيني الشجاع لصفقة القرن و أشاد بموقف منظمة التحرير الفلسطينية. كما دعا البيان المناضلين العرب والقوى الحية في الأمة، إلى تنظيم فعاليات سياسية وثقافية وفكرية تقض مشروع "صفقة القرن" الخياني.



تضامنا مع إدلب و الشعب السوري

نظمت المعارضة الوطنية السورية ظهر يوم السبت 15 حزيران/ يونيو 2019 في ساحة حقوق الإنسان بالتروكاديرو وسط باريس تجمعا شاركت به الجالية السورية والعربية. التجمع كان تضامنا مع إدلب و دفاعا عن الشعب السوري و تنديدا بالتصف الوحشي الذي يستهدف المدنيين.

تأبين عبدالباسط الساروت بباريس

مساء يوم الأحد 16 حزيران/ يونيو 2019 نظمت المعارضة السورية فعالية لتأبين الشهيد عبدالباسط الساروت في قاعة مؤنتره. أقيمت بها العديد من الكلمات و الشعر و الأناشيد الوطنية. و بعد الانتهاء من كل فقرات الاحتفاء التكريمي خرجوا بمظاهرة من القاعة وصولا إلى مبنى البلدية. و بعد الانتهاء من كل فقرات الاحتفاء التكريمي خرجوا بمظاهرة من القاعة وصولا إلى مبنى البلدية.



الناطققة بإسم الخارجية القطرية لولوة الخاطر : قطر متمسكة بأعمال الخليجي والعربي المشترك



الناطققة بإسم وزارة الخارجية القطرية السيدة لولوة الخاطر، زارت العاصمة الفرنسية منتصف شهر حزيران / يونيو، التقت خلال زيارتها عددا من المسؤولين الفرنسيين، وخصت مجموعة من الصحافيين العرب والأجانب في باريس بلقاء تناولت فيه الأوضاع في بلادها والمنطقة والعلاقات الفرنسي القطرية.

واستكرت الخاطر الإتهامات الموجهة لقطر كدولة مساندة للإسلاميين بالقول " كافة الدول لديها أخوان مسلمين، الكويت والبحرين على سبيل المثال لديهما أخوان مسلمين في الحكومة ولم تقطعا علاقاتهما مع الأخوان. و وزير خارجية البحرين خالد الخليفة أعلن في العام 2014 أنه لا يمكن تصنيف الأخوان المسلمين كإرهابيين لأنهم متواجدون معنا في البحرين.

ووصفت الإتهامات الموجهة لدولة قطر أنها تعكس عدم انسجام مع الذات، وخرق للقوانين فيما يتعلق بطرد القطريين، وقرصنة قناة بي ان سبورت، وفرض غرامة على كل من يبدي التعاطف مع قطر من مواطني الدول الأخرى.

الخاطر ردت بالقول : " قطر لا تساند الأخوان المسلمين، ولم تصنفهم كإرهابيين، لكن جيرانتا يريدون تصنيف معارضتهم بإرهابيين "

عن موقف قطر حيال إيران، ذكرت الناطقة بإسم الخارجية القطرية، بأن بلادها قطعت علاقاتها مع إيران التزاما مع السعودية. لكن الحصار فرض عليها التكيف مع الوضع الجديد. وشددت على ضرورة الحفاظ على الأمن العربي المشترك، والوعي بحقيقة الجغرافيا، وعليه فإن قطر مع إيجاد صيغة للتعايش مع الجانب الإيراني.

لولوة الخاطر تلتقي الدبلوماسيات العربيات بباريس

نظيرتهن من كافة العواصم الغربية، وكانت الندوة أول لقاء لهن مع دبلوماسيات عربيات يعملن في العاصمة الفرنسية.

وقد تطرقت كل دبلوماسية إلى مسيرتها في المهنة والعقبات التي تعين عليها مواجهتها، وسبل المطالبة بقوانين تشجع على المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بطروف العمل، والمساواة في الراتب مع الرجل عن المنصب المماثل.

وكما هي الحال مع كل امرأة توفق بين مسيرتها المهنية وحياتها العائلية، تواجه المرأة الدبلوماسية نفس النظرة النمطية، حيث ينظر إليها كأمرأة تستشغل بالأمومة والأمور العائلية مما يحد من حماسة إدارة الموارد البشرية لتعيينها في مناصب خارجية أو ترفيتها إلى مناصب أعلى.

تم الاتفاق على تفعيل هذه اللقاءات بين جمعية المرأة في السلك الدبلوماسي التي تضم النساء الفرنسيات العاملات في السلك الدبلوماسي، والدبلوماسيات العربيات وأن تتم اللقاءات المقبلة بمحاور ومواضيع محددة يتم التطرق إليها بشكل أعمق.

بمناسبة زيارتها للعاصمة الفرنسية دعت الناطقة بإسم وزارة الخارجية القطرية، السيدة لولوة الخاطر إلى ندوة تحت عنوان النساء في العمل الدبلوماسي، شاركت بها رئيسة الجمعية الفرنسية المنبثقة عن تجمع الفرنسيات في السلك الدبلوماسي، التي تنظم لقاءات مستمرة حول موضوع المرأة في الدبلوماسية مع



القضاء الفرنسي يؤكد إحالة ساركوزي إلى المحاكمة بتهم فساد واستغلال نفوذ



النيابة الوطنية المالية أساليب نيكولا ساركوزي بأساليب "جانج متمرس"، وانتقدت الطعون الكثيرة التي قدمها محاموه، مشيرة إلى أنها تعيق التحقيق

اسم بول بيسموث؟

وبدأت هذه القضية بعد اعتراض مكالمات هاتفية أجراها الرئيس الفرنسي السابق مع محاميه كشف عنها في تحقيق آخر يتعلق باتهامات بتمويل ليبي لحملة ساركوزي الانتخابية عام 2007. وبعد الاستماع إلى هذه المكالمات، لاحظ المحققون الفرنسيون أن الرئيس السابق كان يتحدث عبر هاتف محمول فيه بطاقة مدفوعة مسبقا مسجلة باسم مستعار هو بول بيسموث للتواصل مع شخص واحد هو محاميه.

وفي آذار/مارس 2016، أجازت محكمة التمييز في باريس استخدام التسجيلات السرية لمكالمات الرئيس الفرنسي السابق مع محاميه كإثباتات في تحقيق حول قضية فساد.

وقالت جاكلين لافون وهي من محامي الدفاع عن ساركوزي في بيان: "أن محكمة التمييز لم تستبعد وسائل قانونية لفريق الدفاع، لكنها اختارت ترك القرار للمحكمة". وأوضحت أنه سيكون على المحكمة الفرنسية القول ما إذا كان يمكن للقضاء الفرنسي تجاوز قرار "اتخذته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان".

ويعيش ساركوزي تحت ملاحقات قضائية. منها توجيه اتهامات له في قضية الأموال الليبية.

أعلن القضاء الفرنسي وبشكل حاسم، قرار إحالة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي إلى محكمة الجنج على خلفية تهمة "فساد" و"استغلال نفوذ" وجهت إليه.

وهذه سابقة بتاريخ الجمهورية الخامسة في فرنسا، حيث سيحاكم رئيس سابق بتهم فساد بعد قرار إحالة نيكولا ساركوزي إلى محكمة الجنج في قضية محاولته الحصول على معلومات سرية عبر الضغط على قاض، بحسب النيابة العامة.

ويأتي هذا القرار بعد أن رفضت أعلى محكمة في البلاد مسعاه الأخير لتجنب محاكمة. حيث رفضت محكمة التمييز اللتماسات الأخيرة التي تقدم بها ومحاميه تييري هرتزوغ والقاضي السابق في محكمة التمييز جيلبير ازيبير، لتجنب محاكمة.

ويفترض أن تبدأ محاكمة ساركوزي في باريس في الأشهر المقبلة، ولم يحدد موعدا بعد. وساركوزي مهدد أيضا بمحاكمة أخرى محتملة بتهمة الحصول على تمويل غير قانوني لحملته الانتخابية عام 2012. وانسحب ساركوزي من العمل السياسي منذ أواخر عام 2016

وبعد انتهاء التحقيق الذي تخلله الكثير من الطعون، أمر القضاة الفرنسيون في 26 آذار/مارس 2018 بمحاكمة الرجال الثلاثة بتهم "فساد" و"استغلال ثقة"، بناء على طلب النيابة الوطنية المالية في تشرين الأول/أكتوبر 2017. وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، شبعت

سفارة لسلطنة عمان لدى السلطة الوطنية الفلسطينية

والمجلة قيد الطبع، وصلنا بيان أعلنت به وزارة الخارجية العمانية، اليوم الأربعاء، اعترافها فتح سفارة للبلاد في فلسطين، مشيرة إلى أن وفد من الخارجية سيتوجه لرام الله لمباشرة إجراءات الافتتاح.

وقالت الخارجية في بيانها: "استمررا لنهج السلطنة الداعم للشعب الفلسطيني الشقيق، قررت السلطنة فتح بعثة دبلوماسية جديدة لها لدى دولة فلسطين على مستوى سفارة. وسيتوجه وفد من وزارة الخارجية إلى رام الله لمباشرة إجراءات فتح السفارة".

وقد أكدت لنا سفارة السلطنة بباريس الخبر في إتصال هاتفي معها، وأوضح أن الإجراءات ستتحذ طريقها للتنفيذ الفوري.



النائب فؤاد مخزومي يباريس

يوم الأربعاء 12 حزيران 2019 ليلا التقى نائب بيروت الأستاذ فؤاد مخزومي مع الجالية اللبنانية بفرنسا، ودار حوارا تناول الوضع اللبناني الداخلي والتأثيرات الإقليمية، كما تطرق الحديث إلى أوضاع الجالية اللبنانية بفرنسا وأوروبا.



فعاليات المركز الثقافي المصري بباريس



في إطار الجهود الطيبة التي تبذلها الدكتورة نيفين خالد المستشارة الثقافية المصرية بفرنسا، تم مؤخرا تنظيم معرضا للحرف والصناعات اليدوية.

ويوم 22 حزيران 2019 اقيمت محاضرة بالمشهد الثقافي المصري بباريس حول المتاحف المصرية تحت الماء، تحدث بها البروفيسور عماد خليل حول آخر الامكانيات التقنية المستخدمة بذلك، والتعاون مع فرنسا بهذا المجال. وعرض للحضور صوراً للأثار تحت الماء.

عودة الجهاديين المعضلة السياسية والأمنية التي تواجه أوروبا



جنسيتها، ما يجعلهم أمام عقوبة الخيانة الوطنية لكن في الوقت ذاته ومن الناحية القانونية، كما أشار السيد هنري غينو: "يبقى هؤلاء" أبناء فرنسا" هم أبناؤنا، ولا يجوز حسب القانون إسقاط الجنسية عنهم في حال أدى ذلك الى جعلهم عديمي الجنسية، ويتعين على البلد فرنسا أن تقدم لهم المساعدة القانونية أي الحصول على محام والحماية، أي أن لا يكون مصيرهم الإعدام".

نظم المركز الدولي للدراسات الجيوسياسية والأستشرافية الذي يرأسه الدكتور مازري الحداد، سفير تونس السابق لدى منظمة اليونسكو، في باريس مؤتمرا حول عودة الجهاديين الى أوروبا، في 22 حزيران/ يونيو 2019 بمشاركة عدد من الخبراء في الشؤون الإستراتيجية والمحللين، وسياسيين سابقين، من بينهم كلود غاسكين، الوزير السابق والنائب عن مدينة باريس، هنري غينو المستشار السابق للرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، والحقوقي سامية مكتوف التي تعمل على ملف عودة هؤلاء المجاهدين، وكلود مونيكة، وشمس عركوف.



ورأى أنه من حق العراق، وسوريا محاكمة هؤلاء ولكنه تمنى أن لا تنفذ عقوبات إعدام بحقهم، كون ذلك سيتسبب بموجات استنكار من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان والمنظمات الأخرى التي ستطالب بإعادتهم الى بلدانهم الأصل.

وتم التطرق الى كافة الجوانب القانونية والقضائية والإنسانية التي تطرحها هذه المسألة المعقدة.



المدخلات المتعددة التي سلطت الضوء على النواحي المختلفة لقضية عودة الجهاديين، أظهرت صعوبة وتشعب التعامل مع هذه القضية التي تشغل هذه الدول لسنوات، لكونها ترتبط بالجهاديين ونسائهم، وأطفالهم الذين قد يتحولون في أي لحظة الى قتال موقوتة.

فأوروبا واقعة بين فكي كمشاة في هذه المسألة، فمن بين هؤلاء من ارتكب جرائم ضد شعوب وسكان البلدان التي انتقلوا اليها، في العراق وسوريا ويتوجب عليهم دفع ثمن جرائمهم في تلك البلدان، ومحاكمتهم هناك، كما أنهم حاربوا ضد بلدانهم التي يحملون



الضاري باليونسكو في باريس



إجتمع الأمين العام للمشروع الوطني العراقي الشيخ جمال الضاري في مبنى اليونسكو بالعاصمة الفرنسية باريس، باسيد فيرمن ماتوكو نائب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، والسيدة نهى باوزير مسؤولة المكتب العربي في اليونسكو، بالإضافة للسيد لودوفيكو فيلين كالابي رئيس الفريق المعني بمبادرة اعادة احياء الموصل، وتناول الاجتماع رؤية المشروع الوطني العراقي وإمكانية مساهمته مع الجهود المبذولة من قبل اليونسكو، للمساعدة في إعمار المدن المدمرة، حيث تم الاتفاق على ضرورة تسويق الجهود للعمل سوية من أجل التسريع بعمليات بناء وتطوير جامعة الموصل ومكبتها ودعم قطاع التعليم والصحة والمساهمة بإعمار المناطق الأثرية وإصلاح البنية التحتية في نينوى، فضلا عن المساهمة بعمليات إعادة النازحين وتمكينهم من البدء ب حياة جديدة.

دراسات المستقبلات: إشكالية التنبوء/الإستشراف

هذه المقاربة عن سواها في أن عناوينها تكون في العموم حاملة لكلمة المستقبل بصيغة المفرد (The Future) ، وكأنها بهذا تريد الإيحاء أن المستقبل لا يقبل الإنفتاح إلا على مشهد واحد.

وبالمقابل تبلورت، بعد الحرب العالمية الثانية وفي فرنسا ابتداءً، رؤية فكرية أخرى كانت على النقيض من الرؤية الحتمية والإحادية للمستقبل. فتأثراً في وقته بالفلسفة الوجودية لسارتر، قال دعاة هذه الرؤية وبما يفيد أن المستقبل يتميز بالإنفتاح على مشاهد بديلة ومتعددة وقابلة للإستشراف، وأن الإنسان هو الذي يختار منها ما يريد، وأنه بالتالي هو الذي يصنع المستقبل ولا سواه.

وبهذا الصدد يؤكد خير الدين حسيب: " إن المستقبل لن يكون تجسيدا لتنبوء يجتهد بعض الباحثين في اجرائه، إن مثل هذا التنبوء يهمل ضمناً الطبيعة الإنسانية وخياراتها وقدراتها الإبداعية. و حتى في الظروف التي تتسم بالاستقرار، يسعى الإنسان إلى رسم تصورات بديلة لما يمكن أن تكون عليه الأوضاع المستقبلية ليختر في ضوئها التغيير، الذي يتفق مع طموحاته وأماله في مستقبل أفضل".

ويرى المستقبلي الأمريكي، إدوارد كورنيش، أن

من الماضي ويكون، في الوقت ذاته، محكوماً به. واتساقاً مع هذه الفكرة تبني هؤلاء المستقبليين، وسواهم أيضاً، مقاربات استكشافية/ اتجاهية جعلت من التنبوء جوهرها.

ومن أجل ذلك تنطلق هذه المقاربات من المعرفة المتوفرة في الحاضر عن كيفية التطور التاريخي لموضوع محدد سبيلاً لتحديد الإتجاه (بمعنى المسار) الأكثر أهمية ووضوحاً، والذي اقترن به جراء هذا التطور في ماضي الزمان، ومن ثمّ تعمد إلى اسقاط هذا الإتجاه على المستقبل للتنبوء رياضياً بالمشهد الذي سيقترن به هذا الموضوع. ومن أجل ذلك يصارعادة إلى استخدام ادوات كمية: كالبيانات الرقمية، والحسابات الرياضية، والقياس، والمعادلات... الخ. ومن هنا تدرج هذه المقاربة تحت عنوان المقاربات الكمية.

ولأن هذه المقاربات تسحب ما كان في الماضي على ما سيكون في المستقبل على وفق الحركة الدائرية والوترية المتكررة، فأنها تجعل "... المستقبل، كما يؤكد خير الدين حسيب، (وكأنه) قدر محتوم قد تحدد سلفاً (وأن) كل المطلوب هو الكشف عنه فيما يشبه النبوءة التي يستسلم لها البشر...".

وتختلف الدراسات المستقبلية التي تنطلق من



مازن الرمضاني

لا تختلف دراسات المستقبلات عن سواها من الدراسات ذات العلاقة بحقول المعرفة الأخرى. فهي أيضاً تطوي على جهد هادف يسعى إلى تحقيق غاية محددة ذات علاقة مباشرة بالموضوع الذي تتناول مشاهد مستقبله.

ولتحقيق هذه الغاية فأنها تستخدم، ومنذ بداية تبني التفكير العلمي في المستقبل بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، مقاربات منهجية تتميز بخصائص هيكلية محددة ولكن متباينة.

فابتداءً، انتشرت خلال سنوات ما بعد هذه الحرب، ولاسيما بين المستقبليين الأمريكيين، رؤية فكرية قديمة الجذور افادت أن المستقبل ينشأ



وهي بهذا التأكيد تعمد عملياً إلى التنبؤ الجازم بما ستكون عليه هذه الأحوال الجوية وليس إستشراف إحتمالاتها.

وعلى الرغم من توظيف مفهوم التنبؤ بدالة مفهوم الإستشراف وبالعكس، إلا أن هذا التوظيف لا يلغي تباينهما على صعد محددة، وكالاتي خصوصاً:

أولاً، تباين معطيات الإنطلاق.

تباين منطلقات دراسات التنبؤ والاستشراف عن بعض. فبينما تنطلق الأولى من المعطيات الكمية التي يقترن بها الحاضر، والتي لا يمكن التعبير عنها إلا حسابياً، كعدد سكان إحدى الدول في زمان محدد، تذهب الثانية بالمقابل الى توظيف معطيات كيفية لا تقبل التعبير عنها احصائياً، كارتفاع أو انخفاض الروح المعنوية لأحد المجتمعات أو قواته المسلحة مثلاً. وجراء هذا

مستقبله بمشهد واحد يخدم مصالح مجموعة من الدول المؤثرة عالمياً، وأنما بمشاهد متعددة تخدم مصالح دول عالمي الشمال والجنوب معاً. أما الرؤية الثالثة فهي التي قالت بالتحدي والإستجابة، ودعت إلى الإرتقاء بالإستجابة إلى مستوى التحدي عبر الأخذ بمستويات متعددة من الحركة الهادفة والفاعلة.

وفي ضوء اقتران المقاربات الكمية بالتنبؤ (Prediction)، واقتران المقاربات الكيفية بالإستشراف (Forecasting)، تجدر الإشارة إلى ان التنبؤ والإستشراف مفهومان يلتقيان ضمناً في نزوعهما العلمي نحو إستكشاف المستقبل. بيد إنهما، مع ذلك، يختلفان جذرياً عن بعض. ومع ذلك، يُصار إلى إستخدامهما من قبل أعداد من المستقبلين هنا وهناك، وسواهم أيضاً، على نحو متداخل، ومن ثمّ خاطيء. وينسحب هذا الإستخدام حتى على مستقبلين محترفين ومشهورين. فمثلاً يتخذ المستقبل الأمريكي، نيكولاس بريخر، من مفهوم التنبؤ عنواناً لكتابه، بينما ينصرف مضمونه إلى محاولة بناء نظرية عامة للإستشراف.

وينسحب ما تقدم، على عدد من الدراسات العربية ذات البعد المستقبلي في الأقل. فعلى الرغم من ان مفهوم الإستشراف يجد انتشاراً عريياً واسعاً سواء على صعيد هذه الدراسات وسواها، إلا أنه يستخدم أيضاً، وكثيراً، بدالة مفهوم التنبؤ.

وإتساقاً مع عموم هذا الإستخدام الخاطيء، تذهب أيضاً نشرات الأخبار، التي تنقلها الإذاعات ومحطات التلفاز العربية وسواها، إلى استخدام كلمة إستشراف في معرض حديثها عن الأحوال الجوية لدولة محددة أو مجموعة منها في يوم محدد. فهذه النشرات تؤكد مثلاً إن غدا سيكون ممطراً، أو مشمساً، أو غائماً، أو صحواً.

هذه رؤية للمستقبل كمشاهد متعددة مُدّت " ... تحولاً هاماً في وجهة النظر الغربية المعتادة عن المستقبل. " سيما وأنها أدت إلى الإنتقال بالتطبيق العملي للتفكير العلمي في المستقبل من التنبؤ بمستقبل وحيد وحتمي إلى إستشراف مستقبلات بديلة، وكذلك إلى الإنتقال من الأخذ بالمقاربات الكمية الى تبني المقاربات الكيفية، أو إلى الجمع بين المقاربات الكمية والكيفية للإستفادة من مزاياهما سبيلاً لإنتاج دراسات مستقبلية ذات مصداقية وجدوى عملية.

وقد ساعد على هذا الجمع إنتشار إدراك بين المستقبلين مفاده أن الإعتماد على الإجراءات المنهجية لمقاربة واحدة فقط لا يُعد ضماناً كافية لتأمين إستشراف دقيق لمشاهد المستقبل. فالمقاربة التي تتأسس، مثلاً، على ما يفيد أن الحقائق التي تحكمت في إنتاج صورة الماضي ستقضي لاحقاً إلى تحديد صورة المستقبل، تتناسى ان الماضي، بمعنى التاريخ، لا يكرر ذاته، وأن مسيرة الحاضر نحو المستقبل لا بد أن تقترن بمفاجآت تجعل مخرجاتها من صور المستقبل مختلفة بالضرورة عن صور الماضي والحاضر.

وتقيد مضامين المقاربات الكيفية أنها من نوعين: بالغ التبسيط، وشديد التعقيد. فأما عن الأول فهو يكمن في استطلاع رأي أحد الخبراء أو مجموعة منهم بشأن مستقبل موضوع محدد أو أحد جوانبه. وأما عن الثاني فهو يقترن بإجراءات منهجية تتميز بقدر عال من التعقيد. ومثالها مقاربة دلفي. فهذه تعمد إلى إستخلاص آراء عدد من الخبراء بشأن مستقبل ثمة موضوع عبر عملية أساسها تكرار التفاعل الهيكلي غير المباشر بين الخبراء وعلى وفق جولات متعاقبة زماناً ومتجددة مضموناً سبيلاً لتأمين أجماع كافة أو اغلب الخبراء على رأي محدد بشأن المشاهد البديلة لمستقبل موضوع الأهتمام.

وتُعد المقاربات الكيفية مجدية خصوصاً عندما يتم تطبيقها على مواضيع لا تقبل توظيف المقاربات الكمية كالصراعات والحروب الأهلية والدولية. بيد أن الأخذ بأراء الخبراء دونما تمحيص، و/أو الإنطلاق من رؤى ذاتية واحكام شخصية انطباعية يسحب عن هذه المقاربات كثير من الدقة العلمية مثلاً.

وقد أفضى الانتشار العالمي لثلاثة رؤى أساسية إلى تراجع الأخذ بفكرة المستقبل الأحادي والحتمي لصالح فكرة المستقبلات البديلة: الأولى قالت برفض إستعمار المستقبل، بمعنى رفض تسويق رؤية ثقافية- سياسية محددة على العالم ترمي إلى خدمة اهداف القوى التي تعمد إلى تسويقها. أما الثانية فقد قالت بإسترجاع المستقبل، والتي دعت إلى بناء عالم لا يقترن



ذلك، عن حقيقة مفادها أن المستقبل لا يقبل الإنغلاق على مشهد واحد، وإنما يفتح على مشاهد متعددة ومختلفة. وقد سبق للمستقبلي الأمريكي، ألفين توفلر مؤلف الكتاب المشهور: صدمة المستقبل، إن قال: "... ليس هناك إنسان يستطيع أن يدعي العلم التام بما سيحدث غدا... وهذا يعني أن أي مقولة عن المستقبل لا بد أن تكون مصحوبة بسلسلة من الكلمات المقيدة (لها) مثل: (لو) أو (تمة) أو (لكن) ...".

وفي ضوء ما تقدم، نرى أن من يربط مفهوم التنبؤ بالمقولة الإحتمالية، والإستشراف بالمقولة الجازمة، يخطئ علمياً. ذلك لأن دراسات الإستشراف لا تنتهي بتقرير حدوث أي من المشاهد البديلة التي تعمد إلى دراستها وتقارن فيما بينها، سيما وانها في طبيعتها دراسة للمشاهد الممكنة والمحتملة للمستقبل. وهي بهذا تختلف عن دراسات التنبؤ التي تنتهي إلى تقرير حدوث مشهد معين دون غيره. والخطأ العلمي ينسحب أيضاً على القول الذي يؤكد أن الإستشراف أضيق من التنبؤ من حيث المدى ولكن أكثر تحديداً منه. إن الصحيح علمياً هو أن الإستشراف أوسع مدى من التنبؤ، ولكنه أقل تحديداً منه.

ثالثاً، التباين في المدى الزمني.

على العكس من دراسات التنبؤ التي تجعل، في العموم، من المستقبل المباشر وكذلك القريب (من عام إلى خمسة أعوام) محوراً زمنياً، تذهب دراسات الإستشراف إلى أن يكون زمان المستقبل المتوسط و/أو البعيد منطلقها الأساس. و يفضي هذا التباين الزمني إلى أن يكون دور هذه الدراسات بنوعها في تشكيل مشاهد المستقبل هو الآخر متبايناً. فآزمنة المستقبل المباشر والقريب هي آزمنة محكمة، في العموم، بمعطيات الحاضر سلباً أو إيجاباً، وتعدُّ بالنتالي امتداداً تلقائياً له. ومرد ذلك أن افعال التغيير في الحاضر تحتاج إلى فترة ليست قصيرة من الزمان حتى تتبلور مشاهدها في المستقبل. وعلى خلاف آزمنة المستقبل المباشر والقريب، تعدُّ آزمنة المستقبل المتوسط والبعيد (من عشرين عاماً صعوداً) كافية لكي تتبلور مخرجات الافعال التي يتم اتخاذها في الحاضر، وهو الأمر الذي يساعد على جعل عملية إستشراف مشاهد المستقبل أكثر سهولة، والتفكير خارج الصندوق أعمق ابداعاً.

لذا لنعمد إلى تجنب البقاء اسرى التنبؤ ومن ثم الأفعال وردود الافعال القاصرة والعاجزة. ولنذهب إلى الأخذ بالاستشراف لأنه يتيح بلورة مشاهد واقعية يمكن السير على هديها لصناعة المستقبل الذي نريد، ومن ثم لتجنب الخلط بين التنبؤ والإستشراف.



تجدر الإشارة إلى أن الأسئلة المتباينة تفضي بالضرورة إلى إجابات مختلفة. لذا، فالسؤال، الذي يبدأ بكلمة (كم) يفضي إلى إجابة قاطعة وجازمة بشأن المستقبل، كالقول أن الحالة الجوية ستكون غدا إما مشمسة، أو ممطرة، أو غائمة ولا سواها. ويعبر مثل هذا القول، الذي يعد تنبؤياً، عن تلك الخصائص، التي تتميز بها كل مقولة جازمة، هي: غياب الشرطية، والإحتمالية، فضلاً عن النزوع إلى التعميم، وبمخرجات تفضي إلى انغلاق مفهوم التنبؤ على مشهد مستقبلي محدد دون سواه.

وبالمقابل، يقدم السؤال الذي يبدأ بكلمة (كيف) إجابة مختلفة، ولكن غير جازمة، وبدالة المعادلة الآتية: إذا أقرت الزمان الحاضر (س) بالمعطيات (أ، ب، ج... الخ)، سواء كانت هذه سلبية أو إيجابية، فإن تأثيرها قد يفضي إلى أن يقرت المستقبل في الزمان اللاحق (ص) بمشاهد بديلة تتباين عن بعض من حيث المضمون. وعلى الرغم من أن الرأي يختلف بشأن عدد هذه المشاهد، إلا أن الإتجاه السائد بين المستقبليين، ونحن منهم، يذهب إلى تحديدها بثلاثة مشاهد مختلفة المضامين: إتجاهية وإصلاحية وتحولية. وجميعها تعبر عن تأثير تلك القوانين التي تتحكم في تطور الحياة في كل مكان وزمان، هي قانون الإستمرارية وقانون التغيير وما بينهما.

وفي هذه المعادلة، التي تفيد بالعلاقة الطردية الموجبة أو السالبة بين معطيات الحاضر و إحتمالات المستقبل، تعبر كلمة (قد)، أو ما شابه

التباين، يُعبر التنبؤ عن مقارنة منهجية كمية لا تجعل من إستكشاف المشاهد المتعددة للمستقبل هدفاً، هذا على العكس من الإستشراف، الذي يُفيد بمقاربة منهجية كيفية تحرص على أن يكون هذا الإستكشاف هو غايتها النهائية.

ثانياً، تباين نوعية الأسئلة وإجاباتها.

تتعلق دراسات التنبؤ والإستشراف من تساؤلات مختلفة بشأن مآلات مستقبلات مواضيع إهتماماتها. فبينما تتساءل دراسات التنبؤ مثلاً عن: كم سيكون عدد سكان الدولة (س) في الزمان (ص)؟، تتساءل دراسات الإستشراف مثلاً عن: كيف يحتمل أن تكون نوعية سكان هذه الدولة (س) في الزمان (ص)؟. وبهذا الصدد،





عادة حليلة

ألعاب النت... قاتل متسلسل قانوني!

وخاصة في الوطن العربي، بأن هناك جهات تسعى جاهدة لطمس ملامح الفكر والإبداع، من خلال استهداف العقول بهذا الشكل المخيف، فتعمل على تنويمها مغناطيسياً، عن طريق تطبيق مجموعة من قواعد اللعبة التي تنقل اللاعب من عالم الواقع إلى عالم الخيال، الذي يسلب منه روحه شيئاً فشيئاً؛ لتتركها ميّنة لا حياة فيها.

الغاية من هذه الألعاب توليد صراع في نفس اللاعب الذي يُحاول تطبيق قواعدها على أرض الواقع، إضافة إلى الشعور بالتشتت والضياع وفقدان الأمل والانهمامية والعداية للآخرين ولأنفسهم، الأمر الذي يقودهم إلى الانتحار، وهنا تكون الجهة التي صنعت اللعبة قد نجحت في مبتغاها وحربها التي تسعى فيها إلى تدمير الروح، واستئصال النزعة الإنسانية فيها بكبسة زر، حيث أن هذه الحرب التي تستهدف روح الروح الجيل الحديث الإنسانية أشدّ خطراً ودماراً من الحروب التي يُستخدم فيها الرصاص والقنابل.

ومن هنا أناشد أولياء الأمور، بتشديد الرقابة على أبنائهم، والوعي التام لخطورة الأجهزة التي يحملونها بين أيديهم، لأنها عبارة عن قنابل موقوتة ستفجر بهم في أي لحظة قبل انفجارها في مجتمعاتهم، وعدم الاستهانة بأي لعبة حتى لو بدا لهم بأنها لعبة تُناسب أعمار صغارهم، فالأفعى تطل برأسها من تحت تراب بستان مزهر مثمر، لتنتفح سمها وتمضي بصمت. ويا حبذا أن يتم تحديد وقت قصير لتلك الألعاب بعد التأكد بأنها سليمة، وإشغال وقت فراغهم بنشاطات أخرى كتمارين الرياضة والتخييم، أو ترغيبهم بالقراءة التي نفتقدها جميعاً، والسبب بكل تأكيد هو انتشار النيت بكل ما فيه من سلبيات، والتي طغت على جميع إيجابياته، بسبب الممارسات اللا مسؤولة أو غير المدروسة أثناء استخدامه، سواء بين الصغار أو الكبار. ودمتم جميعاً بخير.

تغيّر الكون في العقدين الأخيرين بشكل مذهل، لدرجة تحوّلته لعالم افتراضي، أو لعبة إلكترونية تُدار باللمس؛ لتدير الحياة من حولنا وتسيطر على العقل، والروح مغيبية الواقع بشكل شبه تام!

أخصّص مقالي هذا للألعاب الإلكترونية التي تُفرض نفسها وبِقوّة على كل بيت، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ عن حياة الأفراد، صغاراً وكباراً، بدون رقيب أو حسيب، وبدون وعي بالغاية المُرادّة من هذه الألعاب، لدرجة أننا بدأنا نلمس آثارها في الشارع، وحتى في كل كارثة نسمع عنها هنا أو هناك، كحالات الانتحار التي بدأت تنتشر بين الأطفال والمراهقين، إضافة إلى تزايد حالات التمر بينهم، أو المجازر التي انتشرت، والتي يُقلد فيها القاتل لعبة شهيرة استهوته فأدمن لعبها على النيت!!

وبالبحث عن أسباب انتشار هذه الألعاب بكل هذه القوّة؛ نجد أن السبب الأهم كان هو الهروب من مشاكل الحياة وضغوطاتها، حتى تحوّل النيت برمته إلى إدمان يستحيل التخلص منه بين ليلة وضحاها، أمّا الألعاب فقد تحوّلت إلى طريقة حياة، لدرجة أن قامت تظاهرة في إحدى البلدان العربية بسبب حظر الدولة للعبة أصبحت من سعة انتشارها حديث القاضي والدّاني، متأسين الحرب التي دمّرت وطنهم، وكيفية إعمارهم من جديد!!

في المقابل، فإنّ غالبية الألعاب المنتشرة تستهدف الأطفال دون سنّ العاشرة، حيث يتم تمرير الرسالة المشفرة المُراد إيصالها لهذه الشريحة، من خلال طريقة اللعب أو من خلال مشاهد دعائية تتخلل اللعبة، وغيرها من الطرق التي تضمن أسر عقل الطفل وتدميره في المراحل اللاحقة، وحالات الانتحار التي أصبحنا نسمع عنها من جديد خير دليل على هذا الأمر، لهذا عنونت مقالي بالقاتل المتسلسل! ويظهر جلياً من خلال كل ما حدث ويحدث في العالم،

من اغتيال العقول إلى احتواء وتفريخ الشهادات واقع الإحتيال في ظلال حكومات الاحتلال في العراق

مسجلا باسمه في الدنمارك عنوانه (أكاديمية البورك للعلوم في الدنمارك) التي باتت تمنح تلك الشهادات دون ضوابط، وتنتقل إلى بغداد فتفتح لها فروعاً في العراق، وهي مجرد مكتب وهمي افتراضي، يستغله طلال الندوي، تحت عنوان تجاري شخصي، وهو لا يعدو أن يكون مجرد مكتب استخباراتي، متعدد الخدمات، تم بيعه للعمل هذه المرة لعملاء المنطقة الخضراء. ويتم استغلال عنوان (الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب) دون استشارة وموافقة هيئته التأسيسية وقيادته المنتخبة ليتم اعتماده رسمياً في المنطقة الخضراء، وهي محاولة لا تتفصل عن أغراض وأهداف مشبوهة لاستمالة العلماء أو الأكاديميين العراقيين والعرب، لتستكمل عصابات الجريمة مخططات تصفية ما تبقى من العلماء العراقيين والعرب، والتسلل من خلال عنوان (الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب) إلى بقية الأقطار العربية لتصفية نخبتها وعلمائها.

المدعو طلال الندوي عنصر مخبراتي سابق، اشتغل كمخبر في وظيفة عادية قبل ذلك، خلال (العهد الوطني)، لم يكن أستاذاً جامعياً أو باحثاً علمياً في يوم من الأيام، وليس له صلة بالعلم والعلماء وحتى إدارة العمل الجامعي يوماً، ولا زال حتى هذه اللحظة، مسجلاً كطالب دراسات عليا بمصر، والمشرف عليه الدكتور عبد الله الأشعل، وهو لم يمتلك بحياته شهادة دكتوراه، كما يدعي، وليس له أي لقب علمي كأستاذ كما يلقب نفسه، لعدم ممارسته التدريس أو البحث العلمي، وليس له أي مطبوع علمي أو بحث منشور في أي مجلة علمية محكمة ورسنية. وبحصوله الجنسية الدنماركية وبتعاونه مع أجهزة أمنية ومخابراتية خارجية حاول استغلال مؤسسته التجارية بعنوان أكاديمي فارغ

الشهرين الأخيرين؛ مهد لها بسفريات سرية الى بغداد نهاية السنة الماضية، وعندما كشف أمره، انتقل العمل إلى العلن، انطلاقاً من منحه ألقاب وشهادات علمية زائفة، خاصة لقادة الميليشيات الإجرامية وأجهزة الامن والمخابرات، ولعدد من الإرهابيين المعروفين، في مقدمتهم قاسم الاعرجي، احد قادة فيلق بدر، وزير داخلية حكومة حيدر العبادي، وهو احد نواب وأذرع هادي العامري ونوري المالكي، ذلك المجند السابق والحالي في فيلق القدس الإيرانية والحرس الثوري الإيراني بإمرة مباشرة من الجنرال قاسم سليمان. المدعو قاسم الاعرجي منحه طلال الندوي أوسمة وشهادة ماجستير في الحقوق، دون ان يكون له شهادات قبلها، وكذلك هو الحال في منح عدد من مديري الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية بينهم عدد من ضباط المخابرات العراقية وقادة الميليشيات الحاليين.

وقد شهد الأسبوع الأخير من شهر نيسان/ افريل 2019 سوابق جرمية فاضحة تتجاوز تقاليد الأخلاق العلمية والأكاديمية المتعارف عليها التي تأسس عليها الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب، وما نصت عليه بنود ونصوص نظامه الداخلي الواضحة والمنطقتات العلمية والأكاديمية التي وضعتها لتأسيسه في نخبة علمية وأكاديمية عربية، حينما انطلق منها هذا الاتحاد في بيانه التأسيسي الصادر في شباط/ فيفري عام 2017. ولكن ما جرى كان مخططاً له عبر مراحل استهدفت تشويه هذا الاتحاد وعزل قيادته الشرعية والإجهاز عليه ليصبح احد أدوات العمل الاستخباري لحكومة بغداد وطهران.

وعبر واجهة معروفة لدى كل الأكاديميين العرب والعلماء العراقيين استغل طلال الندوي سجلاً تجارياً



عبد الكاظم العبودي

وعلى منوال مخططات التصفية للعقول والكفاءات العراقية وحتى العربية تابعت جهات عربية وإيرانية ودولية رصد بقية الكوادر العراقية، ومحاولة الوصول إليهم سواء كانوا بالوطن أو المنافي البعيدة تحت عناوين وأنشطة عدة، ظاهرها الاهتمام ببقية الكفاءات ومحاولة إرجاعها للوطن أو توظيفها، وفي كل الأحوال يظل الهدف هو وضعها تحت المراقبة والمتابعة الدائمة، يتم ذلك عبر هيئات ومنظمات أخذت عناوين عدة.

كان شهر أيار/ ماي 2019 وما قبله قد شهد أحداثاً متلاحقة مؤسفة وأليمة، لا زالت تتواصل حتى لحظة كتابة هذه المقالة، حين أقدم المدعو طلال الندوي، وبتشجيع من زمرة ارتزاق عراقية وعربية ملحقة به لا تتعدى أصابع اليد الواحدة من الانخراط العلني في مؤامرة تصفية ما تبقى من الكفاءات العراقية وتلوين سمعتها والنحافة بخدمة المخطط الذي أشرنا (بين الدال والذال نقطة حياة).

في سوابق خطيرة ومتسارعة، جرى السطو العلني على عنوان وقيادة ما يسمى (الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب)، وتمت إقامة مسرحيات مضربة بعقد مؤتمرات وهمية باسم هذا الاتحاد ببغداد، كما فتح مقراً له بهذا العنوان، برعاية أمنية ومخابراتية عراقية ومباركة إيرانية ممثلة بالحرس الثوري واذرعه الارهابية. وقد تم اختزال الاتحاد بشخص المدعو طلال أكرم الندوي، وبغطاء من مؤسسته التجارية - الاستخبارية المسماة (أكاديمية البورك للعلوم في الدنمارك)، التي عمل صاحبها هذا إلى محاولة تجميع عدد من الأسماء والكفاءات العراقية والعربية، ليستغلها لإغراضه المبيتة، والتي كشفتها إحداه



وأخلاقي علمي .

إن لفيفا من أعضاء الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب ممن وضعوا أمامنا كامل تلك الحقائق وبالوثائق الدامغة لمثل هذا السقوط الأخلاقي للمدعو طلال الندوي والتي ستنشر في "كل العرب" وفي أقرب فرصة لوضع فضائحه أمام الرأي العام العراقي والعربي والدولي، وليطلع أعضاء الاتحاد وكل الأسرة العلمية والأكاديمية العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وكذلك المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والحكومة الدنمركية والاتحاد الأوربي وجامعاته ومؤسساته البحثية والعلمية، وحتى الجامعات العراقية ووزارة التعليم العالي العراقية للتصدي الحازم لمثل هذه الأعمال المشينة التي أمست ترتكب باسم العلم والعمل الأكاديمي وتشويه سمعته العربية.

وفي الوقت الذي أقدم فيه الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب أخيرا على فصل المدعو طلال الندوي، اثر تصرفاته المشينة، بانتحاله زورا الإعلان عن رئاسته للاتحاد العالمي للأكاديميين العرب، والإقدام على حماقة فصل الرئاسة الشرعية للاتحاد، في سابقة قل نظيرها، مستغلا تواجده ببغداد في احد مكاتب مخبرات المنطقة الخضراء، لينصب نفسه رئيسا للاتحاد، في مهزلة مسرحة مكشوفة، سماها "اجتماع الأمانة العامة للاتحاد" ببغداد، رغم عدم حضورها فعليا من أعضاء وقيادة الاتحاد الشرعية، واعادة تشكيله بهيئة أخرى، من دون حتى استشارة لأعضاء الاتحاد وهيئاته الشرعية والقيادية، وهو يدعو في بيان آخر له نيته لعقد مؤتمر للاتحاد في الفترة من 15 إلى 20 من شهر تموز 2019 القادم في مدينة شقلاوة شمال العراق.

لقد بات الأمر خطيرا، نظرا لعدم أمانة طلال الندوي، بتلونه وسقوطه الأخير ببغداد، خاصة بعد الإقدام على الاستحواذ والقرصنة على الموقع الالكتروني للاتحاد ومنتدياته وصفحاته الالكترونية، والعمل على عزل قيادة الاتحاد الشرعية والمنتخبة وفصلها دون سند دستوري للاتحاد الذي يحكمه النظام الداخلي وقرارات أمانته العامة، وما تتصيب نفسه رئيسا للاتحاد مع شلة معروفة بعضهم لم



طلال الندوي من مغبة ذلك التمادي في تلك التصرفات المرفوضة، المتمثلة بالإساءة إلى سمعة التقاليد العلمية للاتحاد والمؤسسات العلمية المعروفة عربيا ودوليا، حينما حاول هذا الأخير إلحاق الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب، كمؤسسة ملحقة بمؤسسته التجارية المسماة (أكاديمية البورك للعلوم في الدنمرك)، والتي انحرفت عن كل مسار علمي وأكاديمي، بدءا بتزوير وبيع وتوزيع الشهادات العليا، وقبول تسجيل الأشخاص من دون الحصول على أدنى شهادات المراحل الثانوية أو الجامعية الأولى، والتورط في منح الألقاب العلمية، لمن هب ودب، والتوجه نحو استغلال هذا العنوان التجاري له، وحتى اسم الاتحاد، لتحقيق أغراض شخصية وأمنية كانت مبيتة، وصلت بصاحبها إلى الارتواء الكامل في حضان الأجهزة الأمنية ومؤسساتها الاستخباراتية في العراق، بعد تقديم عروض رشي وامتيازات بشهادات ورقية، لا تقدم علما أو مكانة علمية حقيقية، لبعض عناصرها، ولترضية قيادات المليشيات ومنتسبيها بمنح شهادات الماجستير والدكتوراه، من دون أي استحقاق علمي، أو جهد مبدول، ومن دون أي معيار أكاديمي وتدريسي

تدور من حوله الشبهات في بيع الشهادات والسمسرة بالألقاب العلمية. عدد ضحاياه من العراقيين والعرب (من حملة الماجستير والدكتوراه) ما يمكن العودة لهم للكشف عن مأساتهم، حينما دفعوا له مبالغ طائلة ليستلموا من طلال الندوي ورقا لا يستحق المضمون المكتوب عليه كشهادة علمية مزورة الأختام.

وان ما يسمى (أكاديمية البورك للعلوم في الدنمرك) وما التحق بها من عنوان منتحل باسم الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب في بغداد، باتت اليوم مؤسسات نصب واحتيال، أضحت بعيدة كل البعد عن مثل هذا العنوان وهدفه، حيث يستغل طلال الندوي جهود وأسماء عدد من الأكاديميين العراقيين والعرب، وهم الذين اكتشفوا تدريجيا وتباعا فضائح بيعه الشهادات، وانتقل إلى تزوير وبيع ومنح الألقاب العلمية وتوزيع شهادات الخبرة الجامعية لمن يطلبها مقابل دفع مبالغ مالية، وفي سوابق مدانة، يندي منها الجبين، وقد استغل موقعه الإداري السابق، ككاتب الأمين العام للاتحاد الدولي للأكاديميين العرب لأغراضه الشخصية وإطامعه المالية والخاصة، مختلسا إيرادات واشتراكات الأعضاء للاتحاد داخل العراق وخارجه ومن أعضائه في بعض الأقطار العربية

لقد افتضحت للجميع إعلانات طلال الندوي، بما يسمى "عقد مؤتمرات له" باسم الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب في الدنمرك نهاية عام 2018، ونشره صورا مفبركة للقاءات عادية لأشخاص معروفين، كانت غالبيتهم، ليسوا من أعضاء ذلك الاتحاد، تكون تلك الصور قد صورت وهي مفبركة لإغراض إعلامية، أضحت مكشوفة، وغالبا ما تمت لقاءاتها، في مكتبه الخاص بجوار بيته، لينشر منها صورا باسم اجتماعات فروع للاتحاد الدولي للأكاديميين العرب في الدول الاسكندنافية، ليهيا منها مهرات لتنفيذ وتحقيق رغباته المريضة للاستيلاء على الاتحاد وعنوانه وفصل قيادته المؤسسة له والشرعية .

وعندما بدأ التسلل الخبيث لطلال الندوي يتوضح؛ خصوصا بالتوجه إلى العراق في عدد من الزيارات السرية منها العلنية لعرض بيع الشهادات والمتاجرة بها، وصولا إلى الشروع بتصفية عنوان الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب، وإلى القيام بمسرحية الإعلان عن عقد مؤتمر عام له باسم الاتحاد، وبغياب كلي، وحتى عدم علم قيادة الاتحاد الرسمية، لينصب نفسه فجأة، أمينا عاما للاتحاد، مقدما وبجماقة لا نظير لها، على إخراج وعزل أهم أسماء قيادة الاتحاد من المنتدى الخاص بالاتحاد وبقية الهيئات التنظيمية الممثلة بشخص أمين عام الاتحاد ونائبه.

إن تسارع الأحداث الأخيرة في شهر نيسان/ افريل 2019، كان متوقعا، منذ أن حذرت الشخصيات العلمية والأساتذة الحقيقيين من أعضاء الاتحاد





المالكي نفسه وحزب الدعوة، وقد تمت اجتماعات مفرقة، تحت عناوين سياسية لاستدراج بعض الأسماء من النخب والكفاءات الوطنية، حضرها ابراهيم البيضاني شقيق فراس البيضاني نائب مستشار الأمن الوطني الحالي حيث حصل لطلال وطه الحديدي ومحمود المشهداني على

العديد من الهدايا، والهدايا لها مدلولاتها، حيث سرق لطلال الندواي حتى هدايا الوفد المرافق له، من تلك التي قدمها له وزير الداخلية السابق قاسم الاعرجي، شملت هواتف نقالة خاصة وساعات وغيرها.

لانريد أن نخرج الكثير من القامات الوطنية والعلمية العراقية ممن وجدوا أنفسهم في ورطة الانتساب إلى الاتحاد الدولي أو العمل ضمن أكاديمية البورك، وقد تم استغلال أسمائهم وعناوينهم العلمية والأكاديمية المحترمة، ليتاجر بها أمثال لطلال الندواي، فعليهم والحالة هذه، المبادرة بإعلان انفكهم النهائي من أية صيغة ورطهم بها لطلال الندواي، بحشر أسمائهم وإضافتها على مهمة الإشراف أو لجان المناقشة لأطروحات لم تقدم حسب الأصول العلمية المعتادة، أو تناقش عبر السكايب أو حتى من دون مناقشة رسمية، وقد منح أصحابها شهادات وألقاب علمية، ونشر هنا إلى قامات علمية يمتزج بها العراق، منهم الدكتور مازن الرمضاني والدكتور جيا زنكنة والدكتور عماد خميس لبيان رأيهم بما يجري ولتزكية أسمائهم وألقابهم العلمية المستغلة من رجل امن ومخابرات سابق ظل على ديدنه الوضع ليدعي فجأة بأنه أكاديمي ورئيس للاتحاد الدولي للأكاديميين العرب.

إن صورة ونص بيان الأمانة العامة للاتحاد الدولي للأكاديميين العرب العدد 843 الصادر في 9/5/2019 وضع بالتفصيل ممارسات لطلال أكرم الندواي وفضحها وتم فصله من عضوية الاتحاد. وبعد يوم واحد من قرار طرده منحه السلطات الأمنية ببغداد مقرا تم الإعلان عن افتتاحه ببغداد بموافقة ومباركة رئيس مجلس محافظة بغداد رياض العضاض وأمثاله مثل عدد من السياسيين ورجال الأمن والمخابرات والمليشيات التي اغتالت خيرة علماء العراق. وبتنصيب الندواي أمينا عاما لاتحاد دولي للأكاديميين العرب بدأ حفله بتكريم الاجهزة الأمنية التي اغتالت مئات الأكاديميين والعلماء العراقيين وشردت ألوفا آخرين وهي تستنز وتهدد بالتصفية لبقية الرافضين للخضوع لمخططات الغزو والاحتلال.

إن كل هذا جرى ويجري ببغداد بدعم مالي وإعلامي وامني من حكومة المنطقة الخضراء التي تمكنت من دعوة واستدراج أسماء عربية لحضور مثل هذه المهازل، منها حضور عضو مجلس الشعب المصري النائب احمد مصطفى عبد الواحد وعضو الأمانة

يحصل بعد حتى على شهادة علمية وأكاديمية عليا، ومنهم لطلال الندواي نفسه، إلا اهانة لهذه المؤسسة الأكاديمية والعلمية العربية الوحيدة في الوطن العربي وخارجه؛ متأسيا انه لازال طالبا مسجلا في مرحلة الدكتوراه في إحدى الجامعات المصرية؟ فمن أين جاءت لطلال الندواي ألقاب الدكتور، ناهيك عن درجة الأستاذية؟

أن استغلال علاقته بوزير الداخلية السابق قاسم الاعرجي بعد منحه شهادة الماجستير، وتكريمه بدروع وأوسمة من التلك مع آخرين، منها أوسمة ودرع الاتحاد وأكاديميته وتوزيع الشهادات لهذا وذاك، لن تشفع له في تخويف أعضاء الاتحاد؛ لان باب العلم مفتوح لمن يجد ويدرس ويبحث، سواء كان مواطنا عراقيا أو عربيا أو حتى وزيرا أو مديرا للأمن والمخابرات، وغيرها من المناصب الزائلة.

لقد اصدر لطلال الندواي قراراته من مكتب مستشار الأمن الوطني العراقي فراس الحمداني ومن مبنى وزارة الداخلية العراقية، تحيطه زمرة منهم، طه الحديدي وابنه طبيب الأسنان عمر و د. محمود المشهداني، وهكذا يصدر نائب محافظة بغداد رياض العضاض قرارا بفتح المقر، وتسارع إدارات الاجهزة الأمنية ومخابرات إيران بمنحه مقرا ل (اتحاد لطلال الندواي والأكاديمية البورك للعلوم)، المكان بعمارة الحياة، ضمن نطاق ما يسمى بحماية المنطقة الخضراء حيث هيأت العمارة المستولى عليها من ممتلكات الدولة العراقية المنهوبة، حيث كانت تلك البناية تابعة لمخابرات النظام الوطني السابق التي خدم فيها يوما كمخبر المدعو لطلال الندواي.

لقد استولى لطلال الندواي على مالية الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب ونهب اشتراكات أعضائه مكونا له لجنة مالية برئاسته وعضوية ابنه زيد وابنته فرح، وتبين أن ما كان يدعيه الندواي من وجود مقرات وعمادة لجامعة البورك هي مجرد ادعاءات كاذبة لم يدخلها طالب ولم يتخرج منها خريج، كما ان رسوم الانتساب للاتحاد الدولي للاتحاد العرب، التي دفعها الأكاديميون العرب قد تبخرت في جيوب لطلال الندواي، وتبين أيضا ان هذا الاتحاد، كحال الأكاديمية الوهمية، غير مسجل، وليس له وجود رسمي في الوثائق الأوربية وحتى الجامعة العربية واليونسكو، كما حال (أكاديمية البورك للعلوم في الدنمارك)، ليست لها أية توأمة علمية مع جامعات أمريكية أو عربية، كما يشاع، وغير معترف بها في منظمة اليونسكو، كما أن الظهور الأخير للندواي، كصاحب مشروع سياسي في العراق، بتشكيله حزبا سياسيا، وسعيه لتشكيل حكومة عراقية في المنفى، وتعيينه لنفسه كمستول للجناح العسكري فيها مجرد ترهات لا تخلو من النصب والاحتيال، حيث دعا لطلال الندواي لعقد مؤتمرات باسطنبول لتشكيل (حكومة إنقاذ وطني للعراق)، اتضح للجميع انها محاولات مدعومة من قبل حكومة بغداد وبدعم نوري

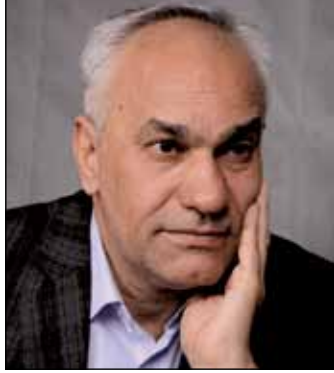
العامة للأكاديميين العرب، رئيس مكتب مصر للاتحاد د. محمد عبد الفتاح مصطفى وبمعية ملحقات الندواي ببغداد أمثال د. محمود المشهداني بصفة نائب الأمين العام لاتحاد الندواي والمهندس عدنان الراوي وشلة ممن حصلوا على الشهادات والألقاب المزورة من "أكاديمية البورك" والمنتظرين لبقية الألقاب.

في 13/5/2019 اصدر المجلس العربي للكفاءات والأكاديميين بيانه الصادر 845 وهو هيئة ستعمل بعنوانها الجديد بدلا عن الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب وضح فيه أسباب إصداره هذا البيان كنتيجة لانشقاق صفوف الأكاديميين العرب في الاتحاد الذي جرى اختطافه من قبل لطلال الندواي وجاء فيه: (... ولغرض وأد الفتنة الذي حصل بين بعض الأكاديميين والترفع عن المفردات الأليمة التي حدثت ... الخ.) وهو إقرار مؤسف بنم عن الخضوع لأمر واقع فرضته الإيرادات المخبرانية والابتزاز والتهديد العلن والمبطن من قبل لطلال الندواي.

من حقنا أن نقل ونحتج على كل تلك التصرفات المسيئة والمريبة من لطلال الندواي ومن التحق به، لذا رأينا من واجبنا مصارحة أعضاء الاتحاد الدولي للأكاديميين العرب، بكل الحقائق التي تتوفر لدينا، وكذلك لا بد من إعلام الرأي العام العربي، وكل النخب العلمية والأكاديمية العربية، بما يتعرض له الاتحاد من عمل مدسوس وتخريبي، يقوم به أمثال لطلال الندواي، وقلقتنا نابع من حرصنا على حفظ أرواح وحياة ومكانة وسعة الكثير من الأكاديميين العرب؛ ممن سيصيبهم الخطر بسبب تصرفات لطلال الندواي.

إن رجل الأمن السابق و"الأكاديمي الدعي" لطلال الندواي يعرف تماما: لماذا التغطية على المجزرة التي استهدفت علماء العراق ولا زالت تستهدفهم، وبمشاركته مجالس القتل ومنفذي تلك الاغتيالات يعرف لماذا لم يتم نشر محاضر التحقيق الكاملة مع الموقوفين المتهمين، أو عناوينهم العريضة على الأقل؟ وهو بمنحه شهادات وألقاب علمية لقتلة ببغداد، وكما هو واضح تماما أن التحقيقات التي تمت كشفت بالأدلة القاطعة هوية الفاعلين والجهات التي كانت تقف وراءهم، لأن أحكاما قضائية صدرت في حقهم تراوح بين الإعدام والسجن المؤبد، فلماذا تتكلم السلطات العراقية في الجهر بالحقيقة من أجل حماية من بقي حيا في المجتمع الأكاديمي العراقي!!

إرادة صنع التاريخ



نصير الشحيرة

وتحضرنا هنا مقولة دستوفسكي الشهيرة (إياك و قتل الأب..فأنته أقطع جريمة في التاريخ) تحيلنا إلى مقدار وضع السلطة ومهمياتها، والتحذير من الخروج على نواميسها، والتي هي (الثوابت والمعطيات والمسلمات والمدونات الرسمية والمثولوجيا المقدسة).

في خضم هذه الضواغط تترشح لنا الشخصية العربية، ونماذجها كثر في مجتمعا العراقي، ذلك أنها (تعاني من استلاب ثقافي، وهي اقرب إلى شخصية عصابية مصدوعة من الداخل، وهي شخصية غير منتجة وغير مبدعة، تمشي رهينة تناقضاتها وصراعاتها الذاتية، وهي بالضرورة أيضا شخصية غير قادرة على التواصل والتفاهم والتعاون وبناء الأطر الجماعية المنظمة).

حقيقة، أين نجد الذات المتفردة التي تسحق على انماءاتها الضيقة، الطائفية والعصبوية، وتتصر كإرادة تحاكم التاريخ عبر آليات زمنها "تشخيصا وتحليلات" ومن ثم إعادة مفرداته إلى مسارها الطبيعي، تلك التي طالتها سلطات أولى الأمر من جهة، والمرجعيات المقدسة من جهة أخرى، وحسب مد وجزر الأنظمة التي سادت وتعاقت.

ذات تقف على الحياد مستندة لرؤيتها الموضوعية في تقييم الشذرات المضيئة من هذا التاريخ، والتي تستحق الاستلها حاضرا ومستقبلا، ودحض الثوابت المغلفة بغيبية تعود بالعقل إلى سباته، ومن هنا يأتي دور النخب المثقفة في صنع مشروعها التنويري المستند على الدوام (في الحوار والنقاش لإيجاد عناصر بلورة سياسية وطنية تساعد على بناء الشخصية المتسقة والمستقلة التي تشكل الشرط الأول لتنمية ملكات الإبداع وقوى العمل، والتفاهم والتعاون التي لا بد منها لتعجير روح المبادرة التاريخية، بدل الجدل العقيم عن الهوية والصراع الدائر فيها).

الندب على الماضي هي من بيني دولة "عراقية" محدثة. وكأن بالشخصية هنا (تجنح نحو رفض عالم الحاجات ونفسه واحتقاره والتقليل القصدي من قيمته ووزنه، لصالح التأكيد المبالغ فيه والمتزايد على قيمتها الروحية. وفي هذه الحالة يصبح فيها الدين مجالا للتعويض عن النقص المادي).

من هذا المنطلق يكون الدين وما يتفرع منه، ما يشكل جدار القداسة الذي يلقي بظلالة على ما بعد، أي أن النص الديني حينما يخرج إلى حيزه التداولي، يفرض جانبه التشريعي ومن ثم التنفيذي، ومن ثم إقامة واجبة ل"الشعيرة" .. ليصبح فيما بعد ممارسة لها تلقاها الأيدلوجي ك"مهمين" لا يتوانى عن إقامة حده، ذلك أن تأثيرات هذا المهمين وضواغطه تدفع إلى تفرعات أخرى تصب في قالب المقدس.

فالشعيرة مثلا هي أس الطائفة، والطائفة الفلانية (اللاعب الرئيس الأقوى على رقعة شطرنج الحاضر) وهي بدورها تصبح الفرقة الناجية والوحيدة، وبذا تتدرج متوالية الضغط الديني ودفعه إلى طبقات قارة، وتلبسه أردية مفاهيم لا تقبل الخلطة بالنسبة لمشري القداسة، ولا تقييم حوارها الحضاري مع الآخر، ذلك ان الآخر بالنسبة لها هو(متأمر، نحس، غير مستحب، كافر).

وإذا كان حديثنا الآن عن الدين كمهمين، فثمة أقاليم أخرى مارست سطوتها كضواغط كبير على العقلية العربية، وما رافقتها من ارتكاس، فمفهوم مثل الشعر هو أحد أبرز القضايا التي تشير بدليل أو بغير دليل إلى تخلفنا، ذلك أننا "أمة شاعرة" ..!

هذا الرأي والذي يستمد أصوله من مستويات التفكير البسيط بزوايته الضيقة، والذي يكاد يخلو من تفكير جاد وتحليل علمي، وإنما هو رأي يطلق جزافا. ذلك إن الشعر منطقة تنتمي إلى(التخيل) أي هو اطلاق لا يمد جذوره إلى الواقع المعيش. هكذا وبمرور الأزمنة،يصبح تراص الكلمات (شعرا، نثرا، سردا) تراكما معرفيا ينتمي لمناطق الفكر، وهذا حاصل في مراحل متقدمة من التاريخ الإسلامي.

ولكن ألم يحاصر هذا الفكر فيما بعد من لدن متقولي، ومعتدي التهمة الجاهزة أننا "أمة شاعرة" وصولا إلى دفعه- أي الفكر أو العقل الشعري- إلى حافات خطيرة، توصله إلى مواقف (كالزندقة والمروق) أي إقامة (جدار فولاذي) تجاه توجهات العقل وتصورات الحداثة، لاسيما وهو يعيش حاضرا، شهد تلاقحا معرفيا مع الآخر ساهمت الترجمة على الأقل في نقله.

محاولة البحث عن مخارج أخرى لنقد التاريخ ومن ثم إعادة إنتاجه، تسبقنا تنصيحات ترسخت في طباط هذا الكيان/الزمني- المكاني/الذي اسمه التاريخ،

كيف يكون الرهان على الحوار والنقاش لإيجاد صيغ أكثر عمقا لإضاءة الماضي..؟

وهل الماضي يشكل تكوينا، أم منيعا ثرا لتزويد الحاضر بحقايقه والتي يعاد صياغتها في كل عصر..؟

قراءة لما يجري الآن، تبدو فيها خطة جديدة لإعادة صياغة التاريخ وترسيم حدوده، صياغة تأخذ من النبع الأيديولوجي سياقاتها، بإتجاه احكامها المطلق لأيقوناتها المقدسة. قراءة تتمترس وراء خطوط مواجهة، تسندها دفاعات مزودة بآليات متطورة لتكيم الأفواه والرأي المخالف.

وللجانب الإتصالي في حياتنا المعاصرة، الصيغة المثلى لصنع الخطاب المنفصل على وفق مساطر القواعد الأيديولوجية، ذلك إن البث الفضائي اخترق الحجب، وأسس ثقافته، وشيئا فشيئا أملى اشتراطه العقائدية (والعقدية) المنفصلة على أسانيد الشريعة والفقهية وصولا لقراءة ما بين السطور، حتى لو كان النص القرآني نفسه..!

هذه التفسيرات تقود إلى أدلجة مفارقة من شأنها صنع فهم جديد ينمى مع الخطاب الغيبي الذي يعمق خفرياتة على أكبر رقعة ممكنة من مساحة مجتمعا، ممل يدفع للإعتقاد بأن الكثير من الناس، يبدو لي لا يعني لهم المستقبل الشئ الكثير..!

يبدو أن الدولة المدنية التي تحترم الإنسان وحرياته وثقافته، ومن ثم تعد الخطط التنموية للارتقاء، حضريا وبيئيا وعمرانيا، تقع في منطقة المحظور من تفكير الكثيرين، ما دام المدد يأتي من الغيب، ولافتات

الفنان التشكيلي العراقي الدكتور خليف محمود المحل:

المعرض يضم لوحات منتخبة من أعماله

ضيف المركز الثقافي الفرنسي - العراقي في باكورة نشاطه الثقافي والفني والاعلامي في محافظة نينوى، المعرض العشرين للفنان التشكيلي العراقي الدكتور خليف محمود المحل، رئيس جمعية التشكيليين في نينوى، ضم المعرض (23) لوحة تشكيلية رسمها الفنان بمنحى الواقعية والرائحة الانتطاعية العالية، التي تسكن لحاء اللوحة بحرفة واضحة، اتخذت من موضوعة المرأة وهمومها وآلامها ومعاناتها وحالاتها النفسية المدمرة، السبي، البكاء، النوح، الخوف والترقب، والضياع اللامحدود، بسبب الحروب التي هتكت احلامها، وهي جملة أحاسيس ترجمها الفنان بوعي التجربة التي عاش تفاصيلها، دقيقة بدقيقة في ظل سيطرة داعش الارهابي على مدينته الموصل، وهو الذي رأى كل شيء، إنها خلجات إنسان رسم آلام الآخرين بعاطفة مرهفة، لإيصال رسالة التنديد والاستنكار والشجب، هكذا كانت لوحات خليف موجعة حد اللعنة، وقاسية حد الالم. التقيناه أثناء تواجدها في المعرض فكان حصيلة اللقاء هذه المحاور داخل المعرض.

حاوره: عبد الجبار الجبوري



عصابات داعش ومحاولة لزرع الابتسامة على وجوه الناس واطفال مدينتي الابرياء، لمختلف اطياف الشعب ونسيجه الاجتماعي، فضلا عن انها هاجس يقوض كل خطابات العنف والكرهية والطائفية من اجل حياة آمنة ومستقبل افضل ينعم به الجميع.

. يبدو في الكثير من اللوحات الالتصاق الشديد بالبيئة الموصلية، والتعبير عن ذلك من خلال الأماسة التي حلت بالموصل، فظهرت إمارات الخوف والقلق والحزن في وجوه شخصيات اللوحة. ما سر ذلك؟

. الفنان ابن بيئته يحمل هويتها ورموزها ومفرداتها اينما يرحل، وأكد الهم الذي يحمله في داخله ينعكس على كل أشكاله وعناصر اللوحة ومبادئها، وشخصياته التعبيرية المنتقاة لفرض توصيل الرسالة هدف العمل الفني. إنها رسالة الفنان للعالم وحقيقة التعبير عن المصاب والواقع الاليم والسنوات العجاف التي بقي فيها الارهاب.

فترة سيطرة داعش وما بعدها؟

. بعد النزوح الى تركيا، تفرغت تماما لمناجاة الاحداث والتخريب والجرائم والاعدامات التي ارتكبتها داعش الاجرامي بحق الشباب المثقف والنساء. رسمت اول عمل عن الشهداء ونشرته على مواقع التواصل الاجتماعي كعمل احتجاج على انتهاكات داعش بحق شبابنا، وإيصال صوتنا للعالم وفضح جرائم داعش ضد الانسانية، وكذلك المجاعة التي صاحبت احتلاله لتوقف عجلة الحياة والعمل وشل كافة المؤسسات الثقافية والتعليمية، والتعبير ايضا عن حالة النزوح والهلع الذي اصاب الشعب من جراء ذلك، انها مؤامرة كبيرة علينا.

اللون الحار المستفز كالأحمر والازرق والاصفر

يطغى على اغلب لوحاتك ما هو مدلول ذلك؟

. استخدام الالوان الحارة هي كرنفال وبطاقة حب ملونة للعالم وللأثارة وبعث الامل لاعادة الحياة والسلام بعد الدمار والتخريب الذي ارتكبه

ماهي ابرز محطات معرضك العشرين وبماذا

يختلف عن سابقاته من حيث الرؤية والموضوع ؟

. المعرض العشرون في المركز الثقافي الفرنسي العراقي في الموصل الذي أقيم بتاريخ 2019/4/23 يتضمن اعمالا منتخبة من مجموعة المعارض والمشاركات التي أقيمتها بعد النزوح ابان احتلال داعش الارهابي، وبعد تحرير مدينتي، خاصة في المانيا والاردن وأيطاليا والباكستان، هي لمد الجسور لإنتشار الثقافة والفرن الموسلي العراقي نحو المؤسسات والراكز الثقافية العالمية بعد انحسارها، وعزل محافظة نينوى عن العراق والعالم اثناء احتلال المدينة من قبل عصابات داعش، وتدمير كافة المؤسسات الثقافية والفنية والحضارية وتجريم كل ما يتعلق بالجمال والابداع، فضلا عن ان مثل هذه الأنشطة واستمرارها تبعث الامل لاعادة الحياة والامان والسلام وأعادة المدينة الى محيطها العراق.

كيف استطعت رسم معاناة اهل الموصل اثناء





ماجدولين الرفاعي

رأي

رجل في ذاكرة امرأة عديدة

ما زلت اذكر كيف كان يمر عطرك بين ازقتنا العتيقة، ينقر بأصابعه زجاج نوافذ الجميلات، يقرع أجراس المساء، ويرفع بخفة ستائر الصباح، يخترع الحجج كي يطيل الوقوف تحت الشرفات، بصوت مبهوح يوقظ الحب من قيلولته، يشرب الشاي في باحة الفرح، ويحرق الوقت لفاقة تبغ قصيرة.

وكنت انا الحسنة التي تهز الحي بخلخالها، توقظ الفرح بلفتاتها، ويؤرق نساء الحي اعجاب الرجال بغمازة أعلى خدها، تغني فيرقص زوربا" فوق حبال مواويلها.

لم تكن تكترث أنت بعطورهم ولا بألوان اوشحتهم وهن يحاولن لفت انتباهك، وشد قلبك من اذنيه، كنت تقول دوما بأنك تريد امرأة استثنائية تجدها صدفة دون أن تبحث عنها، امرأة لا تتجمل كي تشد انتباهك، امرأة تعرف كيف تصطاد لهفتك بحريه ضحكته، ومخمل أصابعها، امرأة إذا مشيت يضرب الشجر لها التحية، وإن جلست تستحم العصافير بماء رقتها وأنوثة ابتسامتها، وإذا أشارت بيدها تعود أسراب السنونو من هجرتها...

صدقتي، أحببتك أكثر مما ينبغي ولكنني لم انتظر يوما سلال وردك النضرة، ولم أقف على ناصية أحد الشوارع التي كنت تدق بكعب حذائك اسفلتها بعنجهية أمير يبحث عن حسنة تكمل هيئته، كنت من خلف ضباب اعجابي اطل على جرة قميصك العابق بعطر رجولي مثير، وظلت أتأمل مشيتك وانت تدوس الأرض بعزيمة فارس، فيتطاير شرر الغرور ويحرق أخضر أمنياتي ويابسها.

دعني أعترف لك بأنني أكثر عنجهية منك، فأنا المرأة الشرقية التي شدتها جدتها من جديلتها ذات مراهقة وأوصتها أن تكون رزينة إن أحببت ذات يوم والا تبادر بالاعجاب بأي رجل حتى لو سرق حبه النوم من عيون وسادتها وتركها طوال الليل تمضغ أرقها كأوراق القات، انا المرأة التي تسكن برج الأحلام وتتنتظر الرجل الذي يسعى للوصول إلى قلبها ويبذل ما استطاع من جهد للحصول على إشارة من اصبعها، امرأة عديدة تكسر قلبها ألف مرة ولا تبوح بعشقها لرجل قبل أن يبوح بعشقه ويكتب في جمال طلعتها عشرات القصائد والمعلقات، امرأة مجنونة لا تعرف كيف تقطف عنقايد السعادة فوق رصيف حارتها، يا لوصايا الجدات كم أضاعت من نبضات قلوبنا وهجها واندفاعها، وهكذا بقينا على النوافذ نظير أحلامنا الوردية كضراشات مخملية الأجنحة.

لم تجدني صدفة، ولم أخبرك بأنني عاشقة، بقيت أنت حلمي المعلق فوق مشجب ذاكرتي كمعطف ثمين، لم تبته ابتسامتك، ولم يجف عطر قميصك المكوي بعناية فائقة، وظلت حبات المطر تتراقص بين مفارق شعرك الأجدد كنجوم ضاحجة بالضوء في ليلة صيفية.

انا المرأة الاستثنائية التي كنت تبحث عنها، وأنت الرجل الذي انتظرت أن يكتب لأجلي القصائد ولكننا لم نلتقي.



الواقعية سمة رئيسية للوحات الفنان خليف خبرنا عنها ونحن نراها مجسدة في جميع لوحاتك منذ المعرض الاول ولئلا.. من اين تستمد شخصها؟

اكيد الواقعية والتعبيرية والرمزية، هي المدارس التي يمكن من خلالها التعبير عن همي الانساني وعن شخصياتي لأنها الاقرب لواقع الحال والتي يمكن من خلالها التعبير عن انسانية الانسان والواقع المعاش، والاليم الممزق المحاصر والمستلب، ضحية الصراعات والتخلف والتسلط. الواقعية والتعبيرية هي الاقرب للنفس والاكثر وضوحا وفهما لأبسط الناس، والنص البصري فيها اكثر جمالية وأسرع وصولا للعقل الانساني.

نقلت صورة داعش البشعة في لوحات عديدة منها السبي للايزيديات والنزوح للعوائل، وعمليات الاعدام الوحشية للابرياء، صف لنا شعورك الانساني كضمان نقلت لنا ما عاشه الناس في ظل داعش وبعده؟

الطائفة الايزيدية، شريحة مهمة وأصيلة تعايشت معنا منذ آلاف السنين وتعد اكثر طائفة تعرضت لأبشع انواع القتل والاعتصاف والتهجير القسري، وما اصابها لن ينسى على مدار التاريخ. هي الاخرى اخذت حيزا من اعمالها ولا زالت، فضلا عن الوضع المأساوي الذي جسدهه أبان العيش تحت مظلة الاحتلال الداعشي المجرم، من الجوع والحرمان والاعتقالات والاعدامات بكل انواعها، التي هزت العالم. وبرغم تلك الجرائم منحت لوحاتي فضاء الحرية لتكون اكثر جمالا وتعبيرا ولمنحها أملا بعودة الحياة واستقرارها بعيدا عن اليأس والاحباط وبرغم الدمار والتخريب، ووجود جثث شهدائنا تحت الانتقاض وركام الخراب، لكننا سننهض من جديد. وهكذا منحت نصوصي البصرية قوة لونية وثرورية من اجل التغيير والسلام والشروع لمستقبل امن وأفضل.



الشاعر فؤاد مطلب

أي عيد

ولذا تذببح النخيل جهاراً
والمرائي ملجومة والقصيدُ
وأنا كلما هممتُ بشمس
حاربتني من الغيوم حشودُ
أتسلى بالأغنيات وأدري
أنها حسرةٌ عليّ تعودُ
وأعلمي ذكر النجوم وأدري
أنها لا تضيء حين أريدُ
وأدري، وأتقي، وأحابي
وفمي تهمةٌ وكفي شهودُ
ليس لي في العراق إلا دموعُ
كنت أجلتها ووجهٌ وحيدُ
وبقايا من نظرةٍ لحبيب
وفمٌ يشتهي وخوفٌ شهيدُ
ودموعٌ على العراق علينا
يهطل الغيم حزنها ويزيدُ
الأنبي عدت عليّ ذئابُ
مهلكاتٌ عدت عليّ القروء
أم لأنني أغرى اللئام بطبعي
أنني الناصع البياض الوحيد
ولهذا أخذتُ غدراً وغنى
فوق رأسي الغراب والعربيدُ
غير أنني أعود فأرتقبوني
كلما أشرق الصباح الجديدُ

أي عيد إذا احتلتُ سعيدُ
والمسرات دربها مسدودُ
أي عيد إذا استطعتُ أجيب
يا دمي صوت حقها مقدودُ
يا خيولاً أصابها ألف لثم
يا سيوفاً صهيلها مغمودُ
أي عيد وخنجرٌ خلف ظهري
مستفزٌ وما عليه شهودُ
ان يكن طالعي أظل طريداً
والوشايات ظلها ممدودُ
فاعذريني إذا سللت قوامي
وتفجرت فالليالي سودُ
واعذريني إذا انتفضت فحولي
قمرٌ عاجزٌ وقومٌ عبيدُ
ان جرح العراق مثل نبي
حاصرته اللئام وهو يذودُ
فأقام الصلاة فوق رماح
قام فيها الأذى وصام الدودُ
وتسلى بحسنيته وألقى
دمعةً طالما حاصرته الحدودُ
أي عيد إذا المنائر تشكو
من يهود، والأقربون يهودُ
وإذا القصف والمدينة سيفُ
ورقاب، ومدفعٌ و ورودُ
وجليدٌ دمع السماء علينا
يا الهي، حتى الدموع جليدُ

(الرجل الرومانطيسي) القشة التي قصمت ظهر البعير هي العاطفة..



شروق خالد

تفعل به، إلا أنك لا تتعب من النيش ورائته، تريد ان تعيشه و كأنه حقل المقدس في الحياة، فمن اخبرك بذلك؟ ليكن من يكن ألم يخبرك ان ثمة ملايين لم يكن هذا الحق من مستحقاتهم؟ وربما خلقوا ليسخروا من اولئك المئات الذين استولوا عليه، على الرغم ان نصف هذا العدد عندما يقعون في الحب يشرعون في الهرب، أنهم يرتعبون و يتعبون و يمرضون، يعلمون أنهم لو صمدوا اكثر ستقطع انفسهم، ولن يتبقى نفسا واحد ليطلبوا به النجدة، رغم ان الحديث كان اكثر شمولية. لكن بوصولنا الى هنا لا يمكنني ان لا اتطرق الى النقطة الأهم والأسخف في نظري، ما أعنيه ذلك الوهم الذي يشعر احدهم انه اكتمل بوجوده، ويشعر آخر انه اقل من اقرانه بإنعدامه لا يستحق كل ذلك العناء.

لا تسيء فهمي يا صديقي، لم اقصد انكاره، لعلني كل ما أردت قوله يتلخص في جملة صغيرة، وهي تقديس عقولنا والإكتفاء بالإيمان في عواطفنا. العقول تتقد و تخلص و تساعد، و تبني ما تهدمه العواطف دائما.

ذلك الشيء الهش اللامرئي الذي لا تتمكن من الامساك به نفقد السيطرة عليه ونضيع امامه، الذي خلقه الله بنا ليشعر كلانا بالآخر وعلى حين غرة، و مع مراحل تطور الجنس البشري تحول الى اداة تدمير و سلطة و استعباد، و فجأة و بسرعة فائقة ادركنا ذلك، وعلمنا أننا نملك القدرة على تحقيق جميع اهدافنا ومصالحنا الدنيئة إن استغلينا تلك الخرافة بشكلها الصحيح.

ماذا تود ان تفعل بهذا العالم؟ تدميره، تحطيمه. شرع بإستغلال ذلك الجانب العاطفي الذي فيه أيا كان..الديني المذهبي الانساني، و سترى كيف سيمضي ورائك اسياده وهم مغمضين..

ذلك الجانب السخيف بت أحتقره حقا انه لا يعني لي شيئا سوى العجز، انه نقطة ضعفنا الاولى وسجنتنا الاولى، لذلك نسعى لتخبأته احيانا لأننا نشعر في لحظة ما انه يحاول خداعنا وهنيئا لمن ادرك ان تلك اللحظة هي الحقيقة بعينها.

اما الحب ذلك الشيء الذي تعيش عمرك و انت تبحث عنه وعندما تجده لا تدري ماذا



التعاون بين معهد العالم العربي بباريس و المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب

تم لقاء قبل ظهر اليوم الاثنين 17 حزيران 2019 بمعهد العالم العربي بباريس حول برنامج تعاون ثقافي عام، بين معهد العالم العربي و المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب.

و ستكون هناك فعاليات مشتركة حول الحضارة العربية الإسلامية تقام بالمغرب و باريس. و تتناول في إحداها الكنوز الإسلامية من تمبكتو إلى زنجبار. جهد كبير يشرف عليه معهد العالم العربي ممثلا بالسيد جاك لانغ، و المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب ممثلا بالسيد المهدي قطبي رئيس المؤسسة.

افتتاح مؤسسة دوسر في هولندا



شاركت الزميلة ماجدولين الرفاعي في النشاط الأول لمنظمة دوسر بقصة عربية مترجمة للغة الهولندية بعنوان (سنا بل فوق الجباه). حيث افتتحت مؤسسة دوسر اول أنشطتها بفعالية ثقافية و فنية وذلك في إحدى قاعات بلدية زوترمير الهولندية، شارك في الفعالية عدد من الكتاب و الشعراء العرب من داخل هولندا وخارجها، وفي الجانب الفني تألق الفنان السوري وليد حوران في العزف على آلة العود بأغنيات تراثية أدتها الفنانة الواعدة نور سليمان وبمرافقة عازف الإيقاع رامي حداد.

في نهاية الفعالية قام مدير دوسر الشاعر محمد زين الشحادة بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في الفعالية متمنيا لهم المزيد من التألق والنجاح.

محمد الشرنوبلي:

سعيد بنجاح فيلم "الممر" ولهذا السبب لم اشترك في السباق الرمضاني



فنان بالرغم من صغر سنه لكنه حقق نجاح استثنائي في فترة قصيرة جداً، ليس فقط في مجال التمثيل بل في الغناء أيضاً، فتشاهد كثيراً من الفنانين يكون لديهم العديد من المواهب لكنهم لا يحققوا النجاح، لكن الفنان محمد الشرنوبلي، حقق نجاحاً كبيراً في التمثيل والغناء، حيث أشاد الجميع بصوته وتفاجأ الجمهور عندما قام بالغناء لأنهم كانوا يعرفونه كمثل، وبالتأكيد لفت الأنظار إليه من أول عمل قام بتمثيله وهذا ما حدث له في الغناء أيضاً.

ومن خلال السطور التالية سوف نقرأ حواراً خاصاً لمجلة "كل العرب"، حيث أجريناها مع محمد الشرنوبلي، لكي نتحدث عن أحداث أفلامه وهو فيلم "الممر" الذي يعرض حالياً في دور العرض السينمائية في مصر، كما سيروي لنا كواليس العمل والتي كانت مختلفة بالتأكيد نظراً لاختلاف العمل حيث يتحدث عن حرب الاستنزاف، كما سيتحدث عن السبب وراء عدم مشاركته في السباق الرمضاني، وعن نجاح أول ألبوم غنائي له والذي حمل اسم "زي الفصول الأربعة".

كيف كانت كواليس فيلم "الممر"؟

. الألبوم كله يعبر عني وعن حالات كثيرة جداً أنا عشتها والناس مرت بها أيضاً.

. من المطربة التي تمني أن تغني معها؟

. أنا قدمت من قبل مع أنغام، وأصالة، أتمنى أن أقدم مع سميرة سعيد وشيرين عبد الوهاب.

. لماذا لم تقدم عمل مسرحي حتى الآن؟

. أتمنى أن اخوض تجربة فنية كبيرة في المسرح، لكن كي يحدث هذا بشكل ضخم ويجذب الجمهور له، لا بد أن يكون عمل مختلف، أنا أريد أن أقدم نفسي عمل مسرحي مميّز، بمعنى استعراضي يجمع بين التمثيل والغناء وربنا يقدرني وافعل ذلك.

. هل المسرح عاد من جديد في القاهرة؟

. نعم، بالطبع المسرح عاد وبشكل قوي جداً من وقت تجربة "مسرح مصر" الذي قدمه الفنان أشرف عبد الباقي، من هنا بدأ الجمهور يذهب للمسرح من جديد. أصبح يريد يشاهد مسرح جديد ومختلف، وأصبح المسرح له عائد مادي أيضاً، قبل ذلك كان لا يوجد مصدر دخل للمسرح لكن حالياً من خلال الكثير من العروض، أصبح لدينا مسرح فني نفتخر به.

. كيف استطعت أن تحقق نجاحك في الغناء

والتمثيل؟ وهل الغناء سيؤثر عليك كممثل؟

. كواليس العمل كانت صعبة جداً وهذا يرجع أننا نقدم عمل ملحمي ضخم فكانت الكواليس جادة جداً، وكان الجميع يريد أن يخرج العمل في أحسن صورة، وكل هذا بالتأكيد كان تحت قيادة المخرج شريف عرفة، في الحقيقة هذا المخرج أكثر من رائع سواء في توجيهه لنا كمخرج، وحتى بعد ما شاهدت العمل تأكدت أن كل كلمة قالها لنا كانت حقيقة، حيث كان يعطينا الكثير من النصائح لكي يظهر العمل للجمهور بشكل رائع.

. لماذا لم تشارك بمسلسل في السباق الرمضاني؟

. عُرض علي الكثير من المسلسلات لكنني رفضت، والسبب هو لم يكن لدي وقت أشارك في عمل فني برمضان فكان لا بد أن يكون كل مجهودي لأول ألبوم غنائي لي وهو "زي الفصول الأربعة".

. هل كنت تتوقع نجاح ألبوم "زي الفصول الأربعة" ونجاحك في الغناء بشكل عام بعد نجاحك في التمثيل؟

. كنت أتمنى كل هذا النجاح بالتأكيد سواء في التمثيل أو الغناء، وبالنسبة للألبوم أيضاً أتمنى أن تكون نجحت في أول ألبوم لي.

. هل توجد أغنية معينة في ألبوم "زي الفصول

الأربعة" تعبر عنك؟



هايدي عبد الرافع

في البداية حدثنا عن ردود الأفعال حول فيلم "الممر"؟

. بالتأكيد سعيد جداً بردود أفعال الجمهور سواء في الشارع أو على السوشيال ميديا، الحمد لله أن الفيلم نال إعجاب الجمهور.

. ما دورك في فيلم "الممر"؟

. أقدم في فيلم "الممر" دور جديد ومختلف جداً ولم أقدمه من قبل، أنا واحد من أبطال حرب الاستنزاف في الفيلم، والعمل بأكمله يدور من وقت حرب 1967 التي تسمى بالنكسة، فهو عمل ملحمي كبير جداً، وأنا سعيد بوجودي ضمن فريق العمل الرائع.

محمد عبده يناشد جمهوره ان يتحلى بأخلاقه



انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يظهر فيه الفنان السعودي محمد عبده ويوجه من خلاله رسالة لكل منتقديه حيث دعاهم الى انتقاء انتقاداتهم والتحلي بأخلاقه.

وقال عبده في الفيديو الذي انتشر له: "أشكركم وأرجو أن تكونوا في طريقة تناولكم للانتقادات بأخلاق محمد عبده".

يذكر ان الفنان محمد عبده وقع ضحية موقف محرج في حفله الذي أقيم في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية حيث ظهرت حشرة "الجراد" على وجهه لكنه تعامل معها بطريقة عفوية مميزة حيث تخطى الموضوع بشكل إيجابي واكمل الحفل، لكن الجمهور اقتنص الفرصة ليكيّل التعليقات والمزحات على الموقف.

بعد الهيبة سيرين عبد النور حذرة في انتقاء الأدوار



بعد النجاح الكبير الذي حققته الممثلة سيرين عبد النور بدور (نور رحمة) في مسلسل الهيبة الحصاد، يتساءل جمهورها ماهي الخطوة التالية، وهل ستعمل جديد قبل رمضان 2020؟

تؤكد سيرين للصحافة ان لا شيء مؤكد حتى الآن، الا ان هنالك اكثر من عرض ومن اكثر من شركة انتاج لتقديم عمل جديد بالفترة المقبلة، وتتمنى ان تصل الامور الى اتفاق يناسب الجميع لتظل على محبتها بأفضل صورة ممكنة.

يذكر أن عبد النور سبق وخاضت السباق الرمضاني من خلال مسلسل (الهيبة الحصاد)، العمل الذي لاقى نجاحاً مميزاً، خصوصاً الثنائية التي جمعتها بالممثل السوري تيم حسن.

طلاق المغنية التركية زرين بعد 36 ساعة من زواجها!



لم تمض 36 ساعة على زواج المغنية التركية (زرين أوزر) البالغة من العمر 61 عاماً، حتى أصدرت بياناً عبر محاميتها الخاص، أعلنت فيه طلاقها من زوجها (مراد اكينجي) الذي يصغرها بـ 27 عاماً، والبالغ من العمر 34 عاماً

وأعربت زرين عن اسفها لانها اكتشفت انه محتال، ويقوم بالاحتيال على النساء الكيبرات ليسلبهن أموالهن.

وكانت بدأت علاقة الشائ من حوالى السنتين قبل أن يقرّر الزواج، واعتبرت حينها أوزر أنّ العمر لا يشكل أي عائق أمام الحب.



. بالتأكيد لا، التمثيل والفناء هم وجهان لعملة واحدة، هما شيء واحد، وأنا بحب الأثنين جداً ولا أريد أن اتخلى عن أي شيء منهما.

. ما رأيك في المسلسلات التي تُعرض حالياً وتكون أكثر من 30 حلقة.. هل تراها مطولة أكثر من اللازم؟

. إذا كان قصة العمل ذاته تحتل أن يكون أكثر من 30 حلقة لا يوجد مشكلة، لكن اذا هناك عمل تريد الجهة الانتاجية مثلاً أن يكون أطول وليس هناك سبب هنا لا، أنا بشكل شخصي قبل ما اوافق على أي عمل لا بد أن اقرأ القصة ومن الضروري أن تكون حلقات العمل الذي اشارك فيه ليست مملّة لكي ينال إعجاب الجمهور.

. هناك العديد من الأخبار التي تتحدث عن مشاركتك في فيلم بعنوان "شر الحليم" .. هل هذا حقيقي؟

. لا لم اشارك في فيلم "شر الحليم" كل هذه الأخبار ليس صحيحة بالمرّة ولا أعلم مصدرها.

. وفي النهاية بعد نجاح ألبوم "زي الفصول الأربعة" وفيلم "الممر" .. ما هي أعمالك القادمة؟

. أنا حالياً ما زالت أمتع بنجاح الفيلم والألبوم لكن هناك العديد من الحفلات الغنائية في الفترة القادمة، أما بالنسبة للتمثيل فأنا أقرأ الكثير من السيناريوهات لكي اختار عمل جيد، لكن حتى الآن لم استقر على شيء.



ربيع و صيف 2019 .. مع الصبايا

إخترنا لكم باقة من مجموعة ملابس الصبايا لربيع و صيف 2019 الذي بدأت تزدهم بهم واجهات و فيترينات بوتيكات الملابس بباريس، و خاصة جادة الشانزليزية، و شارع سانت هونوريه، و باقي مراكز التسوق المنتشرة بباريس و ضواحيها الراقية.

يمكن الحصول على المطلوب، إما من دور الازياء مباشرة، او من البوتيكات. و لمن هن خارج فرنسا يمكن الحصول عليهم من خلال الطلب عبر الأنترنت الذي بات وسيلة فعالة و منتشرة بكثرة.



نسمة أبرحوس







حميدة نلعو

سلطانات منسيات

الى روح الكاتبة المبدعة فاطمة المرنيسي

هل هناك حالة اعجب بها الخلفاء بجواري أجنبيات مسيحيات وتركن لهن التصرف بالملك؟ تورد فاطمة المرنيسي حالة الجارية صبح زوجة الخليفة الحكم، وهو من اكبر الخلفاء الأمويين في الاندلس، دامت خلافته ستة عشرة سنة (ما بين 350/366) هجرية، ويعترف المؤرخون كإبن حزم انه كان قائدا شجاعا ومحبيا للعلوم مكرما لأهلها، كان يرسل بالتجار لكل الأقطار لشراء الكتب، فعلى سبيل المثال، بعث الى الأصفهاني، بألف دينار من ذهب، لكي يرسل له كتاب الأغاني فبعث اليه بنسخة منه قبل ان يخرج في العراق، والخليفة الحكم قرأ الكتاب قبل منافسه الخليفة العباسي في بغداد.

كان هذا الخليفة لشدة تقواه قد حرم الخمر وكاد يقدم على حماقة وهي قلع جميع أشجار العنب في الاندلس لولا حكمة قاضيه ابن حزم الذي أقتعه بأن الناس يمكن ان تصنع من فواكه اخرى كثيرة في الاندلس الخمر.

في احدى معارك هشام ابن الحكم ضد الروم حيث الخلفاء يقودون جيوشهم سقطت الجارية صبح أسيرة بيد العرب وارتقت الى ان اعجب بها الخليفة وتزوجها وأنجبت له ذكرا هو هشام ابن الحكم او الخليفة المقتدر، كما اطلق عليه اللقب في مابعد، كيف أمكن لصبح، وهي اسيرة حرب ان تأخذ بزمام الامة؟

كان السبيل الى الارتقاء في عالم الجواري المليئ بالمنافسة ليس الجمال وحده، وإنما الذكاء والثقافة وخفة الدم. لقد قدر الرجل العربي دائما هذا النوع من الذكاء الذي يكمن في رفض الرأي المتسرع، وإطلاق حكم على شخص او حادث دون التأني.

ويبدو شك فإن النساء لديهن هذا النوع من الذكاء والتواضع، وخفة الدم، وهذا الذكاء قد يكتسب اذا كانت الجارية مجدة وقادرة على تعلم الشعر والتاريخ والإمام بالأخبار، ومعرفة رواية كل شيء بوقتته، إضافة الى معرفة ما يجري في الامبراطورية.

يرجع الكثير من المؤرخين سبب إهمال الخليفة الحكم لشؤون الدولة، الى اهتمامه بالكتب والعلوم خاصة بعد ان تقدمت به السن، وهكذا استشعرت صبح الحاجة لمن يساعدها في تأديب ابنتها ولي العهد وإدارة شؤون المملكة، فقدم لها غلمان القصر شابا كان يعمل كاتباً امام أبواب القصر جاء من المغرب، عربي الاصل في السادسة والعشرين من العمر، فائق الجمال والذكاء، كان يدعى إبن أبي عامر، مهذباً ومطلعا على العلوم الدينية، ذا قدرة على استخدام الوقت والناس حسب مشيئته.

نشأت بينها وبين كاتبها علاقة متينة، ولم تخف ذلك على الخليفة إذ قال ذات يوم للمقربين منه: هذا الفتى خلب عقول حريمنا.

بعد موت الخليفة دام تعاون صبح وابن أبي عامر عشرين سنة الى أن حاولت الملكة استمالة رجال آخرين من محيطها وتتخلص من تأثيره، اذ فشلت هذه المحاولة فشلا ذريعا إذ لا احد من أولئك الرجال أكثر تألقا من ابن أبي عامر.

في سنة 338 هجرية تحول الصراع بين صبح وابن أبي عامر لصالح هذا الأخير فغدا الحاكم الفعلي للاندلس وقاد الجيوش ونظم الدولة وأشرف على تربية الخليفة هشام بن الحكم حتى تولى شؤون الخلافة.

في كتب السير التاريخية الكثير من التساؤلات حول حياة صبح الجنسية، وهل كانت على علاقة بإبن أبي عامر؟ ولكن المسألة ليست بهذا الشكل، فقد قامت بين الرجل والمرأة شراكة سياسية طالت عشرين سنة بعد موت الحكم، إستطاع ابن ابي عامر من خلال موقعه كحاجب، ان يحكم الاندلس ويقود الجيوش ضد الروم، وينظم الدولة في حين ظلت صبح في الظل تربي ابنتها الى ان تسلم الخلافة.



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج



لوحة للتشكيلي محمد خير الجوفدار